النواب يطالبون الحكومة بالانسحاب من المفاوضات

يقوم عدد من السادة النواب بجمع تواقيع اعضاء المجلس على مذكرة تطالب بالوقف الفوري للمفاوضات الجارية مع العدو الصهيوني، وعلمت «الاهالي» ان لجنة تمثل عدة اتجاهات سياسية ونيابية عملت على صياغة هذه المذكرة حيث شارك في لجنة الصياغة كل من النواب بسام حدادين وليث شبيلات وعبدالكريم الدغمي وهمام سعيد وفوزي الطعيمة وهي اشارة الى اتساع نطاق المعارضة لمسار المفاوضات. النائب الدكتور همام سعيد قال في اتصال هاتفي مع «الاهالي» انه تم حتى الآن جمع اكثر من ثلاثين توقيعا للسادة النواب، وان العمل بهذا الاتجاه سيتواصل ليشمل دوائر واوساط سياسية وجماهيرية بعد استكمال التواقيع النيابية.

وفيما يلي نص المذكرة النيابية:

«نحن النواب الموقعين على هذا البيان، والمجتمعين اجتماعا مستمراً، ومن موقع المسؤولية الوطنية والقومية والدينية، ومن موقعنا كنواب للشعب نعلن رفضنا لمسار المفاوضات مع العدو الصهيوني، وما آلت اليه جميع الجولات. ونعتبر ما جرى يصب في مصلحة العدو الصهيوني اولا، وفي مصلحة القوى الاستعمارية المتآمرة وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية. وننظر الى ما يجري بعين الخطورة لما فيه من التآمر على فلسطين ارضا وشعبا ومقدسات. ولما فيه من التآمر على الاردن وسيادته الوطنية.

وان الموقعين يرفضون هذه المفاوضات الثنائي منها والمتعدد، ويطالبون الاحزاب السياسية والقوى والفعاليات الشعبية والشخصيات العامة وسائر الجماهير ان تعلن رفضها لهذه المفاوضات ونتائجها.

وفي سبيل ذلك فاننا سنعمل على:

١ - بناء تجمع نيابي يعبر عن هذه الارادة.

٢ - بناء جبهة سياسية عريضة من جميع القوى الحزبية والشعبية والنقابية والشخصيات العامة الرافضة للمفاوضات الجارية.

٣ - تعبئة الجماهير وتنظيم صفوفها من اجل التعبير عن موقفها ازاء المفاوضات الجارية.

٤ - الاستمرار في ممارسة كافة اشكال الضغط النيابي والسياسي والجماهيري الى ان تنسحب الحكومة من المفاوضات.

النائب محمد ابو فارس يُقيِّم الحكومة والنواب :

لا اثق بالحكومة الحالية ولا السابقة ولا اللاحقة !

● عند الاخوان توجهان: الاول يتخذ موقفا واضحا والثاني «يلايم» .

○ رقابتنا ليست حازمة، و«اللصوص» انقذهم العفو .

● «بدران» خدع الاخوان، و«بن شاكر» قدم لنا بيضة الديك، و«المصري» قرع جرس السلام.

الأهالي

الاثنين ٢١/٦/١٩٩٣ - العدد (١٢٤) - الثمن (١٥٠) فلساً

اهالي المعتقلين يحتجون : نريد زيارة ابنائنا ومعرفة التهم الموجهة اليهم

ثلاثون معتقلا اغلبهم من جامعة مؤتة

علمت «الاهالي» من مصادر مختلفة عن وجود حوالي ثلاثين معتقلا في عمان اغلبهم من طلبة جامعة مؤتة تم اعتقالهم بتهمة انشاء تنظيم اسلامي.

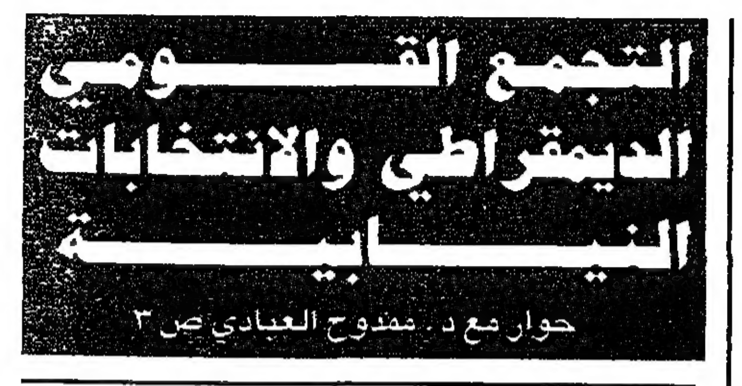
وقد ارسل المواطن نواف الشديفات برسالة الى «الاهالي» يخبرها ان ولدين من ابنائه معتقلان الان هما جهاد نواف الشديفات وفؤاد نواف الشديفات الطالب في السنة الثانية في جامعة مؤتة.

وجاء في الرسالة «ان ابنائي محتجزون ويرفضون السماح لنا بزيارتهم او معرفة التهم الموجهة لهم».

ومن بين الاسماء التي حصلت عليها الاهالي يوسف زريقات وسعود الدعجة واحمد الحياري وعمر العياصرة وعبدالحكيم خريسات وزياد العبداللات وباسل الزغول وحسين الجدي وحسين النجادات وسليمان الزيود وآخرون.

ويذكر ان المعتقلين امضوا حتى الان اكثر من شهرين في السجن وقد اطلق سراح اثنين منهم فقط احدهما سليمان ملحم من قرية جديتا في اربد.

ويحتج اهالي المعتقلين على منعهم من زيارة ابنائهم ومعرفة التهم الموجهة اليهم. ووجه المواطن نواف شديفات برقيات الى مدير الامن العام والى وزير العدل مطالبا بالضمانات القانونية لابنائه «استنادا الى مبادىء حقوق الانسان التي نفاخر بها».



التجمع القومي الديمقراطي والانتخابات النيابية

حوار مع د. ممدوح العبادي ص ٣

دعوى ضد الحكومة بسبب رفع الأسعار

تدرس جمعية حماية المستهلك مع عدد من القانونيين، رفع دعوى طعن ضد قرار الحكومة رفع الاسعار للسلع الخاضعة لضريبة الاستهلاك، وشمول سلع جديدة بهذه الضريبة من زاوية عدم دستورية هذا القرار.

الدكتور عبدالفتاح الكيلاني امين سر الجمعية أشار إلى ان الجمعية خاطبت رئيس الوزراء حول موضوع رفع الاسعار موضحة ان هذه الزيادة جاءت لتضيف اعباء مالية على المواطن في ظرف لاتحتمل اوضاعه اي اعباء اضافية، وسيكون لهذه الزيادة انعكاسات سلبية اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً.

موتمر الاقتصاد الاردني : المعضلات والافاق

ص ٣

رأي الاهالي

شريك اسرائيل الكامل

السياسة الامريكية تجاه حل أزمة الشرق الاوسط هي سياسة ثابتة في جوهرها، بالرغم من تعدد الاشكال، واختلاف الادارات، ثابتة من حيث ان الرئيسي فيها هو خدمة المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية في المنطقة.

واذا كان هناك شراكة بين مصالح الولايات المتحدة والمصالح الاسرائيلية، فإن الهدف الرئيسي لمسيرة المفاوضات لن يكون سلاما حقيقيا بل بناء نظام اقليمي جديد يحفظ هذه المصالح.

ان الولايات المتحدة الامريكية لايمكن ان تلعب دور الشريك الكامل الا للمصلحة المشتركة مع اسرائيل. واي حديث عن دور «الشريك النزيه» هو وهم لا ينطلي إلا على اصحابه وهو مدخل لهم لاستمرار التفاوض وفق للعاتلة التي تريد الولايات المتحدة انجازها والقائمة على ايجاد نظام اقليمي جديد في اطار ما يسمى بالنظام الدولي الجديد.

ان ما ظهر من محادثات الجولة العاشرة، يكشف بالملموس ان الولايات المتحدة لاتزال متمسكة بموقفها، وتبنيها للورقة الاسرائيلية بخصوص التسوية على الجبهة الفلسطينية والتي تستند الى رفض اعتبار قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ اساسا للحل، وتسويق التفسير الاسرائيلي له باعتباره الترجمة الفعلية لمبدأ الارض مقابل السلام. هذا فيما ترفض إسرائيل بحث موضوع القدس وفك الحصار عنها وترفض بحث موضوع الاستيطان، وترفض ما يسمى بالولاية الجغرافية وصلاحيات الحكم الذاتي، وترفض مبدأ الربط بين الحل الانتقالي والحل النهائي، ولا تقدم شيئا سوى استمرار التفاوض الى أن تنضج ورقة الاذعان للشروط والمفاهيم الاسرائيلية.

والولايات المتحدة الامريكية تتبنى ايضا ذات المواقف الاسرائيلية على الجبهتين السورية واللبنانية. في الوقت الذي اسهمت ضغوطها في ما انجز من اتفاقات في المسار الاردني - الاسرائيلي.

الجولة العاشرة من المفاوضات العربية - الاسرائيلية تدخل اسبوعها الثاني بدون اي تراجع اسرائيلي، وبدون اية مؤشرات على انتقال الموقف الامريكي من دور الشريك الكامل لاسرائيل الى دور «الشريك النزيه».

امام هذه الحصيلة البائسة للمفاوضات استندت الى اوراق الدعوة الامريكية بديلا للقرارات الشرعية الدولية. امام كل ذلك فمن الاجدى وقف هذه المفاوضات، والعودة الى راي الشعب وقواه السياسية والبدء وانتهاج سياسة الاعتماد على الذات، ودعم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة واشكال المقاومة، وكسب الاصدقاء النزيهين فعلا حتى تبدأ مفاوضات جديدة متكافئة تستند الى قرارات الشرعية الدولية، وبالرعاية الدولية بديلا للرعاية الامريكية المنحازة دوما للموقف الاسرائيلي. محادثات تحقق السلام العادل فعلا وليس السلام الامريكي - الاسرائيلي.

شرطة فلسطينية تأتي الى الاردن لاجراء تدريبات !

القدس (أ ف ب) - علم من مصدر فلسطيني أن مجموعة أولى من الفلسطينيين يفترض أن تكون غادرت الاراضي المحتلة الى الاردن الاحد ٢٠/٦/١٩٩٣ لاجراء تدريبات في نطاق التحضير لتشكيل شرطة فلسطينية !

وكانت مغادرة هذه المجموعة المؤلفة من ٢٨ رجلاً من المدن الرئيسية في الضفة الغربية أرجئت مراراً بسبب خلافات بين الاسرائيليين والفلسطينيين والاردنيين والاميركيين.

وفي أيار / مايو الماضي اقترحت اسرائيل خلال المفاوضات الثنائية العربية - الاسرائيلية في واشنطن تأسيس شرطة فلسطينية يجهز افرادها بالسلاح، وذلك ليتولوا السهر على حفظ النظام في الاراضي المحتلة، خلال السنوات لخمس المقررة للحكم الذاتي !

وقال مصدر في الشرطة الاسرائيلية انه تم اختيار الشرطيين من بين مرشحين تقل اعمارهم عن الثلاثين عاما واكملوا دروسهم ويملكون سجلاً قضائياً نظيفاً ! ولم تحدد مدة التدريبات ولا برنامجها.

وأخيراً أعلن وزير الشرطة الاسرائيلي موشي شاشال ان الفكرة برزت مجدداً خلال الجولة التاسعة من المفاوضات الثنائية .

ولم يوضح شاشال عدد الشرطيين الذين ستتألف منهم الشرطة الفلسطينية غير أن بعض الصحف الفلسطينية ذكرت أن عدد عناصرها سيتراوح بين ١٠ آلاف و ٣٠ الف شخص.

من جهتهم ، أعلن المستوطنون الاسرائيليون في الضفة الغربية وقطاع غزة أنهم لن ينصاعوا لاوامر الشرطيين الفلسطينيين . وأكد حزب كاخ العنصري أنه سيقوم بدوره بتدريب قوة خاصة به .

كذلك تعرض تشكيل الشرطة الفلسطينية لانتقادات من فصائل فلسطينية عدة تعارض المفاوضات.



الصومال : الامم المتحدة في دورها الامريكي

عبد الشافي متشائم من امكانية تحقيق تقدم في الجولة العاشرة

اعرب رئيس الوفد الفلسطيني الى المفاوضات الثنائية العربية - الاسرائيلية عن تشاؤمه حيال امكانية تحقيق تقدم في الجولة العشرة من هذه الجولة التي تجري حالياً في واشنطن.

وفي مقابلة بثتها مساء ١٩/٦/٩٣ الماضي محطة التلفزيون العربية «مركز تلفزيون الشرق الاوسط» (ام بي سي ميديل ايست برودكاستينغ سنتر ، مقرها لندن) وصف حيدر عبد الشافي تصريحات رئيس الوفود الفلسطينية الى المفاوضات مع اسرائيل فيصل الحسيني في هذا الشأن بانتها «افراط في التفاؤل».

وكان الحسيني أكد في مقابلة نشرتها صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية في ١٥ حزيران / يونيو الجاري انه يتوقع صدور «إعلان مبادىء» فلسطيني - اسرائيلي في ختام الجولة العاشرة ، معتبراً أن «إدارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون تريد أن يتحقق تقدم ملموس في الشرق الاوسط».

وعلى العكس ، رأى عبد الشافي ان موقف الولايات المتحدة «المنحاز» لاسرائيل «لا يساعد على التوصل الى السلام».

واضاف ان العملية السلمية «فقدت مصداقيتها واستقامتها وتتطلب التصحيح» ، داعياً الى الضغط على اسرائيل ومعتبراً أن الفلسطينيين «تنازلوا كثيراً». وقال «لقد اعترفنا بوجود اسرائيل كدولة وهذا كان تنازلاً كبيراً».

وفي نهاية تصريحه أعاد د. عبد الشافي ما كان قد أعلنه قبل بدء الجولة التاسعة في شهر نيسان من هذا العام إن تأييد الفلسطينيين الكبير لعملية السلام عندما إنطلقت في مدريد ١٩٩١ بدأ بتراجع ، وأن الاقلية التي عارضت المفاوضات حينها تحولت الى اغلبية في الشارع الفلسطيني.

نبيل شعث :

منظمة التحرير ستوافق على فك اشتباك جزئي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين !

واشنطن (ا ف ب) - اكد مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية يوم السبت ٦/١٩ واشنطن أن لامانع لدى المنظمة من «فض اشتباك» اسرائيلي جزئي في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين كمقدمة لانسحاب شامل.

وصرح نبيل شعث مستشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات للصحافيين «لا مانع لدينا من فض اشتباك جزئي شرط أن يشمل قطاع غزة والضفة الغربية وليس القطاع وحده».

واضاف أن هذه الخطوة يمكن أن تكون «على غرار فض الاشتباك الاسرائيلي العام ١٩٧٣ بعد حرب اكتوبر على الحدود السورية والحدود المصرية إذ انسحبت اسرائيل من القنيطرة (سوريا) ومن السويس (مصر) ثم من مناطق اخرى في الجولان وفي سيناء».

وقال شعث الذي يتابع المفاوضات الاسرائيلية / العربية الجارية في جولتها العاشرة منذ الخامس عشر من حزيران / يونيو الجاري ان «الانسحاب الاسرائيلي من اجزاء من غزة والضفة الغربية يمكن أن يعتبر خطوة لاستكمال البدء في الفترة الانتقالية فوراً فيما تبقى من الاراضي المحتلة ثم التحول الى المفاوضات حول الوضع النهائي لاتمام اجلاء الاسرائيليين من كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس».

اما المتحدثة باسم الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام «الشرق الاوسط» حنان عشراوي فاكدت أن الاسرائيليين لم يتطرقوا الى انسحاب جزئي خلال المفاوضات . وكان عرفات صرح لصحيفة اسرائيلية في الحادي عشر من حزيران / يونيو الجاري إنه يريد بسيطرة فلسطينية على قطاع غزة وعلى جزء من الضفة الغربية اللذين سيربطان بممر جغرافي .

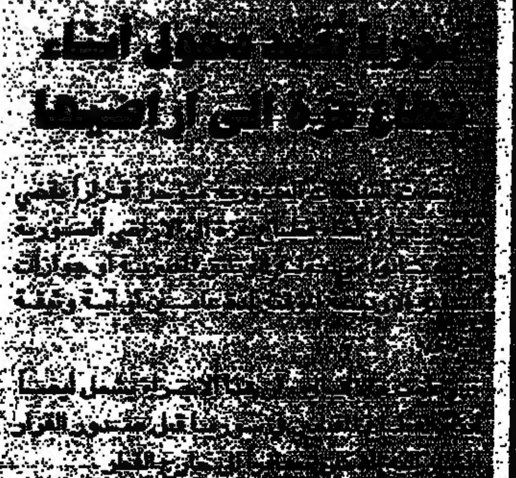
ممثل فلسطين في الامم المتحدة :

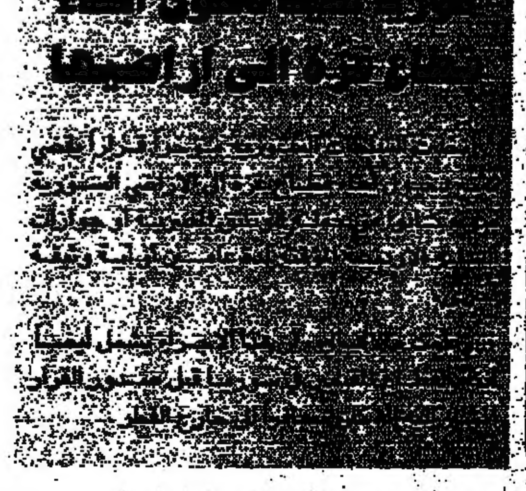
على الفلسطينيين تغيير جوهر عملية التسوية أو قتلها

تعيد «الاهالي» نشر النص الذي وزعته «قدس برس» عن تقرير السيد ناصر القدوة ممثل م.ت.ف في الامم المتحدة إلى القيادة الفلسطينية لما له من اهمية.

فالسيد القدوة هو في قلب العملية السياسية وداخل دهاليز الدبلوماسية الدولية وقريب جداً من مطبخ القرار الفلسطيني ويمت فوق ذلك بصلة قرابة للرئيس الفلسطيني، وحين يتحدث فهو لاينطلق من موقف مسبق ضد العملية السلمية.

ص ٨





اكتشاف احجار كريمة بكميات تجارية في الاردن

عمان - الاهالي - تم مؤخرا اكتشاف كميات كبيرة من الاحجار الكريمة في اربع مناطق في الاردن في محافظة البلقاء والطفيلة وجرش وفي منطقة في جنوب عمان.

وتعتبر هذه الاحجار الكريمة ، التي تشمل ١٧ نوعا، من المواد باهظة الثمن وسوف تدر دخلا وطنيا جيدا على الاردن.

وقال الدكتور جمال البدور ان مباحثات جارية الان بين المنظمة التعاونية التي اخذت امتياز استخراج الاحجار الكريمة وبين نقابة اصحاب محلات الصياغة والمجوهرات لتسويق هذه الاحجار في الاردن ويمثل النقابة امين سرها السيد غالب سكجها، كما تجري مباحثات مع احدى الوكالات التجارية لتسويق ما يصنع من الاحجار الكريمة الى اوروبا وبقية دول العالم.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

النائب محمد ابو فارس يقيّم الحكومة والنواب:

لا اثق بالحكومة الحالية ولا السابقة ولا اللاحقة!

● عند الاخوان توجهان: الاول يتخذ موقفا واضحا والثاني «يلايم».

○ رقابتنا ليست حازمة، و«اللصوص» انقذهم العفو.

● «بدران» خدع الاخوان، و«بن شاكر» قدم لنا بيضة الديك، و«المصري» قرع جرس السلام.

□ حوار : بسام بدارين

☆ سعادة النائب محمد ابو فارس هل انت راض عن المستوى الذي وصلت اليه الحريات والديمقراطية في الاردن؟

— تحسنت الحريات بعض الشيء، لكن المواطن ما زال غير قادر على قول كلمته والتعبير عنها، كما انه ما زال يتعرض لصنوف من الارهاب، والضغوط، والتهديدات، وهذا بالطبع امر غير مرضٍ ومرفوض.

☆ وماذا عن الديمقراطية؟

- الانظمة تستورد من افكار الديمقراطية ما يخدم مصالحها فقط، ونحن نعتبر ان الديمقراطية مستوردة وليس من ابتكارنا، فاذا كنت تقصد بالديمقراطية «الحرية» فقد قلنا انها ما زالت مصادرة بالرقابة والارهاب.

☆ الا تعتبر نفسك ديمقراطيا؟

- بالطبع لا، فانا ادعو لتطبيق الاسلام وليس الديمقراطية، لان هذا واجبي كمسلم.

☆ وهل تتعارض الديمقراطية مع الاسلام؟

— بالضرورة، لانها مذهب دنيوي علماني يتحدث عن الحرية الشخصية المطلقة، اما منهج الاسلام فتنتهي فيه حدود الحرية بحدود الشرع، وانا لا احب مقارنة الاسلام بالديمقراطية . لان الفرق واضح بين منهج الهي واخر دنيوي.

☆ هل انسجم النواب مع شعاراتهم في التجربة السابقة؟

— الاصل في التقييم مساءلة الاهداف بعد فهم المهمة الحقيقية للمجلس باعتباره يمثل السلطة التشريعية، فهو يدرس القوانين ويراقب السلطة التنفيذية، ووظيفته لا تنحصر بتقديم الخدمات الانتخابية لبعض المناطق، وبحدود مسألة «التشريع» هناك انجازات ملموسة وان كانت بعض القوانين قد تضمنت نصوصا تتعارض مع الاسلام، بالاضافة الى محاسبة «اللصوص»، وهذا امر لم يحدث في العالم العربي مطلقا.

☆ لكن «اللصوص» الذين تتحدث عنهم لم يدانوا؟

- كيف تفهم ادانة (٤٨) نائبا من اصل (٧٢).. أليست ادانة؟ هذه مسألة، والمسالة الاخرى ان احد الوزراء ادين بالاغلبية المطلوبة فماذا حصل له؟.. الجميع يعرف انه لم يحصل شيء بسبب العفو العام.

* رقابة المجلس عن الدولة هل كانت بحجم التحديات؟

- الرقابة كانت معقولة، لكنها لم تتسم بالحزم، فالامر لم يصل لحد طرد احد الوزراء، او اسقاطه، او عزله، والسبب ان الحكومة كانت دوما «تشتري» بعض النواب.

* تشتري البعض وماذا عن البقية؟

— تشتري البعض، والبعض «مستوزر»، واخرون تعطل مصالحهم وطموحاتهم عطاءهم الفردي، وغيرهم تمارس عليهم صنوف الارهاب والضغوط، والمحصلة هي فقدان «الحزم» الذي تحدثنا عنه، وهذا واضح من قوانين الحريات التي خرجت بصورة «تقيد» الحريات بدون مبرر، ولو طبقنا قاعدة اما «اعتدلت او اعتزلت» لكن امرنا مختلفا.

* ومن الذي يتحمل مسؤولية هذا الوضع؟

— اولا الجهة الضاغطة التي اتبعت سياسة الترغيب والترهيب، ثانيا النواب الذين «رضخوا» بسهولة و«تخوا» كما «تنخ» الجمال، وثالثا الناس الذين اختاروا هؤلاء النواب.

* كيف تقيم الحكومات التالية، حكومة بدران، ثم المصري، ثم زيد بن شاكر.؟

— جميعها كانت باستمرار تعتدي على حرية المواطن، وانا شخصيا لا اثق بكل الحكومات مهما حاولت تجميل وجهها، فجميعها حكومات مراوغة وكاذبة ولا تفي بوعودها.

وعموما لم يسكت نواب الاخوان عن حكومة «بدران» حتى بعد المشاركة فيها فقد انتقدوها كثيرا ولم يهادنوها مطلقا، وكنا واضحين تماما ازاء بيان «المصري» عندما كان وزير خارجية «بدران».

* دائما كنتم منقسمين، فيكم معارضون دائمون للحكومات ومنكم اصدقاء لها يرفعون ايديهم مع الرافعين!

- لا اقول اصدقاء للحكومة، بل اقول كان «الاخوان» دائما توجهان، الاول يتخذ موقفا واضحا ازاء الحكومة والثاني «يلايم» على قاعدة «قولا له قولا لينا».

* بهذه الطريقة تعبّر عن تقسيم الاخوان لصقور وحمائم؟

- لا يوجد بين الاخوان صقور وحمائم، يوجد وجهات نظر متعددة تحكمها «الشورى» والقرار الجماعي، والناس عموما «طاقات» مختلفة.

* ولكنك اعطيت الثقة لحكومة بدران؟

— يجب ان تحجب الثقة عن الجميع واولهم «بدران» .لكن الجماعة كان لها رأي اخر التزمنا به.

* ولماذا فعلت «الجماعة» ذلك؟

— قال الرجل كلاما جميلا، وقال الاخوان فلنعطه فرصة!، وتقدموا بمطالب محددة وضعوا ثقتهم مشروطة بها، لكنما رئيس الحكومة لم يكن وفيا لوعده ولم يلتزم بها.

* الا ترى انكم تورطتم مع بدران بعد وقوفكم بوجه المصري، رغم ان الحكومتين متشابهتان؟

- اذا كنت تقصد «المفاوضات» فحكومة بدران لم يصدر منها اي شيء يدل على انها ستشارك في المفاوضات، بخلاف حكومة المصري التي شاركت بالفعل، ونحن موقفنا معروف ومعلن بمسألة «المفاوضات» وقد كانت لدى وزرائنا في الحكومة تعليمات واضحة تقضي «بالاستقالة» فورا اذا ما تقررت المشاركة بما يسمى «بالعملية السلمية».

* نحن نتحدث عن تباين واضح في وجهات النظر؟

— هذه ظاهرة صحية، فقد اختلف الصحابة فيما بينهم، لا يوجد «مساطر» جاهزة للتفكير لدى «الاخوان»، ثم اننا ننادي بالحرية للاخرين فكيف لا نعملها فيما بيننا، ومن الطبيعي ان يحكم الناس على الامور بمستوى فهمهم وقدراتهم وطاقاتهم!

* لقد دافع الدكتور «العكايلة» وهو احد قادة الاخوان عن موازنة «١٩٩٣» وعن برنامج التصحيح الاقتصادي المفروض من صندوق النقد الدولي وعارضتها انت فما رأيك؟

- انا اسميه برنامج التدمير الاقتصادي وليس الاصلاح، فصندوق النقد الدولي وجه خبيث من وجوه الاستعمار، الذي تصادر القرار السياسي، ويفرض رأيه بالقوة، ولذلك لا نستبعد ان يطلب منا «تسريح الجيش» مثلا، او الغاء خدمة العلم!

* انا سالتك عن دفاع الدكتور العكايلة؟

- «العكايلة» لا يمثل الاخوان، ويعبر عن رأيه فقط، ولذلك وقفنا بوجهه وقلنا له «لا»، بعد ان اتخذت الجماعة قرارا «بالتعويم».

* الا يمثل «العكايلة» الاخوان في ذلك الموقف وفي غيره؟

- لا في ذلك الموقف ولا في غيره.

* الا توافق على ان اداء الاخوان سيكون افضل لو كانت مواقفهم موحدة؟

— ذلك مستحيل، لان عقول الناس وعلمهم وتجربتهم، وشجاعتهم تختلف! خصوصا وان العمل السياسي اوسع دائرة في الاجتهاد والتحليل الشخصي.

* هناك معلومات عن وجود «اختلافات» بينكم بخصوص قانون الانتخابات المؤقت؟

- لا يوجد اختلافات فالجميع مجمع على رفض اي قانون مؤقت يتجاوز المجلس، وسيحدد الاخوان موقفهم عند ظهور مثل هذا القانون.

* هناك رأي يقول انكم تعارضون التسوية قولا لكنكم مستعدون لتمريرها فعلا وهذا هو التفاهم الضمني مع الحكومة فما رأيك؟

— هذا كلام غير صحيح، فجماهيرنا تعرف موقفنا الرافض لعمليات الاستسلام التي تجري بكل حزم، والحكومة تعرف ذلك، ولا اذيع سرا اذا قلت ان التقارير تكتب، والعتاب مستمر ويتصاعد ليصل الى «الخشونة» احيانا.

* هل انت راض عن حجم المعارضة السياسية للمفاوضات؟

— الاصل ان تتصاعد هذه المعارضة وتتسع حتى تجهض هذه المفاوضات، والاصل ان تمارس الجماهير دورها لايقاف هذه المسرحية الهزيلة.

* هل انت متفائل بما ستقدمه حكومة «المجالي»؟

— ان لا اثق بحكومة المجالي، ولا بالحكومات السابقة، ولا اللاحقة، واثق فقط بالحكومة التي تطبق الاسلام.

*وبخصوص الانتخابات؟

- تعودنا ان الاصل في مسالة « الانتخابات » هو « التزوير » وليس النزاهة ، ويمكن ان نستثني حكومة زيد بن شاكر التي اهدتنا « بيضة الديك » في المرة الماضية ، اما الحكومات اللاحقة فقد تضع على « مائدتنا » انواعاً اخرى من « البيض » . . على شكل صناديق مقفلة .

لن يقاطعوا الانتخابات

اكدت مصادر قيادية في «الاخوان المسلمين» ان الحركة الاسلامية قررت مؤخرا المشاركة في الانتخابات القادمة مهما كانت المواقف بخصوص قانون الانتخابات المؤقت.

ونفت هذه المصادر ما اشيع عن وجود نية لمقاطعة الانتخابات في حالة اقرار تعديلات على قانون الانتخابات.

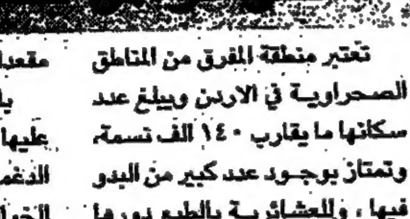
وقالت المصادر ان الاخوان يستشعرون ... من قبل حكومة «المجالي» وتلجأ الاخوان لمقاطعة الانتخابات في حالة «تزوير» النتائج فقط.

دعا التجمع العربي القومي الديمقراطي في مادبا مواطني اللواء للمسارعة في تسجيل اسمائهم في مراكز الاقتراع، والقيام بواجبهم الوطني لاختيار مجلس بلدي يمثل هموم وتطلعات اهالي المدينة.

وقال التجمع في بيان أصدره بمناسبة الانتخابات البلدية: ان المرحلة بحاجة لجهد الجميع من اجل ايصال الرجال الاكفاء لخدمة المدينة، وحل مشكلاتها العالقة.

ودعا البيان لنبذ الفرقة والانقسام، والطائفية والاقليمية التي يعاني منها اللواء، موجهاً نداءً خاصاً للقوى الوطنية والديمقراطية في المدينة من اجل توحيد صفوفها بالشكل الذي ينتج مجلساً ايجابياً يمثل جميع المواطنين.

كما دعا القوى الوطنية لتشكيل قائمة انتخابية موحدة، والبحث عن التحالفات التي يمكن ان تعكس مصالح اهالي المدينة وابنائها، وتشكيل لجان شبابية ديمقراطية للمبادرة بتسجيل اكبر عدد ممكن من المواطنين.



تعتبر منطقة المفرق من المناطق الصحراوية في الاردن ويبلغ عدد سكانها ما يقارب ١٤٠ الف نسمة، وتمتاز بوجود عدد كبير من البدو فيها ، وللعشائرية بالطبع دورها فهناك بني حسن وبدو الشمال اساسا اضافة الى العائلات التي هي غالبا من قرى الشمال.

اما التكتلات في المفرق فلم تظهر بصورة واضحة لغاية الان لعدم وضوح اي قانون انتخابات سيعمل به.

الا تصالات حتى الان فردية وثمة محاولات للتجميع بين العشائر او افخاذ بعض العشائر والعلاقات الاجتماعية بدأت تزداد وتتقوى بين كل طامح للترشيح وعشيرته.

اما ال نواب الحاليون فحركتهم لغاية الان محدودة وهي اقل من حركة الطامحين الجدد.

وتتكون المفرق من دائرتين انتخابيتين لها خمسة مقاعد، وهي دائرة منطقة المفرق «القصبة» ولها ثلاثة مقاعد وبدو الشمال ولهم مقعدان.

بالنسبة لدائرة المفرق فيتنافس عليها النواب الحاليون عبدالكريم الدغمي ود. محمد ابو عليم ونواف الخوالدة.

اما الأسماء التي تتردد للترشيح فهي الشيخ موسى شديفات، احمد خزاعلة، طه خوالدة، صالح الحسبان، حسن شديفات، عبدالاله شديفات، بسام شديفات، تركي شديفات، عبدالله الخورشيده، مفلح الخزاعلة، محمد الخزاعلة، عبدالله عليمات، علي الخوالدة، عيسى الخوالدة، نايف الخوالدة، محمد ابو هديب، عطا الله الحسبان، د.محمود الحسبان، احمد عرملن وابراهيم صايل.

والواضح في المفرق ان العشائرية هي التي ستفرز النواب وللمفرق «القصبة» دور مرجح في انجاح النواب، وفي كل الاحوال فالنائب الذي يريد النجاح عليه ضمان اصوات العشيرة اما الوجهة السياسية للمرشح اذا كان واعيا ومثقفا فتلعب دورا مساعدا اكيدا وهذا الجانب ساعد بالفعل النائب عبدالكريم الدغمي الذي حصل على اصوات الشباب والصوت التقدمي عموما.

- اما في دائرة بدو الشمال فالعشائرية هي التي تحدد مئة بالمئة الفائزين بالمقعدين وذلك حسب وزن وحجم كل عشيرة وعدد مرشيحها.

ولدائرة بدو الشمال مقعدان يتنافس عليهما كل من النائب محمد المرعي، سعد هايل سرور، عبدالله هايل السرور، عواد السرور، راكاد الشبيب، دهش قنو، العين نواف سعود القاضي، خضر هليل مطير، قبلان مرعي السرحان، المحامي عطية ندى الزبيدي.

وهناك عامل يستحق الاشارة وهو ان سكان مدينة المفرق من غير بني حسن وبدو الشمال يسجلون اسماءهم غالبا في قراهم الاصلية الا اذا حدث تعديل على قانون الانتخاب وسجلوا في دائرة المفرق وسيكون لهم حينها دور مهم في تقرير النتائج كما ان هناك عاملا طارئا جديدا ما زال يمثل رقما مجهولا في المعادلة الانتخابية ويتمثل في الاعداد الكبيرة من العائدين من الكويت بعد حرب الخليج.



على الوتر

أحجية في دائرة المطبوعات

● مالك البكري

إتصل الصديق اسماعيل ابو البندورة شاكيا — خير اللهم اجعله خير — ان دائرة المطبوعات والنشر تدخلت بصورة غير مقبولة في مخطوطة يريد ان ينشرها، وان عمليات الشطب لكثير من الفقرات لم يكن لها من مسوغ سوى ان السيد الرقيب لا يوافق عليها سياسيا. واكثر من ذلك فإن السيد الرقيب كان يبدي احيانا اعتراضات قواعدية ويضطر صديقنا للدفاع عن نفسه امام سيبويه الدائرة.

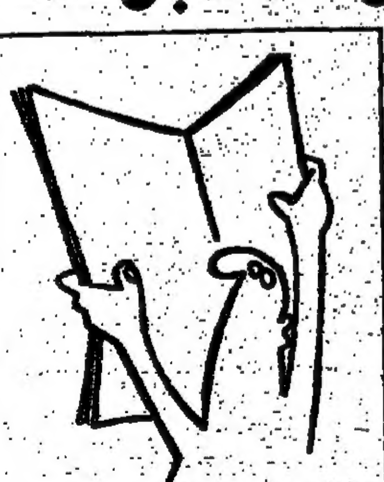
والنتيجة ان الصديق اسماعيل وهو يعمل مديرا لمجمع نقابات اربد ومن المهتمين بالشأن العام رفض الموافقة على عمليات الشطب وقرر ان يرفع دعوى على الدائرة.

اما الشيء الطريف الذي يجب ان يعرفه القارئ فهو ان المخطوطة ليست الا سلسلة مقالات عن النقابات المهنية نشرها ابو البندورة في جريدة «الاهالي» حين كانت تصدر بترخيص خارجي. وقد مرت واحدة واحدة في حينه على دائرة المطبوعات لان الجريدة لم تكن تدخل البلاد الا بعد اجازتها من الدائرة... فماذا عدا مما بدا؟ قد يكون الامر كله مسألة حظ وكان حظ زميلنا وقوعه مع رقيب يحب ان يشعر ان له دورا في هذه الحياة ولو بالاعتراض على فكرة بديهية تقول ان النقابات المهنية كانت تتمتع بحرية نسبية في المرحلة السابقة على الديمقراطية.

وإذا كانت المسألة هنا مسألة حظ، فهي ليست كذلك مع قرار الدائرة الذي تحدثنا عنه في العدد الماضي بمنع كتاب عن الماسونية في الاردن. فالموضوع نفسه قاد الى مصادرة عدد من الاهالي قبل الترخيص المحلي — نشرنا فيه شيئا عن الماسونية في الاردن.

وها نحن الان في وضع غريب، فالجريدة المحلية هي خارج سلطة دائرة المطبوعات فيما اخوها الكتاب ليس كذلك. هذا يعني ان الجريدة يمكن ان تنشر مادة كتاب لو مر على دائرة المطبوعات فقد لا تجيزه الدائرة.

ونحن لا نريد ان يحسدنا احد، فالقانون بمواده العقابية يجثم على صدورنا بدلا من دائرة المطبوعات. خذوا مثلا النص الذي يمنع نشر كل ما «يمس» اجهزة الامن. وتصوروا حجم المغامرة في نشر خبر الاعتقالات على صفحتنا الاولى، لقد اغفلنا كل ما لدينا من معلومات اخرى ابعد من واقعة الاعتقال المؤكدة وشكوى بعض اهالي المعتقلين. واذا كانت حقوق الانسان والضمانات القانونية للمواطن هي خطنا الاحمر الذي لا نساوم عنده فما العمل حين يدخل هذا الخط في تماس مع قضايا يعاقبنا القانون اذا اقتربنا منها!!



لندع مشكلتنا هذه كصحافة ولنعد الى قضية أصحاب الكتب، فنحن نريد فتوى القانونيين حول سلوك الدائرة، هل يدخل في اطار القانون ام فيه تجاوز للصلاحيات؟

وإذا كان من حق الدائرة ان تشطب ما تراه مناسبا من مادة الكتاب شعرا كان ام نثرا، فما هي المعايير؟ وكيف يتم تحديدها والقياس عليها، ام ان الامر يخضع في النهاية لوجهة نظر الراقب — وربما مزاجه في هذه الحالة. وما هي اذا مواصفات الرقيب القادر على ان يكون حكما في ما يعرض عليه؟ ما هي مؤهلاته؟ مستواه الثقافي! علمه! خبرته!

اسئلة بحاجة الى اجوبة، لكن بتمهل فنحن لا نريد استفزاز المسؤولين لتسبق السنتهم عقولهم.

قانون الانتخاب البلغاري:

نموذج النظام المختلط

في الاسبوع الماضي، طرح حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» في مؤتمره الصحفي اقتراحا بتعديل قانون الانتخاب لمجلس النواب باعتماد نظام انتخابي متطور يجمع مزايا التمثيل النسبي واعتبار الاردن دائرة واحدة اضافة الى مزايا الدوائر الفردية بما يراعي ظروف الاردن وتطوره السياسي والاجتماعي حيث يكون لكل مواطن صوت واحد على مستوى الدائرة الفردية وصوت واحد على مستوى المملكة بانتخابه القائمة التي يريد.

● كتب : رمضان الرواشدة

عرفت العديد من الدول الديمقراطية والمتقدمة انظمة انتخابية متطورة مثل نظام الدائرة الواحدة واعتماد التمثيل النسبي والقوائم مثل النظام البلجيكي. وانظمة تعتمد على النظام المختلط القائم على توزيع المقاعد البرلمانية على مستويين احدهما الدائرة الصغيرة التي تمثل الافراد واخرى اعتبار البلد بأكمله دائرة واحدة تعتمد نظام القوائم وينحاز الناخب الى برنامج القائمة وليس الى شخص بعينه.

ان ابرز مثال على النظام الانتخابي المختلط هو النموذج البلغاري الذي نتعرض له الان، فاعتمادا على الفقرة ٤ من المادة ٩٢ من الدستور البلغاري تم عام ١٩٩٠ اقرار قانون لانتخاب اعضاء مجلس الشعب «النواب» وقد جرى تعديل هذا القانون عام ١٩٩١.

من حيث سن الناخب حددت المادة الثالثة من القانون المشار اليه سن الناخب بثمانية عشر عاما باستثناء من هو محكوم بجنحة او جناية، اما بالنسبة لسن المرشح لعضوية مجلس الشعب فانه لكل مواطن بلغاري بلغ الحادية والعشرين من عمره الحق في ترشيح نفسه شريطة ان لا يكون حاصلا على جنسية اخرى.

النظام المختلط

يبلغ عدد اعضاء مجلس الشعب البلغاري ٤٠٠ عضو وتجري عملية انتخابهم وفق طريقة مزدوجة حيث تقسم بلغاريا الى ٢٠٠ منطقة جغرافية صغيرة لكل منطقة منها نائب واحد ولكل مواطن صوت واحد. اما الـ ٢٠٠ الاخرين فيجري انتخابهم بالتمثيل النسبي بحيث ينتخب المواطن القوائم الحزبية، وفي الاولى يعتمد في تقسيم بلغاريا الى ٢٠٠ دائرة صغيرة المساواة في عدد سكان الدائرة الواحدة. اي ان لكل مواطن صوتين واحد لمنطقته الانتخابية والثاني لانتخاب القائمة الحزبية على مستوى البلد.

المادة ٣٩ من قانون عام ١٩٩٠ حددت ترشيح الافراد فقط في الدائرة الاحادية بينما في الدوائر المحددة بالتمثيل النسبي فقد جرى اعتماد القوائم وليس الترشيح الفردي ونصت المادة ٣٩ — ٢ على انه ولكل مرشح الحق في المشاركة في الانتخابات فقط في دائرة واحدة او قائمة واحدة. وقد منحت المادة ٢٨ من نفس القانون للمستقلين حق ترشيح انفسهم على ان يزكي كل مرشح ٥٠٠ مواطن اصبحت في عام ٩١ «٢٠٠٠» مواطن.

ومن الايجابيات في هذا النظام ان تكاليف الحملة الانتخابية للاحزاب تمولها الدولة بناء على الموازنة العامة، كما ان جميع المطبوعات والمنشورات الانتخابية في مرحلة التحضير لخوض الانتخابات معفاة من الرسوم والضرائب.

اما طريقة الانتخاب فهي سهلة جدا. حيث يوضع صندوق واحد لكل الف مواطن كما يجري توزيع صناديق الانتخاب ايضا في الاماكن العسكرية والمستشفيات ودور الولادة وبيوت المسنين شرط ان لا يقل عدد المقترعين عن ٣٠ شخصا كما يمكن مشاركة البلغار الذين يعيشون خارج بلغاريا بالانتخاب.

والسؤال الاخير كيف تحدد الاحزاب قوائمها التي ستتقدم بها للانتخابات وكيف يتم اختيار الناجحين من هذه القوائم.

يخضع تشكيل القائمة الحزبية لعملية انتخاب اولية داخلية في الحزب يتم على ضوئها تحديد القائمة ويكون الرقم المتسلسل لكل فرد في القائمة وفق عدد الاصوات التي حصل عليها. الاول في القائمة من حصل على اعلى الاصوات والاخير من حصل على اقل الاصوات. فإذا حصلت القائمة على نسبة من الاصوات تساوي ٥ مقاعد يفوز في المجلس الخمسة الاوائل في القائمة وهكذا.

مؤتمر الاقتصاد الاردني: المشكلات والافاق

● اعداد : احمد النمري

بمبادرة من مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية، وبمشاركة واسعة من مندوبي الوزارات والدوائر الحكومية، وممثلي الاحزاب وغرفة الصناعة وجمعية البنوك، ورجال الاعمال، والجامعات ومراكز الابحاث الاردنية العربية والاجنبية، وعدد من الاقتصاديين والباحثين، انعقد في مدرج سعيد المفتي بكلية الهندسة مؤتمر الاقتصاد الاردني/ المشكلات والافاق في الفترة من ١٣ ـ ١٥/٦/١٩٩٣.

ويهدف المؤتمر، كما اوضح الدكتور مصطفى الحمارنة مدير المركز في كلمته الافتتاحية، الى تطوير الدراسات والبحوث لتتناول الى جانب المسائل السياسية والامنية المواضيع ذات الارتباط الوثيق بالحاجات الاساسية للبلاد، ولان تكون الدراسات تخطيطية في جوهرها وتتوازى مع التحديات الكبيرة التي تواجهنا، وان المدخل الى ذلك يكون من خلال الحوار التخصصي التعددي، الذي ينتهي بمقترحات علمية يتم الاسترشاد بها او تنفيذها من قبل الجهات الرسمية والاهلية المعنية.

وخلال ايام انعقاد المؤتمر الثلاثة، توزع النشاط على تسع جلسات عمل صباحية ومسائية، قدم بها الباحثون (٣٢) ورقة عمل تناولت جوانب مختلفة في الاقتصاد الاردني، وفي علاقاته وتشابكاته مع اقطار المنطقة، ومع الاقتصاد العالمي.

موضوعات المؤتمر

الموضوعات التي طرحت في اوراق عمل المؤتمر يمكن تبويبها في المجموعات الآتية:

١ ـ الاقتصاد الاردني الكلي:

فلسفة الاقتصاد الاردني ـ الثابت والمتغير في في مشكلات الاردن الاقتصادية ـ استراتيجية التنمية في الاردن ـ الاقتصاد الاردني ونموذج العرض الهولندي.

٢ ــ الاستثمار والزراعة والصناعة:

الصناعة الاردنية/ افاق المستقبل آلية تنظيم استثمار الموارد الزراعية ـ آفاق تنمية الثروة الحيوانية في الاردن ـ الامن الغذائي في الاردن ـ وجهة نظر في ـ السياسة المائية ـ التشريعات واثرها على تشجيع الاستثمار.

٣ ــ دور الجهاز المصرفي في الاستثمار:

سياسات الجهاز المصرفي الاردني في الاستثمار ـ السياسة المصرفية في مجال تشجيع الاستثمار في الاردن ـ المصارف/ مستقبلها ودورها في الاقتصاد الاردني.

٤ ـ الخدمات والطاقة:

د. مصطفى حمارنه

نحو استراتيجية جديدة للسياحة ــ واقع ومستقبل قطاع النقل في الاردن ــ اقتصاديات الطاقة في الاردن.

٥ ـ ظواهر هيكلية في الاقتصاد الاردني:

المديونية وبرنامج التصحيح الاقتصادي ــ الشروط الاساسية المسبقة التخاصية واقتصاد السوق..

٦ ـ البحث العلمي والتكنولوجيا والتنمية:

التعليم العالي/ سوق العمل والتنمية ــ البحث العلمي والتنمية ـ المعلومات ودورها في الاقتصاد ـ التكنولوجيا والتنمية ـ واقع البطالة في الاردن.

٧ ــ الاردن وعلاقاته العربية والدولية:

تعاون اقتصادي سوري اردني اوسع ـ الاردن والخليج ــ الاقتصاد الاردني والعربي ــ العلاقات الاقتصادية الاردنية الاوروبية ـ اقتصاديات العالم الثالث ـ العوامل الاستراتيجية في النمو الاقتصادي لاسيا ــ الاصلاح الاقتصادي في المغرب في الثمانينات.

وعلى اهمية الموضوعات السابقة، ومع التقدير للفائدة التي تحققت نتيجة عرضها ومناقشتها الا انه لا بد من ابداء ملاحظتين اساسيتين:

● الاولى: ان موضوعات المؤتمر تعددت وتفرعت الى درجة لم يكن من الممكن عمليا اعطاؤها حقها في العرض المتكامل «من معد الورقة» ومناقشتها من قبل عدد كبير من المشاركين يمثلون وجهات نظر ومصالح وايدلوجيات ـ يمينية ويسارية مؤيدة ومعارضة للحكومة، ولعل تعدد الموضوعات الى ايضا ادى عدم امكانية توزيع اوراق العمل قبل موعد الجلسات، واتسم عدد محدود منها بالوصفية البعيدة، عن التحليل وتوثيق المعطيات والارقام، وخاصة فيما يتعلق بما يسمى ببرنامج التصحيح الاقتصادي الذي تجاهلت اوراقه بيان الياته او توضيح بنود خطاب النوايا الموجه من الحكومة الى صندوق النقد الدولي والذي يبين السياسات والاليات المالية التي تعهدت بتنفيذها.

● الثانية: وتظهر الملاحظة الثانية في انه رغم كثرة موضوعات المؤتمر الا انه لم يتطرق الى طرح ومناقشة توجهات جوانب السياسة المالية الاردنية ــ الموازنة ـ الضرائب ــ فلسفة وتوجهات الاتفاق، كما لم يتعرض في اي جلسة من جلساته الى موضوع التضخم او ارتفاع الاسعار من حيث الاسباب والاثار الاقتصادية والاجتماعية الانية والمستقبلية.

انطلاقا من انه يستحيل هنا عرض مضمون «٣٢» ورقة عمل، اضافة الى المناقشات حولها ومداولات وتوجهات الجلسة الاخيرة التي تراسها الدكتور فوزي الغرايبة وشارك فيها الدكتور احمد منكو والدكتور زكي الايوبي فاننا سنكتفي بالاشارة الى بعض الاوراق والنقاط الرئيسية التي جرى تسليط الاضواء عليها او حظيت بمناقشات وتعقيبات واسعة من المشاركين.

اوراق المؤتمر

ورقة عمل «وجهة نظر في السياسة المائية» للدكتور محمد شطناوي التي اوضحت حجم المشكلة، ودور الكيان الصهيوني في نشوئها، واستئثاره بمعظم مياه نهر الاردن المحجوزة في بحيرة طبريا.

ورقة الدكتور سالم بطرس مقطش الزراعية التي ناقشت مختلف جوانب المسألة الزراعية ـ جوانبها الفنية والاقتصادية ــ الانتاج ومستلزماته وتحويله وطبيعة الانتاج ونوع المنتجات والارض والمياه والتوزيع وتأثر القرارات الزراعية بمؤثرات خارجية.

وقد استغرب المحاضر استجابة وزارة الزراعة لراي صندوق النقد الدولي بالغاء اسلوب النمط الزراعي في الزراعة والخسارة التي ترتبت عليه، فيما اكد رئيس الجلسة وزير الزراعة السابق الدكتور سليمان عربيات في مداخلة له ان الغاء النمط كان بقرار منه، وبعد التشاور مع المزارعين ولكنه لم يوضح الاسباب والمعطيات التي بررت قراره بالتخلي عن النمط الزراعي، الذي دافع عنه اكثر من مشارك.

وتعرضت ورقة الدكتور يعقوب سليمان الى اولوية مسألة الامن الغذائي في ضوء هجمات النظام الدولي الجديد، والمخاطر التي تشكلها الزراعة الاسرائيلية، فيما تحدث الدكتور الفطافطة بتفاؤل حول امكانية تنمية الثروة الحيوانية في الاردن.

وتحدثت عدة اوراق عن واقع وافاق الاستثمار في الاردن واهمية التشريعات وسياسيات الجهاز المصرفي في تنميته وتشجيعه.

ــ وبينت ورقة الدكتور محمد الصمادي ابرز مشاكل وصعوبات النقل البري وبالسكك الحديدية وميناء العقبة، بمكوناته وافاق تجاوزها فيما تحدثت ورقة الدكتور حابس سماوي عن الا مكانيات الكبيرة لسياحة اردنية متطورة.

كما حظيت ورقة الدكتور نبيل عماري حول علاقات الاردن بالخليج بمناقشات واسعة حول طبيعة المشكلة، وسلبياتها وايجابياتها على الاقتصاد اردني وآفاق التعامل المستقبلي معها.

وناقش الحاضرون موسعا المعطيات الواردة في ورقة الدكتور محمد عميره حول ابعاد مشكلة البطالة، وخاصة اشارته الى انخفاض نسبتها في نهاية سنة ٩٢ الى ١٤٪ التي توصلت اليها دراسة احصائية لوزارة العمل، ومع الاشارة الى وجود دراسات اخرى تقدر البطالة الفعلية بنسب اعلى.

وفي مداخلة مطولة في الجلسة الختامية تساءل السيد جميل النمري من حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» عن ظروف عقد المؤتمر واختيار موضوعاته ومعدي اوراقه واقترح اليات وقواعد تسمح لتحقيق مزيد من المشاركة والمساهمة الحزبية والنقابية ولكي يقترب من مفهوم واهداف المؤتمر الاقتصادي الذي اقترحته بعض الاحزاب الاردنية، وشارك في التاكيد على ضرورة قيام المركز بعقد المزيد من الندوات الاقتصادية النوعية، وضمان ماسسة القرار الاقتصادي، وتوسيع آفاق مساهمة القطاع الخاص في تأسيس وادارة كافة المشاريع التنموية والخدمية الجديدة، والتحفظ تجاه مقولات الخصخصة وشعارات تصفية وبيع المؤسسات الاقتصادية الكبرى للقطاع العام حيث شكل القطاع العام ولا يزال يشكل القاعدة الاساسية لنمو الاقتصاد الاردني وتطوره المستقل.

هذا الاسبوع

حتى تعود الحكومة

● جميل النمري

غياب رئيس الحكومة وعدد من اركان وزارته مع جلالة الملك في زيارة الولايات المتحدة خلق احساساً ما بالفراغ السياسي.

فالانجاز الوحيد والسريع الذي قامت به الحكومة قبل السفر كان رفع الاسعار، فيما كان هناك تحفز وانتظار لحركة خطة الحكومة للانتخابات النيابية.

وفي الوقت الضائع ــ حتى تعود الحكومة ــ نستطيع ان نتحاور حول ما نستطيعه من الحكومة عند عودتها.

يمكن ان نطلب من الحكومة مثلاً تعديل الانطباع العام بانها تدير الظهر للنواب وللرأي العام والقوى السياسية. وهذا التعديل يمكن ان يأتي عبر سلسلة من المبادرات على غرار الزيارة ــ المتأخرة بعض الشيء ــ التي قام بها الرئيس لمجلس النواب.

ويمكن ان نطلب من الحكومة ان لا تتخذ اجراءات مهمة تمس حياة الناس ــ على غرار رفع الاسعار ــ خلال هذه الفترة الانتقالية وفي غياب مجلس النواب.

ويمكن ان نطلب من الحكومة ان تتواصل ــ بصورة جدية ــ مع الفعاليات وسائر القوى السياسية حول موضوع الانتخابات وقبل البت في قانون الانتخابات ــ اذا كان ثمة نية لتعديله ــ البحث في كل ما يمكن ان يسهل العملية الانتخابية ويزيد الاقبال على صناديق الاقتراع ويحمي نزاهة الانتخابات واتخاذ الاجراءات الادارية التي تضمن سلامة سير عملية الاقتراع وعملية فرز الاصوات، وكذلك التسهيلات الضرورية للحملة الانتخابية بصورها المختلفة.

ونحن بالطبع لا نريد ان نلزم الحكومة ان تتصرف كحكومة مؤقتة مهمتها تسيير الاعمال فقط. فهي تستطيع دستورياً ان تتصرف بكامل صلاحيات اي حكومة عادية لكننا نطلب ايضاً ان لا تتعامل مع مجلس النواب بوصفه منحلاً فهو ليس كذلك دستورياً، وان لا تتجاهل الرأي العام والقوى السياسية في هذه الفترة الانتقالية الحساسة.



التجمع القومي العربي الديمقراطي الاردني « تجمع » كان من انشط التجمعات الائتلافية السياسية في الاردن خصوصاً إبان فترة حرب الخليج . ومع ذلك فقد مر « تجمع » بمراحل تراجع وانحسار وخلافات في امانة سر التجمع ولجنته التنفيذية ، كما اختلفت مواقف الاحزاب والشخصيات السياسية الوطنية المشكلة للتجمع خصوصاً في الموقف من المفاوضات السلمية الجارية .

فما هو موقع التجمع من التطورات السياسية الراهنة وخاصة ونحن على ابواب بدء الانتخابات النيابية.

هل ينوي التجمع إقرار آلية محددة لخوض الانتخابات ، هذه الاسئلة وغيرها حملتها « الاهالي » وتوجهت بها الى الدكتور ممدوح العبادي امين سر التجمع .

يقول الدكتور العبادي إن من ابرز أسباب تشكيل التجمع في شهر تموز ٩٠ ، أي بعد معركة الانتخابات النيابية لعام ٨٩ بعدة اشهر ، إن نتائج الانتخابات لم تعكس الواقع الحقيقي للمجتمع الاردني وأحد أسباب ذلك هو تشتت الحركة الوطنية بشكل عام.

وقد تشكل التجمع من اربعين شخصية وطنية تمثل احزاباً وقوى إضافة لعدد من المستقلين . وبعد الاعلان عن تشكيله بدأ التجمع عمله واستطاع قيادة الشارع الاردني خصوصاً في اثناء حرب الخليج .

ويعتقد الدكتور العبادي ان الموقف داخل التجمع من حكومة طاهر المصري ومفاوضات السلام كانت بداية التخلخل في مسيرة التجمع ، وكذلك فإن نواب التجمع في البرلمان اختلفوا في اجتهاداتهم ومواقفهم من القضيتين . لكنه يضيف مع ذلك استطعنا ان نحافظ على الحد الأدنى من التفاهم والتنسيق خلال الفترة الماضية.

وحول التحضير للانتخابات النيابية القادمة يقول الدكتور العبادي إنه تمت في بداية عام ٩٣ ، دعوة القوى السياسية من داخل وخارج التجمع لاجتماع على أساس ورقة عمل تطالب بان يذهب التجمع للانتخابات موحداً .

ويضيف أن الحماس للفكرة كان منقطع النظير . لكنه يعترف « اننا لا زلنا نراوح مكاننا . لم نخطو بعد الخطوة العملية ، خصوصاً ونحن بانتظار قانون الانتخابات . ونحن مقصرون في الإعداد للعملية الانتخابية » .



آلية التوحيد

لكن ما هي الآلية لدخول التجمع موحداً للانتخابات ؟

يقول الدكتور العبادي ان التجمع يجب ان يدرس قوته في الشارع ، واقعه وليس طموحاته . وهذا يقتضي أن تطرح مجموعة الاشخاص الذين نستطيع ايصالهم لمجلس النواب وبحيث تعكس هذه المجموعة واقع القوى السياسية في التجمع ، لكنه مع ذلك يرفض بشدة « الكوتا الحزبية الصماء » . كما يطالب الدكتور العبادي باختيار هذه الشخصيات من خلال التقييم الموضوعي لفرص وشعبية هؤلاء المرشحين في المناطق التي ينوون الترشح عنها.

وعن الهيئة التي ستتخذ القرار يقول الدكتور العبادي أن المكتب التنفيذي للتجمع هو السلطة العليا في التجمع وهو الذي سيأخذ القرار بالتنسيق مع المواقع الجغرافية المختلفة .

ويقول العبادي أنه طلب من الاحزاب أن تقترح آلية محددة مكتوبة بحيث يجري النقاش على شيء محدد وقد تقدم حزب الوحدة الشعبية بورقة ميدنية لكنها بقيت في الاطار العام ويجب أن نـدخل في التفاصيل وعن عدد المرشحين الذين يمكن أن يطرحهم التجمع يرى د. العبادي انه يمكن للتجمع أن يطرح عشرين مرشحاً في مختلف الدوائر لأن عدداً اكبر يعني تبديد قوة التجمع وهي قفزة في الهواء . هذا عن الاشخاص فماذا عن الاتفاق على البرنامج ؟

يضحك د. عبادي ويعلق قائلاً « ان الاتفاق على البرامج الانتخابية أسهل من الاتفاق على الاشخاص » ويضيف « الصحيح أن لدى التجمع برنامج حد أدنى مشترك مكتوب ومتفق عليه أصلاً وقد يحتاج الى التحديث في بعض تفاصيله فقط » .

نواب الحركة الاسلامية ضد رفع الاسعار

اصدر نواب كتلة الحركة الاسلامية بيانا حول ارتفاع الاسعار قالوا فيه «ان الحكومة ما ان تسلمت مهام السلطة حتى سارعت الى رفع اسعار بعض السلع الاساسية في حياة المواطن، ولا سيما سلعة الكاز الى جانب تسع عشرة سلعة اخرى، مما يزيد العبء على المواطن، الذي طحنه الغلاء».

واضاف البيان ان النواب «يذكرون الحكومة بان ارهاق المواطن بالاسعار سبب هام من اسباب اضطراب الامن واختلال المجتمع. وماذا يضير صندوق النقد الدولي اذا ما اصبح نظامنا الاجتماعي في مهب الريح؟ والشواهد كثيرة في الاقطار التي استجابت لوصفات صندوق النقد الدولي».

وذكر البيان الحكومة بان مهمتها الانتقالية لا يجوز تجاوزها الى مهامات اساسية تمارسها الحكومات غير الانتقالية.

« وعد».. يعقد مؤتمره العام في ٨/٧

قررت اللجنة التنفيذية للحزب الوحدوي العربي الديمقراطي عقد المؤتمر العام الاول «التاسيسي» للحزب في الثامن من الشهر القادم.

ويقول احد اعضاء اللجنة المركزية للحزب ان هذا المؤتمر الذي يجيء بعد فترة ستة اشهر من اندماج ثلاث مجموعات حزبية في حزب «وعد» سيتوج عملية الاندماج الكامل ويضع الحزب على ابواب انطلاقة جديدة.

وتفيد مصادر حزبية من داخل «وعد» ان التنافس على منصب امين عام الحزب سيكون شديدا بين الامين العام السابق السيد انيس المعشر والدكتور محمد العوران.

عمال

فعاليات عمالية نقابية تطالب بتعليق المفاوضات

إثر بدء الجولة العاشرة، وقع اكثر من ثلاثين نقابيا من مختلف النقابات العمالية مذكرة طالبت الحكومات العربية ووفودها للمفاوضة بتصحيح موقفها وتعليق للمفاوضات وعدم العودة اليها طالما لا تجري على اساس قرارات الشرعية الدولية التي تكفل الحقوق الوطنية والقومية، كما طالبتها بعدم الاعلان او التوقيع على اية اتفاقات الا بعد استفتاء شعوبها.

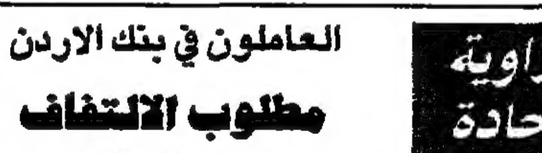
وفيما يلي نص المذكرة:

انطلاقا من القلق البالغ الذي ينتاب جميع ابناء شعبنا، وإزاء احتمال تمخض للمفاوضات الجارية في الجولات القادمة ولا سيما العاشرة، عن اتفاقات واعلانات مبادىء، تخل بالثوابت والحقوق الوطنية والقومية المثبته في مقررات الشرعية الدولية التي تكفل الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية والاردنية والفلسطينية المحتلة والحفاظ على استقلال الاردن وسيادته وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال والعودة.

فإننا ندعو الحكومات العربية ووفودها المفاوضة للمبادرة لتصحيح موقفها وتعليق المفاوضات وعدم العودة اليها طالما لا تجري على اساس قرارات الشرعية الدولية التي تكفل الحقوق الوطنية والقومية، وعدم الاعلان او التوقيع على اية اتفاقات الا بعد استفتاء الشعوب العربية.

قضية العاملين في الالبان الاردنية تتحول الى المحكمة الصناعية

بسبب عدم التزام ادارة شركة الالبان الاردنية وعدم حضورها الى مجلس التوفيق قرر رئيس المجلس السيد سمير قلخوري التنسيب لوزير العمل من اجل تحويل القضية الى محكمة صناعية حسب قانون العمل ساري المفعول.



العاملون في بنك الاردن
مطلوب الالتفاف حول النقابة

● سامح درويش

اكثر من خمسمائة موظف وقعوا حتى الان على المطالب التي نشرتها الاهالي في العدد الماضي.

ويبدو ان الخطوة التي قام بها الموظفون قد احدثت ارتباكا في اوساط ادارة البنك، التي دعت الى اجتماع لمندوبين عن الفروع يوم الخميس الماضي مع المدير العام، ويبدو ان هناك اتجاها لدى الادارة بمحاولة سحب البساط من تحت اقدام النقابة والعاملين في البنك من خلال الضغط عليهم لتفويض لجنة منهم تتفاوض مع الادارة.

وهذا ما تم فعلا، حيث وجهت ادارة البنك امرا الى الفروع صباح يوم السبت، طلبت فيه تواقيع الموظفين على تفويض احدهم بالتفاوض. وصباح يوم الاحد ٢٠/٦/١٩٩٣ وزعت الادارة رسالة على الفروع تدعو فيها الموظفين للتوقيع على تفويض مدير عام البنك بالتفاوض مع مجلس الادارة نيابة عنهم، ولوحظ ان هذه الرسالة غير مدروسة مما يعني وبوضوح ان هناك جهات تحاول الالتفاف على العاملين وعلى نقابتهم وتحاول الالتفاف على مطالب العاملين، مع العلم بأن اجراءات الادارة حتى الان غير قانونية، خاصة وان النزاع العمالي قد بدأ رسميا اعتبارا من يوم الثلاثاء ١٥/٦ حين وجهت النقابة مذكرة مطالب لادارة البنك.

العاملون في البنك ونقابتهم مدعوون للتصدي الحازم لاية اجراءات تستهدف الالتفاف على مطالبهم ومحاولة تقزيم التحرك بما لا ينسجم والاجماع الذي تحقق.

الهيئة العامة للتجمع العمالي الديمقراطي تعقد اجتماعها الاول

عقدت الهيئة العامة للتجمع العمالي الديمقراطي إجتماعاً يوم الجمعة ١٨/٦/٩٣ في مقر نقابة عمال الطباعة، ناقشت فيه التقرير المقدم من الامانة العامة حول الانجازات التي تم القيام بها خلال الفترة الماضية.

الهيئة العامة اضافت مجموعة من التعديلات والاقتراحات التي تهم الطبقة العاملة الاردنية والحركة النقابية. وفي ختام الاجتماع اتفق على إصدار بيان يطالب بوقف تنفيذ احكام الاعدام بحق للمواطنين الاردنيين والفلسطينيين العشرة في الكويت، وإصدار بيان عن الاجتماع يوزع على العمال في مختلف المواقع.

عمال الزيوت النباتية يفوزون بمطالبهم

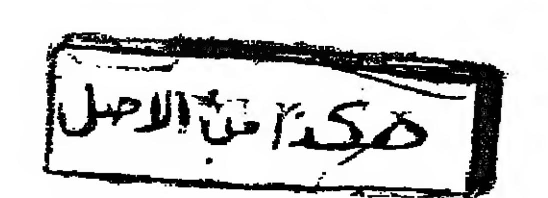
عقد اجتماع مشترك بين ادارة شركة الزيوت النباتية ووفد من النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية، تم فيه الاتفاق على:

- ـ زيادة غلاء المعيشة من ١٨ ديناراً إلى ٣٦ ديناراً.
- ـ التامين الصحي الشامل مقابل إقتطاع دينار ونصف.
- ـ صرف راتب شهر مكافاة في نهاية كل عام.
- ـ تنفيذ الاتفاقية اعتباراً من ١/٦/٩٣ ولغاية ١/٦/١٩٩٥.
- ـ تشكيل لجنة لدراسة ملحق نظام الكادر ومناقشة قضايا اخرى تهم العاملين والشركة.

ماذا يجري في نقابة النقل المبرد

رئيس النقابة يترك العمل فيها، ويتجه لفتح شركة للنقل المبرد، بعد ان انخفض عدد الناقلات المبردة من ٣٥٠٠ الى ١١٠٠ في عهده.

٤٤٠٠٠ سهم قيمة المشاركة في هذه النقابة، والارباح تفوق ١٠٠٠٠٠ دينار كانت توزع على المشاركين، والان ما مصير اموال النقابة والتي يقول فيها المساهمين انها تفوق الارباح بكثير، ماذا يفعل مجلس ادارة النقابة الذي لم يحرك ساكناً.



هكذا من الاهل

رئيس بلدية المشارع: اعمل لصالح الناس ويقولون اني «متسلط»

غضب السيد محمود الغزاوي على «الاهالي» بسبب تحقيقنا الذي فتحته عن البلدية، في هذا الحديث مع «الاهالي» يحاول الغزاوي الرد على الاتهامات التي هي - بالضرورة - اتهامات الناس له.

التقاه: ناصر ابو خروب

* كافحتم البطالة هذا صحيح، لكن الصحيح ايضا انكم ساعدتم في توظيف من ساندكم في الحملة الانتخابية الاخيرة؟

— لقد قلت للناس قبل الانتخابات انه لا توجد لدي الرغبة في ترشيح نفسي، ومع ذلك خضتها وحصلت على اعلى الاصوات، وتوسعنا في استخدام العمال لتنفيذ الخدمات، وراعينا ان نوزع العمل على جميع اهل المشارع بدون تمييز، ولو وجدت لدينا الامكانات لتوسعنا في استخدام المستخدمين.

* انتم لستم ديمقراطيين في المجلس البلدي؟

- الديمقراطية هي نبراسنا منذ تسلمت رئاسة المجلس البلدي، وقراراتنا تتخذ بالاغلبية دون اي تفرد، وامرنا شورى بيننا، والقرارات كما قلت جماعية وليست فردية.

* تقال لكم دائما كلمة «متنفذ» فما هو اصل هذا التعبير الذي يطلق عليكم؟

— ثمة فرق بين المتنفذ والمتسلط، فالشخص الصادق والجريء بالحق، والذي يقدم المساعدة للصغير والكبير تكون كلمته مسموعة عند الجميع، من هنا يمكن ان يكون متنفذا وليس متسلطا، وينال الاحترام على اساس عمله فقط.

* يقول الناس في المشارع انكم تلاعبتم في الانتخابات الاخيرة، بحيث تصبحون رئيسا للبلدية، فهل لنا بتوضيح ملابسات هذه المسالة؟

— ليس ذنبي انني حصلت على اعلى اصوات، وليس ذنبي انني اتمتع بشعبية كبيرة، وقانون وزارة البلديات يقول انه من حق مجلس الوزراء ان يعين الشخص الذي يرى فيه الكفاءة رئيسا للمجلس البلدي، وكشخص خدمت البلدية لمدة «ثماني سنوات» بتفان واخلاص وتم تعييني رئيسا للبلدية بالاضافة الى كون كتلتي في المجلس تبلغ اربعة اشخاص بعد استقالة عضو من الكتلة المنافسة، بمعنى اننا اصبحنا اصحاب الاغلبية.

* يـؤخـذ عليكم كثيرا اهتمامكم بالاسواق التجارية على حساب اساسيات رئيسية للبلدية؟

- بالنسبة للشارع الرئيسي كان غير منظم وكان سببا في العديد من الحوادث وكانت الاعمدة تتواجد في منتصف هذا الشارع.

فقامت البلدية بعمل شارع من مسربين مما ادى الى استنزاف الكثير من موارد البلدية. وحاليا ستقوم وزارة الاشغال العامة بعمل خلطة اسفلتية له.

وبالنسبة للشوارع الفرعية تم استدعاء هندسة البلديات ولقد قدروا خلطة الشوارع الفرعية الاسفلتية بـ ٢٧٥ الف دينار ولقد اتخذ قرار مجلس بلدي بشأن الحصول على قرض من وزارة البلديات وتم رفعه الى وزارة للبلديات واذا تم الحصول على هذا القرض فنحن جاهزون للعمل.

* ماذا بالنسبة للانارات الزئبقية الموجودة على الاعمدة في الشوارع الفرعية للبلدية، وتوزيعها على المعارف والمحاسيب؟ ولماذا لم يتم بناء «المتنزه» الذي اعلنتم عنه.

- لم يجر توزيع سوى ٣ - ٤ انارات زئبقية ونحن لا نوزعها على اساس «المحسوبية»، وهذا الكلام لا اساس له من الصحة. ونحن بحاجة الى اسبوعين لترتيب وضع اللمبات الزئبقية التي ما زالت في مخازن البلدية.

بالنسبة للمتنزه فقد قرر مجلس الشورى في السابق بناءه نظرا لتعثر وضع البلدية المادي، ولم يكن من بنائه اي قصد سوى خدمة البلدة. ونظرا للظروف الاقتصادية بشكل عام لم يتقدم احد لاستئجاره ولم يشغل لغاية الان.

* لماذا تقاطعون نادي شباب البلدة ويقاطعكم؟

- الاخوة في النادي هم الذين فرضوا هذا النمط من العلاقة غير الودية، لقد طلبوا منا العديد من الخدمات وقدمناها لهم، لكنهم كانوا دائما وما زالوا يتنكرون لهذه الخدمات، وخلافنا الجوهري معهم هو انه يجب ان يكون الرئيس الفخري من ابناء البلدة.

توصيات ومقررات

(نأمل ان تتفهم الاجهزة الامنية والانظمة العربية معاناة الطالب العربي، وتساعده لكي يكون فاعلاً في مجتمعه)... بهذه العبارة ختم المهندس (وضاح خنفر) مدير مكتب العالم العربي للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية اعمال الملتقى الطلابي الثاني، الذي استضافة طلاب الاتحاد العام لطلبة الاردن في عمان.

وكان الملتقى الذي شاركت فيه ست دول عربية إضافة للاردن، قد ناقش عدة اوراق عمل قدمها المشاركون، وخرجوا بعدة توصيات ومقررات، اعتبرها المراقبون «ايجابية جداً»، إذا ما أمكن تحقيقها.

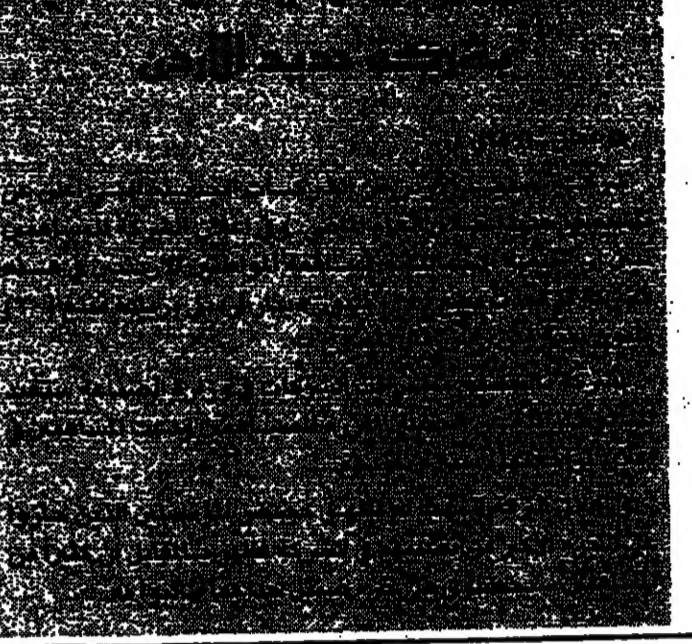
وقرر الملتقى تأسيس لجنة لفلسطين في كل الاتحادات الطلابية الفرعية، وتأسيس هيئة دولية للدفاع عن الطالب الجامعي، بالاضافة إلى تأسيس إدارة متخصصة في البحوث والدراسات الطلابية، وتعميق مفهوم الوحدة المعرفية والثقافية بين الطلاب العرب.

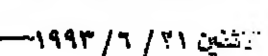
كما قرر المشاركون مخاطبة الجهات المعنية في الاردن والتقدم بطلب رسمي لترخيص مقر مكتب العالم العربي، بعد ان تقرر ان يكون في عمان، إضافة لمخاطبة الاتحادات الطلابية التي لم تشارك في الملتقى من اجل المزيد من التواصل معها، ووضعها في صورة ما جرى في عمان.

كما أصدر المشاركون في الملتقى بياناً سياسياً عرضوا فيه التحديات التي تواجه الامة عموماً، وعارضوا مايسمى بمفاوضات السلام، منتقدين المؤامرة الامريكية في المنطقة العربية، وفي مناطق دول العالم الثالث.

وبين البيان إستعداد الطلبة التام للتصدي للمؤامرات الامريكية الاستعمارية وفضحها، حفاظاً على وحدة الامة وكرامتها، وهويتها الحضارية.

وكان منظمو الملتقى والمشاركون فيه قد عقدوا مؤتمراً صحفياً صباح الاحد الماضي، عرضوا فيه نشاطات الملتقى، وقرأوا التوصيات والبيان الختامي.





المرأة العاملة

ساعات عمل طويلة ـ وأجور لا تصدق وعدم مراعاة لظروفها

● تحقيق : يسري ابو عنيز

تعيش المرأة في مجتمعنا تميزاً واضحاً عن الرجل في حالة لجوئها للعمل . وتتعرض لضغط من أرباب العمل وإهانات تحط من قدرها ودورها تماماً كما كانت تعامل المرأة العاملة في القرون الوسطى وبدايات الثورة الصناعية في اوروبا .

وتحت عبء هذا التمييز ـ وعبء الاهانات غالباً ما تستسلم المرأة العاملة لواقعها ، لانها لا تجد مدافعاً واحداً عنها ينصرها امام ظلم اصحاب العمل وبسبب حاجتها الملحة لاعالة نفسها او اسرتها .

وهذا الواقع ، الذي يجب ان تتصدى له النقابات العمالية وبشكل خاص الغزل والنسيج والصناعات الغذائية والبتروكيماويات حيث الظروف الاكثر قسوة بالنسبة للمرأة العاملة ـ ما زال مستمراً ، ويجبر عدداً كبيراً من النساء على ترك العمل ، حيث تجد ان لا ضمان لها ولا تامين ولا حقوق .

ـ الاهالي ، وقفت على بعض اشكال التمييز ـ عبر جولة قصيرة في مشاغل الخياطة ومصانع الاكياس والورق الصحي والمصارف .

ساعات عمل طويلة ـ واجور لا تصدق

في تلك المصانع ، وفي مشاغل الخياطة وجدنا المرأة تعمل حوالي عشر ساعات عمل يومياً ، ودون استراحة . ففي مشاغل الخياطة يبدأ العمل في الثامنة صباحاً ولا ينتهي قبل السادسة مساءً ، عشر ساعات عمل مقابل راتب شهري لا يتجاوز ٥٠ ديناراً .

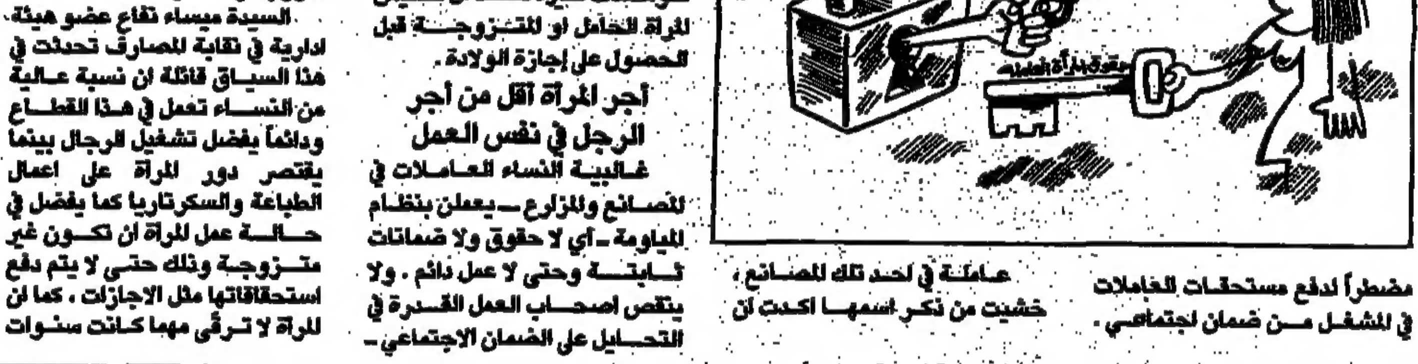
وهذا ما اكدته لنا إحدى العاملات في مخيطة قيس وأضافت ـ نحن لا نعرف النقابة ولا نراها ، ولا ضمان إجتماعي ولا تامين صحي ـ والأدهى ـ صاحب المشغل يحرص على عدم وصول عدد العاملات الى خمسة حتى لا يكون مضطراً لدفع مستحقات العاملات في المشغل من ضمان اجتماعي .

ورغم اننا نعمل اكثر من ساعات العمل المقره في القانون فلا علاوات ولا اجر إضافي على عملنا الاضافي ولا عطل رسمية عندنا بإستثناء ايام الجمع .

ورغم اننا نقوم بنفس العمل الذي يقوم به زملاء لنا في مشاغل اخرى ، فانا اعرف ان اجرتنا اقل بكثير من اجرة عمال آخرين (رجال) في مشاغل اخرى .

عدم مراعاة ظروف المرأة

وفي المصانع ـ كثيراً ما تستخدم النساء للعمل ليلاً ، وفي اعمال خطيرة تؤثر على صحتها ـ وغالباً ما تكون نسبة الفتيات صغيرات السن مرتفعة في هكذا مصانع ، وبشكل خاص مصانع الالبان .



عاملة في احد تلك المصانع ، خشيت من ذكر اسمها اكدت ان هناك تمييزاً بين المرأة والرجل في المصنع ، وبشكل خاص في الاجر ، ولا مراعاة لوضعنا كنساء ، ولا نتلقى اي تدريب او عناية ـ والغالبية الساحقة من زميلاتي العاملات أميات .

وفي احد مصانع الورق الصحي ، التقينا بإحدى العاملات ـ فقالت ـ الطرد المزاجي والاضطهاد وارد ـ كذلك الشتم بالفاظ « اعوذ بالله » منها وارده .. واشياء كثيرة لا استطيع ان اعدها الآن .



لا إجازات أمومة كافية

إحدى الموظفات العاملات في احد البنوك إضطرت لاخذ إجازة طويلة غير إجازة الامومة ـ فطلبت منها إدارة البنك ان يتم تعيينها بعقد ـ بعد ان كانت موظفة وهي بذلك كما اوضحت لنا ـ اجبرت على التخلي عن حقوقها الوظيفية من تامين صحي وضمان إجتماعي وعلاوات .

إجازة الامومة المسموح بها (٤٢) يوماً تضطر المرأة الى اخذها قبل الولادة ٢١ يوم ـ وبعد الولادة الباقي ـ واذا ارادت المرأة تمديدها ـ فرد الادارة إما الرفض وهذا غالباً الجواب ـ واحياناً قليلة ـ الموافقة لكن بنصف الراتب الشهري .

واشارت تلك الموظفة ـ الى ان مؤسسات كثيرة تعمد الى تطفيش المرأة الحامل او المتزوجة قبل الحصول على إجازة الولادة .

أجر المرأة أقل من أجر الرجل في نفس العمل

غالبية النساء العاملات في المصانع والمزارع ـ يعملن بنظام المياومة ـ أي لا حقوق ولا ضمانات ثابتة وحتى لا عمل دائم . ولا ينقص اصحاب العمل القدرة في التحايل على الضمان الاجتماعي ـ فمثلاً اذا كان راتب العاملة ثمانين ديناراً ، يتم تثبيت الراتب في الاوراق المرسلة من المصنع الى الضمان فقط ٤٠ ديناراً وهذا يحدث بشكل خاص مع العاملات الأميات .

أجور المرأة العاملة أقل من أجور الرجل الذي تقوم بنفس العمل

وبالنسبة للاجور ، نادرة جداً هي الحالات او تكاد تكون معدومة ، التي تتساوى فيها اجور العاملة مع العامل الذي يقوم بنفس العمل في المصنع الواحد وفي نفس الظروف .

وحتى في الشركات الكبرى ـ فإن راتب المرأة يتساوى مع راتب الرجل عندما يتم التعيين على الكادر : اما في التسلسل الوظيفي فغالباً ما يكون فيه إنتقاص لحقوق المرأة في زيادة راتبها او تطوير وضعها الوظيفي خصوصاً اذا كانت متزوجة ومضطرة .

السيدة ميساء نقاع عضو هيئة ادارية في نقابة المصارف تحدثت في هذا السياق قائلة ان نسبة عالية من النساء تعمل في هذا القطاع ودائماً يفضل تشغيل الرجال بينما يقتصر دور المرأة على اعمال الطباعة والسكرتاريا كما يفضل في حالة عمل المرأة ان تكون غير متزوجة وذلك حتى لا يتم دفع استحقاقاتها مثل الاجازات ، كما ان المرأة لا ترقى مهما كانت سنوات خدمتها في هذا القطاع فلا توجد في كل القطاع امرأة وصلت الى رتبة مدير عام .

اما ضريبة الدخل فإن المرأة العاملة المتزوجة والتي يعمل زوجها فيقتطع ضريبة أعلى من المرأة العزباء .

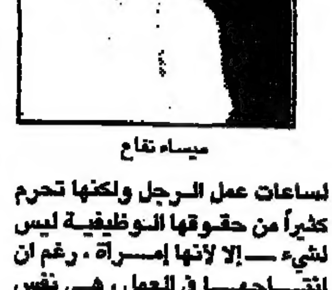
وبعض العاملات في البنوك لا يوجد تامين صحي لابنائهن ولا يعاملن كما يعامل الرجل وقد يكن هن المعيل الوحيد للأسرة .

القروض السكنية ، كثير من البنوك تعطي العاملين وتحرم العاملات على قاعدة ان الزوج هو الذي يؤمن الزوجة والابناء .. واذا ما ارادت المرأة العاملة ان تاخذ قرضاً سكنياً توضع جميع المعيقات لها .

وبعد ، فهذا بعض من كل عن حالات التمييز ضد المرأة العاملة التي تعمل ساعات عمل مساوية لساعات عمل الرجل ولكنها تحرم كثيراً من حقوقها الوظيفية ليس لشيء ـ إلا لانها إمرأة ، رغم ان إنتاجها في العمل ، هي نفس إنتاجية الرجل .

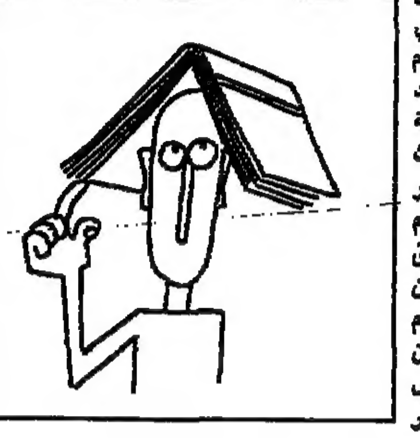
اخيراً ، اين دور الاتحادات النسائية . والجمعيات من هذا الواقع . واين دور النقابات العمالية التي وجدت من أجل إنتزاع حقوق عمالها وأعضائها !! .





ميساء نقاع

حدث مع متقاعدي وزارة التربية





لا زالت قضية المتقاعدين الـ(٢٥) من كبار موظفي وزارة التربية والتعليم والذين تم احالتهم الى التقاعد زمن الوزير السابق في اروقة محكمة العدل العليا ، حيث كان من المفروض ان يصدر الحكم النهائي بالقضية يوم الاربعاء الموافق ١٦/٦/١٩٩٣م ، إلا ان المحامي الذي وكل في قضيتهم ، الاستاذ (حنا زده) تبلغ من قبل رئيس المحكمة بتاجيل القضية الى الثلاثين من الشهر الحالي .

احد المتقاعدين قال للأهالي ان الامين العام للوزارة والذي يشغل الان منصب وزير العمل وهو السيد خالد الغزاوي شهد امام المحكمة حيث قال بأن المتقاعدين كانوا على علم بانهم سيحالون الى التقاعد .

واضاف المصدر ان هناك ادلة وإثباتات تدحض شهادة المسؤول المذكور فاحد المتقاعدين وهو الدكتور عزت جرادات الذي كان يشغل امين عام مساعد للتخطيط كان ضمن الوفد الرسمي الذي تراسه الوزير السابق للتربية في مؤتمر التربية الدولي وعلم خبر احالته الى التقاعد عن طريق الهاتف .

ومتقاعد آخر كان يشغل مدير عام المناهج وزميل آخر كان يشغل مدير تربية علم بنبا احالتهم على التقاعد عن طريق سائقيهم .

وقال آخرون يبدو ان هناك توجه لتمييع قضية المتقاعدين بدليل التأجيل المتواصل للجلسات .

من جانب آخر اقام المدراء الذين عينوا عوضاً عن هؤلاء المتقاعدين حفل غداء تكريماً للسيد خالد الغزاوي ، وزير العمل / الامين العام السابق الذي عينهم واشادوا بعمله على تعيينهم في الوزارة بمراكز عليا . ومن الجدير ذكره ان احد المدراء العامين الجدد القى قصيدة قبل الغداء مدح فيها وزير التربية السابق ...

اقتصاد

الحكومة تمعن في زيادة الاسعار والضرائب

● احمد النمري

بإقدامها على رفع اسعار الكاز والوقود وعلى توسيع نطاق ونسبة ضريبة الإستهلاك ، وفي مستهل فترة توليها المسؤولية تكشف حكومة الرئيس المجالي ليس فقط على انها تتبنى السياسات الإقتصادية والمالية للحكومات السابقة بل انها تتوجه بسرعة نحو المغالاة في تنفيذها وتطبيقها مما يكثف من العبء الضريبي على العمال والموظفين والكسبة والحرفيين والمهنيين ، ويؤدي الى تراجع قدراتهم الشرائية وتدهور مستواهم المعيشي ، اضافة الى الاثار السلبية لهكذا قرارات على اجواء الإستثمار وعلى رفع كلفة الانتاج الصناعي والزراعي ، واضعاف القدرة التنافسية لمنتجات الاردن الوطنية في اسواق التصدير ، وفي السوق المحلي امام السلع الأجنبية المتدفقة نتيجة اجراءات تخفيف قيود الاستيراد واسوار الحماية الجمركية .

برفعها سعر اللتر من الكاز بمبلغ (١٥) فلسا او برفعها سعر الصفيحة بمبلغ ٣٠٠ فلس وبنسبة ٢٠٪ فإنها بجرة قلم تضيف عبئا اضافيا ثقيلا على الطبقة الفقيرة التي تكثر من استخدام هذه المادة لاغراض التدفئة في الشتاء .

وبزيادة سعر الوقود المستخدم في توليد الكهرباء بنسبة ١٣,٩٪ وفي تشغيل طائرات الملكية بنسبة ١٨,٧٪ فإنها تمهد الطريق ، وقد مهدت فعلا لرفع اخر في اسعار الكهرباء بمبلغ (٨) فلسات و(١٠) فلسات على الاستهلاكات التي تزيد عن ٣٠٠ ـ ٥٠٠ كيلواط . وسيكون التاثير السلبي لهذا الاجراء واضحا في تحقق زيادة في كلفة واسعار الإنتاج الصناعي يدفع ثمنه المستهلك المحلي اولا ، والاقتصاد الانتاجي ثانيا ، كما سيكون لرفع سعر الوقود وسعر تعرفة الكهرباء نتائج معاكسة على كلفة التشغيل في الملكية الاردنية الامر الذي سيضطرها الى رفع اسعار تذاكر سفرها ولأجور شحن البضائع لديها وما يترتب على ذلك من اضعاف مركزها بين شركات الطيران العربية والاجنبية التي تشتد المنافسة بينها على اجتذاب الركاب ، وتتالى ذلك على زيادة خسارة الشركة او عدم تمكنها من تحقيق ارباح مقبولة ، وقد تكون النتيجة الاخيرة مبررا جديدا لبعض الدوائر لرفع صوتها اكثر من الدعوة الى تخصيص الشركة او تحويل ملكيتها الى القطاع الخاص المحلي والاجنبي !

وبينما تجاهلت حكومة الرئيس المجالي رفض الرأي العام بغالبية شرائحه الاقتصادية والطبقية لضريبة المبيعات ، فانها سارعت الى التجاوب مع رغبات ونصائح صندوق النقد والبنك الدولي بزيادة نسبة ضريبة الاستهلاك على (١٢) سلعة ، وفرض الضريبة بنسبة ١٠٪ على ٧ سبع سلع جديدة ، وكإجراء يحقق نفس اغراض واعباء ضريبة المبيعات او يزيد !!

منذ ١٩٨٦ توقف الدعم الحكومي للمنتجات البترولية ، واصبحت اسعار بيع المنتجات البترولية تغطي تكلفة شراء النفط الخام وتكريره وتوزيعه ، وتترك هامشا كبيرا للخزينة يزداد باستمرار مع كل رفع جديد للاسعار ، ومع ذلك تجد من يبرر رفع سعر الكاز والوقود بالرغبة في الاقتراب من «التكلفة الاقتصادية» !! او بسبب التعامل مع اضافة الكاز الى السولار !!

وبينما تنتظر رأي الصناعة ممثلة في غرفتها ، وفي جمعية المصدرين حول اثر ونتائج قرارات رفع اسعار الوقود والكهرباء وزيادة شرائح ضريبة الاستهلاك على اوضاع الاستثمار والانتاج ، فان قرار الحكومة الاخير بشان ضريبة الاستهلاك يعيد الى اذهان الرأي العام خطورة المادة الواردة في مشروع قانون المبيعات والتي تجيز اضافة سلع جديدة او رفع نسبة الضريبة بقرار من مجلس الوزراء ، كلما رأى ذلك ضروريا وبدون الرجوع الى السلطة التشريعية !!

ونتساءل باخلاص الى متى تعتقد اي حكومة انها تستطيع فرض اعباء جديدة على المواطنين بدون ان تتوقع ردود فعل بالكلام او بغير الكلام .

المعاملة بالمثل مطلب لسائقي النقل الخارجي

سائقو الشاحنات ماذا يفعلون امام غزو السائق الاجنبي

تستكمل «الاهالي» رحلتها مع متاعب السواقين وقضاياهم المختلفة ومطالبهم النقابية ، ونختم في هذا التحقيق ملف العاملين في النقل البري والميكانيك بالحديث حول سائقي الشاحنات الاردنية والنقل الخارجي .

● تحقيق : محمد فرحان

الحدود مغلقة

السائق محمود العبد السائق العامل على الخط الخارجي يقول منذ ثلاث سنوات تقريبا وانا عاطل عن العمل نتيجة الصعوبات التي تواجهنا كسائقين اردنيين ، فالحدود العربية شبه مقفلة امام السائق الاردني ، الامر الذي جعلنا نطالب النقابة اولا بايجاد فرص عمل لنا ، وتطبيق قانون الضمان الاجتماعي علينا كسائقين شحن متضررين . وكانت اجابتها بأننا لسنا موظفي دولة ، الامر الذي جعل حياة ١٥ الف سائق شاحنة عاطلين عن العمل .

ويضيف لعل ابرز الصعوبات التي تواجهنا كسائقي شحن خارجي هي الحدود الصعبة فكثير من الدول العربية صعبة ومتشددة في تعاملها مع السائق الاردني ، وكنا قد طالبنا النقابة بعقد اتفاقات مع النقابات العربية المثيلة في الدول المجاورة ومحاولة تحسين ظروف عملنا ، الا انها لم تقدم على شيء .

يقول هاشم ابو شعيرة ، هذه السفرة الاولى لي منذ مدة طويلة فسبيل العمل شبه مقطوعة في ظل وجود (٢٠٠٠) سائق غير اردني عاملين على المشاريع النفطية والسيارات الشاحنة والمبردة ، مقابل الاف العاطلين عن العمل من الاردنيين .



السائق محمود العبد

ويضيف السائق يحيى صب لبن ، بأن على النقابة المساهمة في تخفيف العبء على العاملين في النقل البري وتذليل الصعوبات وحمل معاناتنا الى الدوائر الرسمية والحديث باسمنا ، فلماذا تتركنا كافراد نواجه القرارات والدوائر الرسمية ، ولا تطالب باسمنا وزارة النقل بعقد اتفاقيات نقل نتساوى فيها في المعاملة مع بعض الدول المجاورة مثل سوريا ومصر .

ويؤكد كفاح غضبان ، سائق شاحنة ، بأن الصعوبات التي تواجههم متعددة ولعل ما يجري على السائق الاردني في الاراضي المصرية خير دليل . فالسائق الاردني في مصر يتعرض للمضايقات واثقال كاهله برسوم متعددة الوصفات والالوان وهي غير مستردة بالطبع وتتجاوز مبلغ ١٥٠٠ دولار امريكي ولكن السائق المصري يعبر الحدود الاردنية بالبطاقة ويدفع مبلغا «تافها» مقابل ما ندفعه فمبلغ ٣٠ دينار اردني الذي يدفعه السائق المصري لا تمثل عبئا عليه كما يمثل مبلغ ١٥٠٠ دولار عبئا ماديا كبيرا علينا .

ويضيف محمد الغضبان السائق الاخر بان جملة القضايا التي نتعرض لها تتمثل في تغريم السائق الاردني دون وجه حق ، بحجة اتلاف البضاعة المنقولة من قبله وتكون قد اصيبت هذه البضاعة في عرض البحر ونتحمل نحن مسؤولية التلف .. فلماذا ندفع نحن ولسنا مسؤولين .

السائق حسان العطيات

اما حسان العطيات ، فإنه يطالب اولا بتوجه النقابة اليهم وفتحها مكاتب وفروعا في التجمعات التي يتواجدون فيها . وبوجود مندوب للنقابة في مكاتب النقل ليعمل على تذليل الصعوبات التي تواجههم وايجاد فرص عمل للعاطلين .

ويؤكد رغم ان الحدود مقفلة الا ان امكانيات العمل مفتوحة .

لجنة انقاذ نقابة السواقين / عمال

ويقول السيد عبدالله مبيضين نقيب السواقين السابق : بأن وجود لجنة انقاذ نقابة السواقين / عمان جاء للعمل على تذليل الصعوبات التي يواجهها السائق ، فالنقابة وضمن تركيبها الحالي لم تسهم في تقليل الضرر الواقع على السائق الاردني فلماذا تتواجد اعداد كبيرة من السائقين العرب والاجانب ولماذا تعرض النقابة عن مطالب السائقين ، وتبلغهم بانها ليست دائرة تشغيل او دائرة عمل .

ويؤكد على ضرورة وجود افضلية في تحميل الشاحنات الاردنية التي يتم استثناؤها من العمل امام الشاحنات الاخرى ، وما يدلل على هذا ما نراه في ميناء العقبة من تفضيل للشاحنات غير الاردنية في كثير من الاوقات .

كذلك كان الاجدر بالنقابة ان تفتح مكاتب فرعية لها على الحدود البرية لتسهيل مرور الشاحنات وضمان عدم التاخير والقيام بحض وزارة النقل والخارجية على تذليل الصعوبات التي يواجهها السائق في الحصول على سمات الدخول للعديد من البلاد العربية .

شاحنة كويتية

ممتلكات نقابية في مهب الريح

ولعجز الادارات المتعاقبة على النقابة العامة للعاملين في النقل البري والميكانيك ، فقدت النقابة العديد من ممتلكاتها ، وبقرارات فردية ، فهذه قضية مستشفى العقبة الذي بلغت تكاليفه بحدود نصف مليون دينار تم تأجيره للمستشفى الاسلامي ، هو وارضه البالغة ثماني دونمات . وتقوم الان ادارة المستشفى باقامة عدة مبان جديدة مخالفة بذلك قانون ايجارها ، الذي كانت ادارة فرع عمان قد عقدته مع ادارة المستشفى الاسلامي ، وكانت لجنة الانقاذ قد تقدمت في حينه بشكوى الى وزير العمل تطالب فيها بوقف العقد الذي تجاوزت فيه الهيئة الادارية صلاحياتها ، حيث تعود ملكيتها الى النقابة العامة وليس لفرع عمان ، وكانت وزارة العمل قد طالبت بوقف الايجار وفسخ العقد لعدم اهلية الهيئة المشرفة والموقعة على هذا العقد من العاملين في فرع عمان بكتابها رقم ٦/١/٦/٦ / ٢٢٥٠ .

وكان امين سر فرع العقبة زهير الرفوع قد طالب ادارة المستشفى الاسلامي بوقف عمليات الاعمار لمخالفتها شروط العقد ، واقدم فرع عمان على جمع الهيئة العامة المؤلفة من ٣٦ عضوا ، علما بأن عدد الهيئة العامة في العقبة ما يقارب ٢٠٠٠ سائق ، واتخذت قرارات بحل الفرع وشكلت لجنة لادارة هذا الفرع وقد اتخذت هذا القرار بشكل غير قانوني .

القرار

الصادر من محكمة العدل العليا المأذونة بأجراء المحاكمة واصدار الحكم بإسم حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة الاردنية الهاشمية الحسين بن طلال المعظم

الهيئة الحاكمة برئاسة القاضي السيد عبدالله حداد وعضوية القضاة السادة جميل حدادين ، زهير مراد ، هشام طهبوب وهشام التل

كما انه من المستفاد من كتاب مندوبي وزارة العمل الذين شاركوا في الاشراف على الانتخابات والمرفوع لوزير العمل ما يشير الى وجود عملية تزوير في احد الصناديق مما ...

رياضة

حفلة بكاء على منتخبنا الوطني لكرة القدم

المنتخب الوطني... تخبط في الاعداد

مع اسدال الستار على تصفيات المجموعة الاسيوية الاولى لكاس العالم تكون قد اتضحت تماماً الصورة لـوضع منتخبنـا الـوطني على سلم المشاركين حيث لم يترك الا الباكستان وراءه في هذه التصفيات.

وانـا وكما غيري من المتابعين والمهتمين بهذا الفـريق والحالمين دائماً بمنتخب وطني قادر على رفع رايـة الوطن بكل المحافل الريـاضيـة، اصبنا بخيبة امل كبيرة لهذا المستـوى الذي ظهر فيـه وخصوصاً مرحلـة الاياب الامر الذي يعني بالضرورة وقفة جادة امام مسيرة هذا المنتخب.

نبـدأ اولاً باستعـراض مرحلـة الاعداد ومـا رافقها من تخبطـات ومن بهرجات اعلاميـة سبقت هذه التصفيات حتى انني كـدت للوهلة الاولى ان اصدق بان الطريق إلى امريكـا اصبح مفتوحاً تماماً وان كل شيء يسير على خير مايـرام ونسينا اننا نعيش في عصر التقـدم والبرمجة والامور لا تاتي بهذه التلقائية والعفوية، وان الكثير من الـدول قد سبقت وقطعت اشواطاً طويلة في مجال هذه اللعبة.

اذا، بدأنـا بوقت متاخـر في الاعداد واستقـدام مدرب اجنبي قبل ثـلاثة شهور من البطـولـة لايعني انك قـادر على بناء فـريق خـلال هـذه الفترة الخيالية. فـالامريحتاج إلى مرحلـة اعداد طويلة منظمـة ومبرمجة وقد آن الاوان للابتعاد عن اسلوب «الهبات» في التعامل مع هذه القضايا الكبيرة.

وقد لا ابالغ كثيراً حين اقول ان مرحلة الاعداد للتصفيات القادمة يجب ان تبدأ الان، ولنعتبر هذه المعركة ليست الاخيرة وان المشاركات والدورات التي نطمح بالمشاركة فيها كثيرة ومتنوعـة وان كانت هذه البطولة اهمها وابرزها.

ومرحلة الاعداد التي نعني بهاهي بـالدرجة الاولى الانفتاح على جميع مناطق المملكة وفرقها من اقصى شمالها إلى جنوبها وامكانيـة الاستفادة من كل خامة اينما كانت واينما وجدت وبغض النظر عن تصنيف النـادي الذي تنتمي لـه والابتعاد الكلي عن تـوزيع حصص انـديـة الدرجـة الاولى على المنتخب الذي الحق افدح الاضرار بمنتخبنا الوطني.

واعطـاء المدرب الفرصـة الكـافية للتعـرف على امكـانيات البلـد وعلى مستوى الخامات الموجـودة فيه ليستطيع ان يضع الخطط والبرامج التي تتناسب معها وبالتالي الارتقاء بها فيما بعد.

المسالة الاخرى التي يجب ان نقف امامهـا هي اعداد الخامات الناشئة، حيث أن هذا يعطي، مـردوداً افضل على المدى البعيد وهنـا اقصد بضرورة اعداد جيل كامل من الناشئين قادريـن على رفد المنتخب الوطني ومجموعة الاندية بالعناصر الجيدة والمميزة.

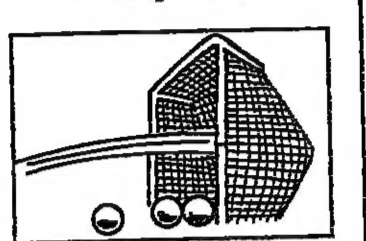
وهنا يجب ان لايتم التفريط بعناصر المنتخب الحالي الامر الذي يعيدنا الى نقطة الصفر مرة اخرى والاستفادة من المشـاركة هذه ورفده بكل ما قد يطور من امكاناته والابقاء على استمراريته وانتظام تمارينه التي قد تهمل الان مع انتهاء التصفيات.

ولنا حديث آخر عن التنفيـذ الاداري والضعف الفني للجهاز التدريبي للمنتخب الوطني.

● زكريا الكاشف

خصصنا مـرصدنـا هذا الاسبـوع للنـدب والنـواح على نتـائج منتخبنـا الوطنـي لكرة القدم في تصفيـات كاس العـالم التمهيـدية... والحقيقـة اننـا لانملك الان غير هـذا، امـا مسـائل المراجعة والتقييم فإننا نتركها للسادة المختصين في الاتحادات الـريـاضيـة، لانهم اكثر قدرة منا على الرصانة وكبت الدموع والآهات!!

يارب يكفي أربعة!!



ربما كنا الجمهور الوحيد في العالم الـذي صار يـدعـو الله لدى دخـول كل هـدف في مرمى منتخبنـا ان يكون هـذا الهدف هو الهدف الاخير خصوصاً بعد ان فقدنا الامل تماماً في ان يشد منتخبنا حيلـه مثل كل منتخبات العـالم التي سريعـاً مـاتتجـاوز الهزيمـة فتنظم صفوفها وتقـاتل كـالرجـال في سبيل تعديـل الهزيمـة!! فصرنـا نقـول: يـارب يكفي ثـلاثـة... يـارب يكفي اربعـة... وهكذا... إنها قمـة المهزلـة حقاً!!

جهاد ابن سبعة شهور!!

جهـاد عبـدالمنعـم اكثـر الـلاعبين المظلـومين في التصفيات الاخيرة، فهـذا الـلاعب جدير بـالاحترام حيث يتمتع بليـاقة وتكتيك عـاليين، لكننا لم نـره ينزل إلى الملاعب سوى لربع ساعة يتيم في مبـاراتنا مع الصين، وكـاد ان يحقق هدفاً جميلاً بعـد مجهود فـردي كبير، ولو كـان يلعب منـذ بداية المباراة، او حتى من بـدايـة التصفيات، ربما كـان لهجومنا شان آخر...

يبـدو ان جهـاد هـو ابـن سبعـة شهور!!

ياخسارة السمنة البلدية

يبدو ان عظام منتخبنـا الـوطني مصنـوعـة من الكـرتـون بـدليل انها سريعـاً مـا كـانـت تتحطم لـدى ادنى احتكـاك مع الخصم، فـرايتـا لاعبينـا يتسـاقطـون كـالعصـافير الـدائخـة، ويترنحون في الملاعب كالسكارى.

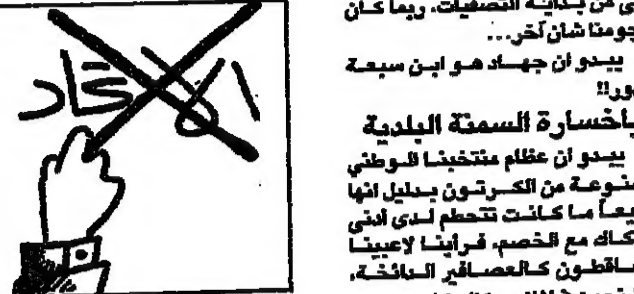
والمشكلة الاكبر ان لاعبينا يلزمهم وقت اكبر للشفاء، فاللاعب الذي يسقط لايعود إلا بالتصفيات التـالية اي بعد اربع سنوات، ولذا تجرأ ودخـل مباراة اخرى فانه يهوي بعـد دقائق معدودة مبتعداً عن الملاعب إلى الابد!!

ترى ايـن السمنة البلديـة واللحم والعسل والمال الـذي حشـونـاه باجسادهم طوال سنوات؟!

نارت يانارت!!

تساؤلات كثيرة اثارها الاصرار على اشراك لاعب مثل نارت يدج في تشكيلة المنتخب، بل ضمن راس حربة الهجوم. فقد شاهدنا هذا اللاعب في كل المباريات التجريبيـة قبل التصفيات، وفـوجئنا بضعف مستـواه المتكرر في كل مبـارة، ومع ذلك اصر القائمون على المنتخب ان يكون ضمن تشكيلـة المنتخب سواء في الذهاب او الاياب رغم انه كما ذهب آب.

نطالب بحل الاتحاد!!



هـراء كل مـانسمعـه من عبـارات التخفيف لتبريـر هـزيمتنـا الكـرويـة الماحقة في تصفيات كاس العالم، وهراء كل الـوعـود بمستقبـل بـاهـر للكـرة الاردنيـة في التصفيـات القـادمـة، فقد مللنا مثل هذه الوعود في السابق.

نحن نطـالب بفتـح كل الملفـات واجراء التحقيقات النـزيهة حول هذه الهزائم غير المبررة بدءاً بطريقة اختيار عناصر المنتخب، وطرق تدريبه.

كما نطـالب بفتح تحقيق اخـر مع الاتحاد الاردني لكـرة القـدم بـدءاً برئيسه وجميع مدرائه والقائمين عليه حتى ولـو ادى الامـر إلى حل الاتحاد وتشكيله من جديد.

دول اخـرى في ظل هـذه النتـائج المأساويـة تفعل اكثـر من ذلك... فهل نفعل؟!!

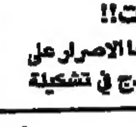
بورك التحدي العراقي

بالقـدر الذي احـزننا فيـه خروج منتخبنا فاشلاً من التصفيات بقدر ما فرحنا بالمنتخب العراقي الجميل الذي صال وجال في الملاعب كفرس حرون.

ولعل منبع سعادتنا لهذا المنتخب يكمن في هذا البلد الذي مازال يلقننا كل يوم الف درس بالتحدي.

انـه العراق الـذي يابى ابنـاؤه الا تمزيق شرانـق الحصـار والجوع والتآمر الملتفة حول اعناقهم... وهاهي كـوكبة ريـاضيـة تطلع كالعنقـاء من رمـاد العامرية لترفع رايـة النصر في بكين... وقريباً في لوس انجلوس باذن الله.

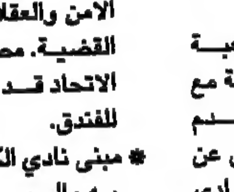
بـورك العـراق... وبـورك هـذا التحدي!!



عين الاهالي



* اداري في احد الـوفود المشـاركة خـارجيـاً في احـدى الالعـاب الجماعيـة والتي مثلت الاردن خير تمثيل!!، ادخـل معـه عن طريق المطار ثلاثة اجهزة فيديو و١٥ كيلـو جمبري (طبعـاً في مهمة رسمية).
* عضـو اتحاد سـابق في لعبـة جماعيـة تسبب في اشكاليـة مع احـد الفنـادق بسبب عـدم تسـديده لفـاتورة الفنـدق عن بطولة الاردن الكروية، مما ادى بمدير الفنـدق إلى عدم استقبال الوفد اليمني ممـا اضطر رجال الامن والعقلاء للتـدخل في هذه القضيـة. مصـادرنا تـؤكـد ان الاتحاد قـد صرف هـذا المبلغ للفندق.
* مبنى نادي الكرمل توقف العمل بـه والسبب هـو عـدم وجـود الامـوال الـلازمـة لاستكمال المبنى، النادي ينتظر الغيث وهو قـد تلقى دعـوات كثيرة لكنهـا حتى الان بلوشي.



مبروك لنادي الحسين - اربد

بعد اعتذار نادي الحرية السورية (بطل الدوري السوري) صعـد فريق الحسين اربد ليشارك شقيقـه القدس الفلسطيني إلى دور الثمانية في بطـولة الاندية العربيـة - ابطال الدوري التي ستقام في العاصمة التـونسية بالفترة الواقعة مابين ٩ - ١٨ ايلول القادم.

وقد كلفت الامانـة العامة للاتحاد العـربي لكـرة القدم العميد بـوظـو لاجـراء القـرعـة يـوم السـادس من الشهر المقبل بين فريق الحسين - اربد وفـريق القدس الفلسطينـي لتحديـد هوية بطل المجموعة الرابعة ووصيفه.

هـذا الانجاز السهل والمهم علينـا استكمالـه بالاستعـداد المكثف من كـافة النـواحي الفنية والاداريـة، فنادي الحسين - اربد بحـاجة لنتيجة تـرفع من معنـويـاتـه بعـد سلسلـة الضربـات التي يتلقاهـا من المتنفـذين المحليين.

هـذا وقد كـانت ٧ فرق قـد بلغت النهـائيـات بصـورة رسميـة وهي الحسين (الاردن)، القدس (فلسطين)، من المجموعة الـرابعة الترجي التونسي وتليسمان الجزائري (الثـالثـة)، الشباب السعودي والـزمالك المصري والهلال السوداني (الثانيـة)، العربي القطـري والشبـاب الامـاراتي (الاولى).

ذاكرة بيضاء

نباح «كهرب»

● حبيب الزيودي

في قريتنـا كان الـذين خدمـوا في الجيش يشعرون بـالزهـو على الاخرين، وكان لهم هيبتهم ومكانتهم الخاصة. وكانـوا يسمون فترة خدمتهم في الجيش بـ «العسكرية». واحاديثهم تحتل الصدارة في التعاليل، وكانت هذه الاحاديث عن مشاركتهم في حرب ١٩٤٨، وبطولات علي ابو نوار وحابس المجالي وعبدالله التل. وغالبا مـا يقراون القصائد التي قيلت اثناء الحرب عـن بطولات الجنود والضبـاط. لقد حفـرت هـذه الاحاديث في وجـداننـا نحن الصغار بشكل حـار فلسطين وقراها. ولعل القسم الاكبر منا قد التحق بـالجيش - فيما بعـد - تحت سحر تلك الاحـاديث. (ذات مرة اتهمني احـد الاصدقـاء بالافتعـال حين قرات قصيدة في مهرجان عن فلسطين فاستيقظت في بالي كل هذه الذكريات... دون ان يعـرف الصديق ان فلسطين تـزيف في ذاكـرتنا جميعـا). كـان العسكريـون متعلقين بالعسكرية بشكل عجيب... حتى ان ايـامهم وتاريخهم ومناسباتهم كلها ترتبط بشكل او بآخر بالعسكـرية... واي حدث يحدث فانه مربوط بها. ففلان تـزوج فلانة قبل ان يدخـل المتحدث «العسكرية» بسنـة، والشيخ فلان مات بعـد دخوله العسكريـة بسنتين، والمسجد الفلاني بني بعد خـروجه من العسكرية باربع سنين. وهكذا...

وكنا نحن الصغار مبهورين باحاديث الشيوخ، والمعيار الاهم الذي يعتمد عليه في تفضيل احدنا على الآخر هو الانصات والطاعة فكنا نبالغ في الانصات. فحين تبـدأ نكـاتهم وضحكـاتهم الملحة تملأ الليل كنـا نحبس ابتسـامـاتنـا الصغيرة في الافـواه. واذا طلب احد الشيـوخ كوب مـاء. نهضنـا من اماكننـا كالملسوعين وكل واحد منا يريد ان يكون السبّاق الى احضار الماء، حتى اذا عاد السـابق بالماء غمـره الشيوخ بنظـراتهم المليئة بـالتبجيل، وعبارات الاطـراء والمديح بينما يغمر الحسد قلوب اقرانه، ويكظمون غيظهم وهم يلعقون المرارة والندم والخيبة.

في احدى ليـالي الشتاء تلك ولم اكن قد وصلت السـادسة من عمـري بعد، كلفني احد الشيوخ ان اذهب الى بيتـه لاحضار خرطوش الصيـد الجديد الذي اشتراه من عمان لـيريـه للتنافي، وكانت التعليلـة في بيتنا. وكـان بيت الشيخ - صاحب الخرطوش - في اقصى القرية، فخرجت ممتلئا بالعنفوان والزهو، وما ان ابتعدت بضع خطوات عن البيت حتى بدا كلب الجيران «كهرب» يتهدد عنفواني وزهوي، فركضت باقصى سرعتي لافلت من نباحه، ورغم الخوف من الليل والوحشة، والاصوات التي لم اتبين مصدرها في الطـريق، الا ان رجائي بوليمة هائلة من نظرات الشيوخ المليئة بالاعجـاب حفزتني للتغلب على خوفي وانكسـاري. ركضـت بـاتجاه بيت الشيخ، وغـالبت خـوفي وتغلبت عليـه واحضـرت الخرطوش.

لم اسلّم عليهم حين دخلت، كنت غـارقـا في نشـوتي تمامـا، لانني بـذذت اقـراني، وسلحصد من الاعجـاب مـالم يحصد احـد منهم على احضار اكـواب الماء. القيت الخرطوش بين يدي الشيخ الذي خذلني حين تناوله وبدا بالتفنن بالحديث عنه دون ان يلتفت الي، وغضوا الطرف جميعا عن عملي البطولي الذي يفوق احضار عشرة اكـواب من الماء، ولم يعرفوا - سامحهم اللـه - كم عانيت في رحلتي من الوحشة والاصوات والبرد والانكسار، وكهرب ونباحه اللعين!

كان هـذا هو الاضطهاد الاول في حياتي، واذكـره الآن بعد مرور مـا يقارب خمسة وعشرين عاما عليه، مازلت اذكـر الوجوه الصغيرة اللعينة الشامتة - وجـوه اقراني - حينما جلست بجانبهم دون ثنـاء وتبجيل من احد، مـا زلت اذكر شماتة اقـراني الاولى كلما رايت الآن شماتـة «اقراني الشعـراء» عندمـا يعض البعض قصائدي على طريقة كهرب.

ومع ذلك فقد ادركت منذ البـداية ان على الاقران - الصغـار والشعراء - ان يحضروا اكواب الماء، ويتلذذوا بالتبجيل والاحتفاء، اما انا فمنذور في طفولتي وشعـري لخرطـوش الشيخ دون ان انعم بشيء سـوى نبـاح «كهـرب» في الطفولة، ونباح كهارب كثيرة عرفتها فيما بعد في الشعر والحياة.

بريد الأهالي

عندما تصل الحكومة الى افقر الفقراء

السيد رئيس التحرير: تحية واحتراماً،

علمت ان لكل مـواطن الحق في التعبير عن رأيـه ضمن القـانـون، آملاً ان تأخذ هـذه السطور طريقها الى النشر.

لم تجد الحكومـة الاردنية ادنى صعوبـة في الوصول الى افقر فقراء المملكة عندما قامت برفع سعر الخبز المحلي، في حين استحال على مواطنها - كعادته كل مرة - ان يعبر عن مدى تضرره جراء ذلك، الم يكن الاجدر بالحكومـة ان ترفع نسبة الجمارك على استيراد «الاطباق اللاقطة» بدل الخبز.

قبل فترة قليلـة اقرت الحكـومة زيـادة رواتب الموظفين، ومنـذ ذلك التاريخ ولغاية الآن اقرت الحكومة زيادة اسعـار اكثر من خمس عشرة سلعة اسـاسية اولها الخبـز، يعلم الجميع ان الحكومة إنما استردت ما دفعته للمـوظف عن طريق التـاجر وغيره، فلماذا الزيادة اذن؟

الحقيقـة ان الحكـومـة تسعى لمزيد من الضغط على الشعب، فكان رغيف الخبز اولاً، واوراق الصحف ثانياً، وضريبة المبيعـات عاجلاً أم آجلاً، وغيرها قريباً جداً.

منذ سنوات طويلة والحكومات المتعاقبـة علينا تضللنـا بغطاء من الوهم بطـريقة لا يكشفهـا الا الزمن والـواقع، فزيـادة الرواتب يتبعهـا زيـادة الاسعـار، وبعـد ذلك نسمع العبارة المشهورة «ان الاردن بالف خير والحمد لله».

نقـول الحمـد للـه على كل شيء ولكننا لسنـا بالف بخير، لا اظن ان الـ «٨٠» الف عاطل عن العمل بالف خير، ولا اظن الـذي يسرق لياكل بالف بخير، ولا الذي يتسـول لبناء دار لـلايتـام بالف خير، واذا كـانت الحكومة تشجـع التسول لبناء دار للايتام فلماذا ندفع الضرائب لها؟

اضـافة لـذلك ايها السـادة... جـرت محاكمة الشعـب غيابيـاً على جريمـة لم يرتكبهـا... حـوكم في محكمـة الـديمقراطيـة بتهمـة اكبر صهيـونية في العـالم - نسبـة الى عدد السكـان - امـام جـريمـة ارتكبهـا المؤتمنـون علينا في الـدنيـا، الـذين ندفع لهم ليحكمونـا، فدفع الشعب ثمنها من رغيفه وملبسـه ومسكنه وكل حيـاتـه... واعفي الخائن والسـارق والمرتشي، ويبـورك لـه بماله القذر وبقي من المؤتمنين.

ان الديمقراطيـة في الاردن اشبه بـالبلـد المفلس الذي طـرح لشعبـه اوراق عملـة مـزيفـة، فشك بها البعض وعدلوا عنهـا، وتعامل بها آخـرون فقـادتهم الى السجن، واحتفظ بها البعض فلم يستفيـدوا منهـا، وحـاول آخـرون صرفهـا في الخارج فادركوا انها مزيفة.

قرات في كتابي ان اقوى كلمة هي كلمة الحق... فكيف اذا كانت كلمة الشعب؟ والشعـب هم الشبـاب، الـذين لم يتركـوا ثورة في العـالم الا وكـانوا دعـاتها وابطالها، وبـاتت أجيـالهم تتمتع بقمة الـديمقراطيـة وهي عدم الحاجة اليهـا، وبات امراً بديهياً في الـدول التي تحترم نفسها ان يعترف احـد الـوزراء بخطاه ويقدم استقالته ويعتزل السياسة، وعنـدنا لم يكترث احد حين حـاول بعض النواب اصدار قـانون خاص يجبر المواطن على الانتخاب، هـذا ما اعلن... وما لم يعلن، ان القـانون يجبر المواطن على انتخـابات شخص معين.

ان العـربي ايها السـادة خلق ليكـون خير البشر، فـالاسـلام والشجاعة والديمقـراطية تملأ قلبه ويعلوهـا الغبار... فـاذا تجاهلها مات احساسه، واذا نفضهـا نفض العالم.

اخي الشـاب: ربما تكـون انت المقصود... فـابدأ بقلبك وانـا معك والله ثالثنا.

● حسان علي عبنده
اربد - الحي الجنوبي

أغنية لـ: رفقاء السوء ؟!

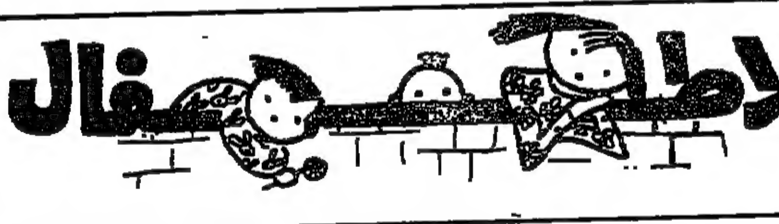
مهداة لمن حفزتني لكي امسك القلم الآن... واكتب ؟؟

(اكتب لك وكلي الم وشوق، اترك زورقي للـريح واغادر عالمكم. لست آسفة او نـادمة على مـا سوف اترك من ذكريـات خلفي ولست خـائفة على مـاض جرحني. لأن تلك الاقدام التي سحقت الزهـور النامية من عصب الخيال لم تكن تشعر بمدى الصعوبات التي تعانيها تلك الزهور لتنمو بين كل هذه الصخور / اميرة يحيى).

* رفقائي في هـذه الدنيـا كثر: غيـوم ومصابيح ذابلـة وعيون كثيرة ترمقني وذاك المطر ؟؟!!...
* قلت لهم: تعلموا لغتي لتفهموني ؟؟.. ليست العيون بتلك الاحجية العصية !!... جميعنـا أطفال لا زلنا في الـداخل، والروعـة بمن حافظ على رونق طهارة طفـولته ما استطاع لذلك وصـولاً... قلت لهم: هذه الكلمات البلهاء مجرد رداء، فضوه وابـدلوا بتعرية مغازيها، فـاي خفقة لا تترك الا بالخفقة، والعقل سارح بقواعده ورياضياته عن الهمسات !!...
* وهمستي للزمان: جرح الشكوى العمياء ؟؟... إليه انوح وانحني، واليـه أعصف بـاستنكـار ؟!.. والحب همسـة... والطفـولـة همسـة... والسحاب همسـة.. والمبادىء همسة... والحلم همسـة... الأمل همسة... والفراق همسة، وهمستي للزمان: جرح الشكوى العمياء منها نحن الذين لم تتلقفنا سـوى صرعات التنـاحر بيـوم متوحـد لئيم غير تشنج التحجر والسكين لا يصـافح ويستكين ؟!!... فخـذوا صرختي عبر الصـدى والضجيج وطبقات المدى الفسيح واسكنوهـا بهم... علكم حينها تصغون وتسمعون!! ... عل رفقائي يزدادون ستاراً ظالماً آخر يخفي بظلمه بياض الانطلاق العفوي عبر مـروج وهضاب التلـوعات الـوجدانيـة ؟!!... عبر اولئك الناس ؟!!... عبر هـذا السلوك المتعارف عليـه بينكم ؟!!... عبر هذه الطرقات اللولبية ؟!!.

● خلود وليد الترك

للاطفال



اسأل ونحن نجيب

س: من هي من نسـاء العـرب التي قالت؟

«مـاكنت لاطيع عمـر حيـاً واعصاه ميتاً»

الصديقة سيما شعبان

ج: هي فـاطمـة بنت عبـدالملك. كـانت زوجـة الخليفـة عمـر بن عبدالعـزيـز، فقـد كـانت حفيـدة الخليفة وزوجـة الخليفـة وابنـة الخليفة واخت الخليفة قبل ذلك.

وكـانت تعيش عيشـة الكفـاف والفقـر بعـد الـرغـد والنعيم لان زوجهـا تنـازل عن كل امـوالـه وجواهرها لبيت المسلمين وعنـدما توفي زوجهـا سالها اخوهـا الخليفة يزيد بن عبـدالملك ان يرد لها أموالها حتى تصلح شانها وشـان اولادهـا فقالت جملتها المشهورة هذه.

شغل عقلك... وفكر

١ - ما قرابة والد زوج امراة اخيك إلى اخت شقيق ابن اختك.
هل هو عمها / جدهـا لوالدهـا / عم والدهـا / خال والدهـا / جـدها لوالدتها.
٢ - ما قرابة ابن ابن ام امك.
٣ - سال والد امراة: ما قرابتك لي؟ اجابته: أمي ولدت أمك، وابن حماتي عمك! فما قرابة المراة للوالد.
٤ - الاخت الـوحيـدة لشقيقـة امك الوحيدة لها ابن وحيد فما صلة القـرابـة بينـك وبين الابن الوحيد؟
٥ - اشارت امـراة إلى صـورة رجل معلقة وقالت:
«أم هذا الرجل امي» فما القرابة؟

صديقي صـديقتي... ارسل الحل، والجائزة بانتظـار الفائز الذكي.

قالوا في وداع المدرسة

إلى داري التي منهـا
أصـوغ الـدر اشعـاراً
وكـانـت لي كما امي
فتفخـر يـوم تخرجـي
وتشـدو للمـلا عنـي
بـاني فخـرهـا دومـاً
قـد حـان الـوداع لها
رعـاك الله يـاداري

ضيـاء العلـم يهديني
لاعـلام ميـامين
تحن لكي تـربيني
بما قـالت دواويني
وتـروي للمـلايين
على كـل المضـامين
ومـا الهجـران ينسيني
منـار العلـم والـديـن

مشاركة: يعقوب سامي

لماذا تقع أسناني ؟

الجواب

لاتقلق يا عزيزي... فلقد كبرت الان واصبحت اسنانك الصغيرة غير قادرة على الاستمـرار معك في اكل الاطعمة المتماسكـة التي تتطلب التمـزيق والمضغ الجيـد... ولا بد لأسنـانك الضعيفة من ان تترك مكـانها بالتـدريج للأسنـان القائمة القوية... والتي ستبقى معك باقي عمرك.

ان الاسنان من نعم اللـه الكبرى على الانسان، فلولاها مـا استطاع تقطيع الطعام كاللحم مثلاً، او مضغه. وما تقوم به الاسنان بالنسبة للطعـام مهم جـداً لتسهيل مهمة هضمه واستفادة الجسم البشري منه...

وتتكون السن من جذر عـاجي مثبت في الفك العلوي او السفلي للجمجمة، وفوق الجذر تاج بمينا صلبة.

وتـوجـد بالجذر فتحـة تسمح للـدم والاعصـاب بـالمرور الى داخل السن لتغذيته. لقد بدأ ظهور الاسنان عنـدك يا عزيزي في الشهر السادس من عمرك ثم توالى ظهورها حتى صار عددها عشرين سناً في السنة الثانية من العمر.

وانت الآن في السنة السابعـة من العمر، وقد بدات من فترة في تبـديل هذه الاسنان الضعيفة بالاسنان الجديدة القوية الدائمة... وعندما تكبر وتستكمل تغيير أسنانك سيكون عندك ثمانية قواطع، واربعة انياب، وثمانية ضروس أمامية للمضـغ، واثنا عشر ضرساً لطحن الطعام.

وبما أن الاسنان الجديدة هي أسنانك الدائمة فلا بد من المحافظة عليها... فلا تكسر بها ابـداً اشياء صلبة، ولا تفتح بها مثـلاً زجاجات المياه الغـازية، وذلك حتى لا تتهشم من أسنـانك أجزاء لا يمكن تعـويضها وتصبح الاسنـان مشوهة غير جميلة المنظر.

ولا بد يـا عزيـزي من المحافظـة على نظافـة الاسنان بغسلهـا بالفـرشاة والمعجون.

أضحك معي

● سالت الام ابنتها: ماذا تقرأين ياعزيزتي؟
الطفلة: كتاب «الطريق المثلى لتربية الاطفال».
الام مدهوشة: لكنك مازلت صغيرة على هذا الكتاب.
الطفلة: حتى اعرف هل تربيتك صحيحة ام لا؟!!
● الـزبون للحـلاق: لماذا يتسلى زبـائنك في محلك بـالمجلات التي تحتـوي على الحوادث الفظيعة.
الحلاق: لكي يقف شعر الزبون، فاستطيع ان اقصه بكل سهولة.

تعلم الرسم وعلمني

فنون

اغتيال حنظلة

مسرح

ابتعاد عن المسرح وتجسيد للخواء المشهدي

● صلاح حوراني

في عرضه الذي قدمه على مدار يومين في عمان، حاول سعيد البيطار ان يقيم تجربة مسرحية، افتقدت لمابتها القابلة للتحليل وعناصر العمل، وما يجعلني رغم هشاشة العرض اقدم قراءة في هذا الجانب الحرص على موروث المسرح الوطني الفلسطيني، الذي قدم البيطار عمله تحت يافطته.

ظلال ثقيلة وغرف خارج الصحن

النص : إختار البيطار الذي اخرج العمل ايضاً قصيدة للشاعر المصري «عبدالرحمن الابنودي»، من الشعر الشعبي دون معالجة مسرحية، واضاف عليها في مواقع مختلفة، مما شوه القصيدة فخرجت المحاولة أبعد ماتكون عن النص المسرحي.

ناهيك عن المغالطة الفجة في خلط العامية المصرية بعاميته الفلسطينية، فجاء ايقاع النص مشوهاً لايستند إلى مرجعية مدروسة.

الإخراج :حين تبدا اية محاولة ابداعية من ارضية غير ثابتة او مشوهة تستمر هذه المحاولة في الولوج الى عالم السطحية والمباشرة الاستهلاكية، وحين يكون هذا النص هو الارضية لتجربة سعيد البيطار وعلى هذا النحو الذي جاءت فيه فان محاولته الاخراجية لاتبتعد كثيراً عن هذه المقولة، بل تتعداها لتصل في مشاهدتك لهذه التجربة إلى محاولة اخراجية لاتستند إلى مرجعية فكرية او منهجية مدروسة، بل انني ارى لو ان البيطار استعاض عن حركته العشوائية هذه بالجلوس خلف طاولة وقرأ قصيدة الابنودي دون تخبلاته، لكان بالتاكيد وقعها على الجمهور اخف بلاء، بل ربما شكروه.

التمثيل : لو اتفقنا على ان عرض المونودراما هو في الأساس لعبة ممثل حاذق وان عناصر العرض الاخرى تاتي كعوامل مساندة ورافعة للعرض المسرحي، لوجدنا صديقنا البيطار في تمثيله يحوم بعيداً عن تقنيات وادوات عالم التجسيد والتقمص والتخيل وشفافية الحس ورشاقة الجسد والنطق بل انني لا أظلمه إذا قلت انه لا يمتلك ابجديات هذا العالم عالي الشفافية في الاستقبال والتوصيل. حيث ان حسه وانفعالاته كسلت على حوار العرض تضج بالفلتان بل نجدها في بعض المحطات معاكسة تماماً لمغزى ابيات الابنودي، وينسحب هذا الفلتان وعدم السيطرة على حركة الجسد وتوظيفه حيث كانت تعبيراته الجسدية مجانية ثقيلة الظل ذات دلالة بعيدة عن تجسيد اللحظة.

ويتضح هذا جلياً في مشهد (المايم) الذي جسده كان اقرب الى الطلاسم منه إلى لغة الجسد ناهيك عن الخلل الواضح لمخارج الحروف في المشاهد المنطوقة.

الديكور : ما اثار دهشتي في بادىء الامر ان الديكور من بين عناصر هذا العمل جاء الاقرب للفعل المسرحي وكان ذلك عكس سائر عناصر العرض الاخرى، حيث جاء بسيطاً واثنا دلالات واضحة ينتشر على ارض المسرح بشكل لائق، رغم مباشرته، وسوء التوظيف الذي وضع حاجزاً بين هذا العنصر وباقي عناصر العمل، فتبينت حينها وعلى الفور فكرة ان البيطار اقرب مايكون إلى الديكور في عالم المسرح. لاكتشف بعد العرض ان الديكور صممه فنان اخر.

الموسيقى :لم ينج عنصر الموسيقى في هذا العرض من سوء التوظيف، فجاء فوضوياً في انتشاره على مساحة العرض غير منظم اخراجياً فجاءت الاغنية الاولى كاستهلالية لتقديم العرض، وتهيئة الجمهور للدخول في موضوعه، رغم الجهد الواضح للفنان وليد عبدالسلام في التاليف الموسيقي الذي صاغه لهذا العمل في بداية عروضه الاولى في قطاع غزة الا انها لم تسرح، وقدمت على شكل وصلة غنائية بعيدة عن غاية الفعل الموسيقي، وجاء التنفيذ ضعيفاً عزفاً وغناء. وينسحب هذا على الاغنية الثانية التي جاءت بين مشاهد العمل وربما يعود ذلك للفترة الزمنية القصيرة التي تمرن فيها الموسيقي نصري الزعبي، الا ان جهده كان واضحاً في خلق تناغم عال، بين حركة الممثل والصوت الموسيقي في المشهد الايحائي، ولكنها لم تحمل في طياتها معنى او دلالة واضحة تساعدنا على فهم ما كان يقوم به الممثل من افعال غير مدروسة شوهت الجهد الذي بذله الموسيقي.

دفاعاً عن المسرح الوطني الفلسطيني

بقي ان نقول اننا لسنا بحاجة إلى جهد عال كمتفرجين اذا ما نظرنا نظرة سريعة إلى مجمل عناصر العمل لنقول ان هذا العمل بمجمل عناصره لايصل إلى مستوى الفعل المسرحي، وخاصة انه جاء ليذكرنا بفنان فلسطيني راحل ابدع في مجال عمله الفني (كرسام كاريكاتير) بل على العكس كان بمثابة اساءة وتسطيح لترجمة تجربة الفنان (ناجي العلي).

والانتفاضة : باعمال كهذه تشوه وتسطح المقولة والخطاب المسرحي، وتلقي بظلالها الذابلة فتسيء الى الموضوع والفكرة وتراكم تجارب تعود بنا إلى الوراء، وينسحب هذا تماماً على المسرح الوطني الفلسطيني حين يلصق نفسه فيه وذلك ليس لشيء إلا لانه فقط من ابناء القطاع، غير مدرك لواقعه السياسي والجغرافي وشتات المؤسسة الذي يحياه، كذلك غير مستوعب آلامه وصراع خطابه الفلسطيني في السؤال الثقافي.

لهذا كانت التجربة المسرحية الفلسطينية تجربة رائدة عربياً لها خصوصيتها التي ادركتها عبر مقولاتها التي استندت إلى واقعها اولاً وبفنية عالية وهاهي تجارب هذا المسرح شاهدة.

فلاش

● محمد فرحان

● من حقنا كالاف من مشاهدي التلفزيون أن نغضب وان نضرب رؤوسنا بالحائط، لان صوت مذيعنا الالمعي محمد المعيدي لم يصلنا عبر الساتل الهندي، الذي نقل الينا مجريات مباريات منتخبنا لكرة القدم في تصفيات كأس العالم من الصين. فقد أخفقت التكنولوجيا الصينية في ايصال صوته الينا، مما حرمنا من التمتع بمفرداته الفنية وعباراته الرشيقة، التي تشكل كروياً جميلاً، يريح الأذن ويملأ القلب بهجة.

● إلى مجمع اللغة العربية الاردني، اوقعتني عبارة سمعتها في متاهة لم اخرج منها حتى الآن، أرجو التكرم بمساعدتي هل في العربية مايسمى «بالسلبيات الايجابية» افيدونا افادكم الله.

● على مسؤليتي أطالب بانقاذ برنامج الرياضة في التلفزيون الاردني من مشرقيه ومعديه، والبحث عن كفاءات جديدة تضمن لنا سلامة اللغة وحسن الحديث.

عدد جديد من الدبران

عن جمعية هواة الفلك الاردنية، صدر عدد حزيران ٩٣ من مجلة الدبران. والدبران اكتسبت هذا الاسم تيمناً بالدبران الاسم العربي لالمع نجم في برج الثور. وتحتوي النشرة على اهم الاحداث والظواهر الفلكية في شهر حزيران.

بلا ثقافية

● باسل طلوزي

زهور المخابرات العامة!؟

اجزم بانه محقق غاية في الرومانسية ذلك الذي تفتق ذهنه عن فكرة تسييج مبنى دائرة المخابرات العامة بشجيرات الورود الزاهية من الخارج!!

امس تأملت المشهد للمرة الاولى، ذلك انني لم اكن لأجرؤ مسبقاً على مجرد الالتفات صوب هذا المبنى.

وحتى حين كانت تسقط عيناي عليه - نتيجة الخطأ او السهو والله العظيم - فقد كان الرعب هو الذي ينظر وليس البصر، بما يعني العجز عن مشاهدة اي شيء باستثناء «الملفات» غير المرئية بالطبع!!

وهكذا لم انتبه مطلقاً لمشهد الشجيرات الفتية المحيطة بالمبنى حتى كان امس، فانجذبت بكليتي للورود الملونة، وللفكرة من اساسها، واستشعرت انتشاء غريباً، ورحت اهجس: ترى هل كنا مخطئين فيما مضى حين راهنّا بان اولئك المحققين الغلاظ الذين اوسعونا شتماً وركلاً ثمة بينهم وبين الشفافية هجرة شمسية باكملها!!؟

لقد ارتبط في اذهاننا مشهد المحقق بالسوط، اما مع الورد فهذا هو المستحيل بعينه، الا اذا كنا نُضرب بالورود دون ان ندري!!

مثلما لم يخطر ببالي مطلقاً ان بامكان المحقق ان يحب امرأة او يستمع لاغاني فيروز ويشلح شعره مع حنجرة ام كلثوم، كنت لا اتخيله يستمع الا لاغنية «بالسيف نقطع شاربه»!!!

لكنني اعترف ان مشهد امس قلب كل معادلاتي مع المخابرات. حتى لو كانت المسالة لاتعدو ان تكون مجرد «بريستيج» لتجميل وجه القبح، او لصرف النظر عما يدور داخل المبنى من قاعة «من عزه وخلفه...» فان مراي هذه الورود لا بد على الاقل وان يعدل حسابات اي محقق مهما كانت درجة قسوته اذا ما اصطدمت عينه بها وهو في غرفته الضيقة، او في «عز الشغل» ايضاً!!

اعود لمشهد الورد، فقد تابعت سرحاني الذي لم يعد يعرف حدوداً بعد الديمقراطية، فتخيلت انني ذات يوم ساضرب موعداً مع الحبيبة تحت احدى هذه الشجيرات، ثم وفي ذروة اللذة والانتشاء، سانهض لاقطف وردة، وانحني امام فتاتي رافعاً الوردة اليها، ضارعاً ان تتعطف بقبولها، فترق قلبها، وتقبل الوردة، ثم ترفعها الى انفها الرقيق، لكن ما ان تهم باستنشاقها، حتى تنقلب تعابيرها، فيكفهر وجهها وتقطب جبينها، ثم تصرخ بانفعال:

هل تقرأ شيئاً.. هذه وردة بلاستك!!

نور الشريف.. انهم يقتلون السينما

شن الممثل نور الشريف هجوماً واسعاً على بيع استديوهات السينما المصرية للمستثمرين، وعلل هذا الهجوم بقوله انه حتى في ظل ملكية الدولة لهذه الاستديوهات مازالت تنتج افلاماً هابطة، وان المخرجين الذين يمثلون الصورة المشرقة للسينما المصرية سيجدون انفسهم خارج الفيلم المصري وهذا معناه استعماراً ولكن من نوع جديد بناء على اوامر صندوق النقد الدولي و«الخصخصة» التي وصفها بالخصخصة لقتل الفن السينمائي وتحويله بوقاً للاخر الذي لن يكون عربي الوجه واللسان.

ماجدة الرومي والاغنية العربية



في محاضرة لها عقدت في بيروت مؤخراً تحدثت الفنانة ماجدة الرومي حول الاغنية العربية، ودورها والمطلوب منها. كذلك تحدثت حول الدوافع العديدة التي جعلت من الاغنية العربية تعيش حالة التردي هذه وقالت: إن الاغنية العربية تتعرض لهجمة شرسة من اعدائها ومازالت المحاولة مستمرة، ومازالت مقاومة الواقع والاستسلام له مستمرة وان التجارب الغنائية الفاعلة مازالت تثمر فمازالت هناك فيروز وزياد الرحباني، ومازال هناك مارسيل خليفة، ومازال هناك الحجار ومحمد منير في مصر واخرون وهم من يقاوم هذا الاستسلام.

٦٠٪ من الفنانين المصريين مصابون بالاكتئاب

في تحقيق نشر مؤخراً، تبين من خلال دراسة ميدانية موثقة بالاحداث، ان ١٤٪ من الفنانين المصريين، الذين اجري عليهم البحث، مدمنون على جميع انواع المخدرات، خاصة عقب انتهائهم من الاعمال الفنية التي يقدمونها، وان هناك ٩٦٪ من هؤلاء معرضون للاصابة بامراض نفسية مختلفة. و٦٠٪ منهم مصابون بالاكتئاب. وهناك ٨٥٪ مدخنون. و٦٠٪ يدخنون ٩٠ سيجارة يومياً منذ عشر سنوات.

ولاحظت الدراسة ان ادمان الفنانين يعد مؤشراً خطيراً لانه يدفع الشباب والفتيات إلى الادمان.

وتبين ان سبب ادمان الفنانين او الفنانات، لاسيما انصاف المشهورين منهم، هو المعاناة الشديدة في سبيل الحصول على فرصة عمل مناسبة ترضي غرور الفنان، وتحقق له الانتشار السريع، ومن اجل اثبات الذات إلى جانب الارهاق الشديد.



كاترين دونوف رمز الجمهورية



انها جميلة، شقراء، غاية في الاناقة، متحفظة قليلاً، وتمثل بالنسبة لكل الذين شاهدوا واحداً من أفلامها، رمز المرأة الفرنسية. وهي كذلك ايضاً في نظر الفرنسيين، اذ انها اختيرت في تجسيد ماريان الجديدة (المرأة الفرنسية) رمز الجمهورية، التي يزين تمثالها النصفي كل دور البلديات الفرنسية.

فارس المدينة «لمحمد خان»

بحث عن القيم الانسانية

● المحرر الفني

شريط كاسيت تستمع اليه في فيلم «فارس المدينة» لمحمد خان، يطالب فيه احدهم - بطل الفيلم - برد دين قيمته خمسة ملايين جنيه، يؤسس من اللحظة الاولى، لاحداث الفيلم، وعلى فراس - محمود حميدة - ان يركض من القاهرة إلى الاسكندرية، لبيع كل مايملك تقريباً لسداد دينه.

من خلال رحلة البحث هذه عن «الفلوس» يقدم لنا المخرج المتميز محمد خان، رحلة على اخر نفس، وبانوراما لقيمة «المال» والدور الذي بات يلعبه في تأسيس الانسان المصري في التسعينات، حيث اصبحت «حركة» الاموال وتنقلاتها من يد إلى يد، والصفقات المشبوهة، ونهب الاخرين والاحتيال عليهم تشكل ارضية لاي تعامل انساني بعد ان اختفت القيم «الانسانية» في زمن التسعينات.

ففي الزمن الغابر كان المرء يُعرف من أصله بمعارفه وشهاداته، اما الآن فقد صار المعيار الوحيد للحكم عند الناس هو معيار: قل لي كم تكسب... أقل لك من أنت، وباختصار، صار الحديث عن «الاخلاق سخيفاً» ولايشبع البطون الجائعة لذلك يهدي محمد خان فيلمه «فارس المدينة» إلى «اصالة وزمن ام كلثوم» عصر الستينات العظيم الذي تأسست فيه فكرياً جملة من المخرجين والمبدعين تزدهر الساحة الثقافية العربية الان بعطاءاتهم وانتاجاتهم الفنية، ويكشف من خلال بعض اللقطات لام كلثوم وهي تغني، لذلك الزمن الذي صار نسياً منسياً، عن التدهور الاخلاقي الفادح الذي تعيشه مصر التسعينات حيث صار كل شيء للاستهلاك السريع.

ام كلثوم في الفيلم هي العين التي يرى بها «فارس» عصره وكل شيء، وفارس مثل غيره، هم كثيرون في مصر، يرفضون الاستسلام، لهذا الهوس المجنون: المال الذي يجرف امامه مثل شلال هادر كل شيء في حياتنا، وقد تقف مع فارس او ضده في الفيلم، لكنك حتماً ستتعاطف معه، عندما يضع فارس ذاته امامه ويحاكمها في كل مشهد، اي عندما يحاول فارس انقاذ «فارس» اخر داخله، ينتمي إلى عصر مضى، وزمن آخر.

يفر كل شيء، ويفلت من يد «فارسنا» وهو يركض لخلاص ذاته، كما تهرب الان الاشياء والقيم الانسانية المصرية التي كانت تراثاً فيما مضى.

يرحل المغني، وتبقى «الاغنية» الذاكرة، طريقاً إلى الضوء في نهاية النفق وتعمد تلك العلامات المضيئة في حياتنا مثل «عبدالناصر» و«ام كلثوم» اشخاصاً واحداثاً، لتقاوم انحسار كل شيء وتتناضل ضد الفناء.



دليل المدينة

● للمركز الثقافي الملكي

الاثنين ٢١ / ٦ / ٩٣ معرض صور القدس.

الثلاثاء : ٢٢ / ٦ / ٩٣ معرض صور فوتوغرافية بعنوان «الطفولة».

الخميس: ٢٤ / ٦ / ٩٣ حفل موسيقي للمعهد الوطني للموسيقى.

الاحد : ٢٧ / ٦ / ٩٣ ندوة ومعرض صناعات وصادرات قطاع الالبسة الاردنية.

● جاليري الفينيق

يقدم عرضاً لمجموعة اللوحات الفنية الالمانية.

● جاليري أشبيلية

يستمر معرض الفنانين التشكيليين الـ(٢٦) الذي يزاوج بين اعمال الفنانين الرواد في الحركة الفنية التشكيلية الاردنية واعمال الفنانين الشباب.

● رواق البلقاء

يستمر معرض الفنان التشكيلي جورج بهجوري.

● مؤسسة عبد الحميد شومان

- يستمر عرض مجموعة اعمال الفنانين العراقيين كريم رسن ومحمد همميت علي.

- لجنة السينما تقدم الفيلم الفرنسي «المناورات الكبرى»، الذي اخرجه رينيه كلير.

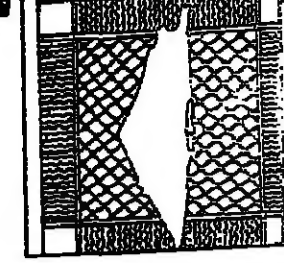
تجري احداث الفيلم قبيل الحرب العالمية الاولى وفي مدينة لحامية عسكرية، حيث يتبنى الملازم أرماند «جيرار فيليب» المشهور بكونه (دون جوان) رهاناً لاغواء اول سيدة تكسب تذكرة يانصيب. وتفوز باليانصيب ماري لوزيه ذات الجمال الفائق، غير انه يقع في الفخ الذي نصبه بنفسه فيقع في غرامها منذ الوهلة الاولى. ان فيلم رينيه كلير هذا فيلم رومانسي مليء أكثر من غيره بالعواطف الاصيلة.

● جاليري عالية

يقدم الفنان العراقي محمد فراوي، في مجموعة من اعماله الفنية التي تمثل تطور الفنان عبر مراحله المتعددة.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



أسعد الأسعد: مطلوب إشراك الشارع الفلسطيني في اتخاذ القرار

أسعد الاسعد، كاتب وصحفي فلسطيني مقيم في الارض المحتلة كان رئيساً لاتحاد الكتاب والصحفيين في الارض المحتلة وهو في الوقت الامين العام للتجمع الديمقراطي الفلسطيني ورئيس تحرير مجلة الكاتب

التقته الاهالي اثناء زيارته الى عمان وكان لنا معه هذا اللقاء

• الاهالي: كيف تنظرون الى واقع النضال الفلسطيني بعد اكثر من خمس سنوات ونصف على الانتفاضة وعشرين شهراً على بدء المفاوضات؟

- الانتفاضة هي أسمى وأعظم ما اجترحه الشعب الفلسطيني في نضاله الطويل ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن أجمل تحقيق الطموحات الوطنية. وكان يمكن أن تحقق الكثير فقد نجحت في تأسيس مدرسة نضالية مختلفة، وجاءت تعبيراً عن اجماع وطني واستطاعت أن تستقطب وتجمع غالبية الشعب الفلسطيني حول اهدافها منذ قيامها. وقد أقيمت في الاحياء والمدن والقرى اللجان الشعبية واللجان المساندة وتراجعت الفئوية لصالح الفعل الجماهيري العام.

وكان يمكن لمنظمة التحرير وفصائلها المختلفة ان تلعب دوراً في دفع فعاليات الانتفاضة وتنظيمها وحمايتها من الانحراف.

كان لا بد من حماية المنجزات الوطنية التي حققتها الانتفاضة بتضافر كل القوى بعيداً عن الحساسيات التي وصلت حد الاقتتال بالسلاح أو البيانات، مما كان له مردود سلبي على الشارع.

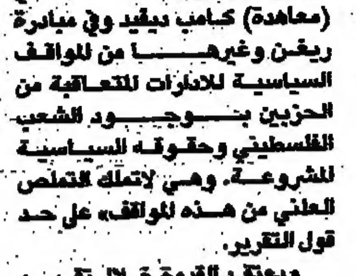
كان لا بد من وقفة لتقييم وتقويم المسيرة النضالية بعد دخول الانتفاضة سنتها السادسة وكان لا بد من وقفة جريئة وشجاعة تمكن من صيانة الانتفاضة والارتقاء بها واجتراح أساليب وانماط جديدة خصوصاً مع التحولات والتغيرات الهائلة التي حصلت في العالم التي انعكست على الانتفاضة بمزيد من الصعوبات التي ترافقت مع زيادة وتأثر القمع الاسرائيلي وزيادة الهجرة اليهودية، لقد زاد من هذه المصاعب عدم وحدة الموقف الفلسطيني والذهاب منقسمين الى مدريد.

الاجحاف بدأ في مدريد

ما جرى في مدريد يجب أن يستوقفنا فالصيغة التي قبلنا بموجبها الذهاب تحدد آفاق هذه العملية بالنسبة للشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية في حدود لا يمكن تجاوزها. فنحن جزء من الوفد الاردني ولا نملك استقلالية الحوار كطرف رئيسي مشارك رغم اننا نمثل العمود الفقري في الصراع العربي الاسرائيلي، ولا يمكن لأي سلام أن يقوم دون حل القضية الفلسطينية، وبالتالي الخلل كان منذ البداية أي اننا شاركنا اعتماداً على صيغة مجحفة لحقوقنا. ولا تلبي الحد الادنى من طموحاتنا الوطنية ومع ذلك ذهبنا معتمدين على كتاب التطمينات الامريكي.

ورغم أنني مع المشاركة في المفاوضات إلا أن قرار المشاركة لم يكن بالمستوى اللائق فقد جرى التعامل بتشكيل الوفد وفق مبدأ الكوتا ولم يخضع اعتماد الوفد لاعتبارات الكفاءة، وكان يجب أن تحدده أوسع قاعدة وطنية وجماهيرية. وأود أن أشير الى بعض الملابسات التي تمت في مراحل التفاوض فقد وضع المفاوضون الشارع الفلسطيني في جو من التفاؤل المبالغ به دفع أعداداً كبيرة من الناس ومن بينهم رموز وطنية الى الخروج للشوارع ملوحين بأغصان الزيتون وصار الناس يتندرون على هذه الواقعة بالقول إننا أعطينا الجيش الاسرائيلي ما ابقاه لنا من الزيتون الذي يقتلعوه يومياً. مما وضع الناس في حالة من الاحباط أمام التعنت الاسرائيلي الذي يواصله حزب العمل تماماً كما مارسه الليكود.

حصيلة المفاوضات بعد الجولة التاسعة وما كشفت عنه الوثيقة الاسرائيلية للحكم الذاتي والاجراءات الاسرائيلية بتفتيت وتجزئة الاراضي الفلسطينية وسلخ القدس كل ذلك يهدف الى إلغاء امكانية التعامل مع الاراضي الفلسطينية كوحدة جغرافية واحدة، وبرأيي أن الوقت قد حان لعقد مؤتمر وطني فلسطيني بحضور أوسع عدد ممكن من الفصائل والكفاءات المستقلة للخروج بموقف وطني أكثر وضوحاً وإلزاماً وإشراك الشارع الفلسطيني في رسم القرار، ومما يطمئن أن كثيراً من الاصوات بدأت تعلو في هذا الاتجاه.



تجربة «فدا»

وحول دور التجمع الديمقراطي في إقامة الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني وما انتهت إليه هذه التجربة وأسباب فشلها قال السيد الاسعد:

بعد التحولات العالمية والاقليمية برزت فكرة اقامة إطار ديمقراطي في الارض المحتلة، وقد قمنا كتجمع بالحوار ونجحنا في إقامة علاقات طيبة مع معظم التنظيمات العاملة على الساحة الفلسطينية. ونحن نحاول جاهدين أن نقيم هذه العلاقة مع حزب الشعب الفلسطيني وكذلك الجبهتين الديمقراطية والشعبية. كان لدينا هاجس تأطير القوى التي نلتقي معها بتكريس النهج الديمقراطي في الشارع الفلسطيني وفي الحياة العامة، ولأسباب عديدة أقمنا حواراً متواصلاً مع مجموعة «ياسر عبد ربه» واستمر الحوار أشهراً طويلة، وقد طرحنا منذ البداية أننا بصدد إقامة إطار ديمقراطي جديد ليس امتداداً لطرف قائم، وحرصاً على إرساء قواعد هذا الجديد اكدنا في حوارنا على أن يكون للمستقلين دور رئيسي في اللجان القيادية، وقد تم في اجتماع تحضيري موسع عقد في مدينة غزة الاتفاق على أن يكون نصيب القطاع ٤٠٪ من اللجان القيادية وأن يكون جسم وقيادة هذا الحزب في الاراضي المحتلة. إلا أن قيادة عبد ربه اعتبروا حزب «فداء» امتداداً لجماعتهم المسماة بالتجديد وقد اكد ذلك ما ورد في تصريحات ومقالات قياداتهم خصوصاً ممدوح نوفل، الامر الاخر هو الاشارات المتكررة من جانب جماعة عبد ربه أن يكون الحزب الجديد «فدا» حزباً علنياً وقد كانت هذه نقطة خلاف مركزية ليس معنا فقط وإنما مع جمهور المستقلين الذين طالبنا وإياهم أن يكون هذا الحزب حزباً جماهيرياً كفاحياً. إضافة الى سائر الممارسات الابوية التي مورست خلال التحضير والمناقشات للتحضير لترسيم الحزب الجديد «فدا» مما دفعنا في التجمع الديمقراطي الى عقد مؤتمر لتقييم الحوار مع جماعة عبد ربه ووضعنا وثيقة تشمل تصوراتنا وأرسلناها لقيادتهم ولم تتلق رداً، بينما قال ممثلوهم في الداخل أن ترسيم «فدا» شكلاً ومضموناً قد انجز ومن يعجبه ذلك فليتفضل ومن لا يعجبه فلا، ولم تتفضل فعقدنا مؤتمراً للتجمع قرر انهاء الحوار مع جماعة عبد ربه.

لقد توجهنا من جانبنا كتجمع للمشروع الجديد بكل صدق وإخلاص وبكل موضوعية، وكان اصرارنا على أن الحزب الجديد بحاجة الى قيادة جديدة ودم وفكر جديدين لكن تبين للأسف أن كل ما هنالك أن جماعة عبد ربه يعيشون مأزقاً منذ نشوء تشكيلهم وإنهم وجدوا في هذا الاطار الجديد مخرجاً لمأزقهم.



على الفلسطينيين [illegible]

رام الله - قدس برس -

وجه مسؤول فلسطيني بارز انتقادات حادة للمفاوضات السلمية الجارية بين اسرائيل والدول العربية وفلسفتها القائمة. كما انتقد الظروف التي شارك بها الفلسطينيون مؤكداً انه كان بالامكان تحقيق شروط افضل للمشاركة.

وقال ممثل فلسطين في مقر الامم المتحدة بنيويورك ناصر القدوة في تقرير مطول بعث به مؤخراً لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس إنه على قناعة من انه «كان يمكن تحقيق شروط افضل للمشاركة، وان الاداء الفلسطيني (في المفاوضات) كان يجب ان يكون اكثر توفيقاً» مشيراً في تقريره الذي حصلت «قدس برس» على نسخة منه إلى ان «الوضع الآن بات على درجة عالية من الخطورة تتطلب تقييماً شاملاً وإعادة النظر في مجمل المسار».

وحول شروط المشاركة قال القدوة إن «الخلل المركزي الذي حدث بالنسبة لشروط المشاركة، كان عدم التمكن من تثبيت مبدأ وحدة الشعب الفلسطيني، وضرورة تمثيله كوحدة واحدة بدون اي تصنيفات او تقسيمات جغرافية»، مؤكداً ان هذا «لايتناقض بالضرورة مع مبدأ «المرحلية»، لأنه كان يمكن التفاوض على المرحلة الإنتقالية كما هو جار حالياً. ولكن من قبل الوفد الفلسطيني الواحد الذي يعكس وحدة الشعب» واضاف ان «رفض ذلك من قبل الجانب الآخر (الاسرائيليين) لايعني فقط التمسك «بالمرحلية»، ولكنه يعني في الواقع رفض الربط المحكم بين المرحلي والنهائي، ومحاولة ضرب البعد الوطني للمسالة الفلسطينية وسلامتها»، مشيراً إلى ان الاسرائيليين يريدون «التعامل مع المرحلي باعتباره مسالة محلية تعني السكان الفلسطينيين للضفة الغربية وقطاع غزة إلى جانب اسرائيل»، وقال ان تياراً في اوساط الاسرائيليين يريد إظهار المرحلة الحالية من المفاوضات على انها «مسالة اسرائيلية داخلية المطلوب خلالها تنظيم العلاقة بين الدولة والجالية الفلسطينية (فيها)».

وأكد الدبلوماسي الفلسطيني انه «كان ممكناً منذ البداية التمترس وراء موقف معلن يصر على مبدأ وحدة الشعب ووحدة تمثيله ويرفض اي مناقشة في هذا المجال» مشيراً إلى ان «كل الدول الاساسية والفاعلة ما كانت تملك رفض ذلك علناً. حتى الولايات المتحدة ما كانت لتستطيع شن حرب على القيادة الفلسطينية لهذا السبب لانها ببساطة اعترفت في (معاهدة) كامب ديفيد وفي مبادرة ريغن وغيرهما من المواقف السياسية للادارات المتعاقبة من الحزبين بوجود الشعب الفلسطيني وحقوقه السياسية المشروعة. وهي لاتملك التملص العلني من هذه المواقف» على حد قول التقرير.

ويعتقد القدوة خلال تقريره الذي وزع على عدد محدود من افراد القيادة الفلسطينية ان الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل لايتعاملان بجدية مع التهديدات الفلسطينية لان «تكرار التهديد بالمقاطعة والانسحاب في العديد من المرات دون تنفيذ هذه التهديدات. بالاضافة إلى ربط مشاركتنا او عودتنا للمفاوضات بمطالب معينة ثم العودة اليها دون تحقيق هذه المطالب» افقد هذه المطالب والتهديدات مصداقيتها وتأثيرها. مطالباً بوقف التهديد تماماً واتخاذ اجراءات فعلية «بما يجعل الاطراف الاخرى تهتم بموقفنا وتتعاطى معه بالجدية اللازمة». واعرب القدوة عن اعتقاده بان «القبول ببعض الامور تحت ضغط معين ثم محاولة التراجع مع زوال الضغط بالنسبة للولايات المتحدة تحديداً هو اسوأ من الاصرار على الموقف من البداية وعدم تقديم التنازل المطلوب بغض النظر عن الخسائر».

كما تطرق القدوة في تقريره المذكور إلى العلاقة بين القيادة السياسية واعضاء الوفد الفلسطيني للمحادثات مؤكداً ان «التركيب المناسب لاي وفد تفاوضي هو عامل هام جداً من عوامل نجاح المعركة التفاوضية». وقال «لايجوز ولايمكن لقادة سياسيين ان يقوموا بانفسهم بالتفاوض لاسباب عديدة من بينها ان خط الدفاع الاهم للمفاوض في مواجهة ضغوط الجانب الآخر انه «فني» ينفذ سياسة ولايصنعها»، مبيناً ان الضغوط التي تمارس على طاولة المفاوضات يجب ان لايستهان بها وبالتالي لابد من التطبيق الحازم لاجراءات الحماية للمفاوضين وفي مقدمتها الطبيعة المهنية الوظيفية لمهمتهم بالاضافة إلى استحداث تغييرات دورية لهم، واشار القدوة انه يتوجب ان يفهم الفلسطينيون ان «مفاوض» ليست رتبة ولادرجة في سلم الزعامة الداخلية. كما طالب بقيادة العملية التفاوضية عن طريق «مطبخ سياسي» واحد يكون في تونس ويضم كل الاخوة المعنيين من الداخل مع وجود فريق فني في واشنطن ينفذ التعليمات ويفاوض العدو» على حد قوله.

كما انتقد القدوة ما اسماه بـ «الموافقة الضمنية على عدم التمسك بالزامية احكام وقرارات مجلس الامن ذات الصلة، وهي قرارات وافق عليها والتزم بها راعيا المؤتمر، وجميعها باستثناء ٢٤٢ و٣٣٨ لاتعني العملية السياسية مباشرة»، كما قال القدوة، إلا ان التمسك بها كان يتيح «اعتبارها ملزماً قانونياً للاطراف (المشاركة بالمفاوضات) دون الاخلال بالاطر السياسية المقترحة للتفاوض». وقال القدوة إن هذه الموافقة كانت الخلل الاول في المشاركة الفلسطينية، اما الخلل الثاني فقال القدوة انه «تمثل في غياب الرفض الحازم لاي تراجعات امريكية عن المواقف الامريكية المعلنة والملزمة للادارة الامريكية والتي وردت في اتفاقية كامب ديفيد ومبادرة ريغن وبعض خطابات الرؤساء السابقين للادارات الامريكية»، مشيراً إلى اعتراضات واحتجاجات فلسطينية كانت تتم عندما يحدث مثل هذا «لكن هذا لم يرق إلى مرتبة التمسك بالامر حتى لو ادى ذلك إلى مواجهة» على حد قوله.

وتساءل القدوة في ختام التقرير «هل يمكن ان تؤدي المفاوضات إلى النجاح وتحقيق تسوية مرحلية ومن ثم حل نهائي (للصراع العربي الاسرائيلي)؟»، ويعتقد القدوة انه في حال توفر الرغبة الجادة من قبل كل الاطراف المشاركة في العملية فان هذا «غير ممكن نظرياً». ويضيف القدوة «ان عدم قدرة التسوية على تحقيق هذا الهدف ناتج عن قصور العملية ذاتها، والناتج بدوره عن الاطار السياسي والعملي الذي فرض عليها». وقال إن «هذا القصور ناجم عن الفلسفة التي قامت العملية السلمية عليها والتي تفترض تولد اندفاعة ذاتية عن اجتماع الاطراف المعنية وتفاوضها بما يكفي للتوصل إلى انجازات معينة تولد مزيداً من الإندفاع وهكذا». واشار إلى ان «الغياب الكامل لاي مؤشر على شكل الحل النهائي او حتى اسسه باستثناء ٢٤٢ والذي اصبح لايعني الكثير بحد ذاته» اكبر دليل على «سقم الفلسفة» الحالية للمفاوضات، التي وصفها بانها لم ترق إلى مستوى مفاوضات كامب ديفيد التي اشارت مثلاً - على حد قول القدوة - إلى ضرورة ان ياخذ الحل النهائي بعين الإعتبار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومتطلباته العادلة. وتساءل القدوة «في ظل هذا الغياب كيف يمكن التوصل إلى صيغة وتصور للحل النهائي». وطالب القدوة الجانب الفلسطيني «باخذ الظروف الموضوعية بعين الاعتبار عند التعاطي مع هذا الواقع» مشيراً إلى ان «الاسلوب الصحيح - حسب اعتقاده - هو تحديد الهدف ومن ثم النظر في كيفية توفير عوامل النجاح لهذا الهدف». ويرى القدوة بناء على تقريره ان الهدف يجب ان يكون [illegible]



[illegible]

الفئران تشاركهم طعامهم والامراض تفتك بهم

المعتقلون الفلسطينيون يشكون المجاعة وسوء الاوضاع

القدس المحتله - قدس برس -

أقبل فايز خليل عودة نحو محاميه وقد بدا عليه الهزال، فيما كانت يده اليسرى قد ضمرت وتوقفت عن الحركة حتى بدون القيد الذي كبل به، وفي الزنزانة البالستيكية المخصصة للقائه مع محامين جلس عودة المعتقل منذ ٢٣ كانون أول (ديسمبر) ١٩٩١ قبالة الثقوب المخصصة للتحاور بين المعتقلين ومحاميهم، فيما وقف ثلاثة جنود اسرائيليين تسلح اثنان منهم برشاشات هجومية فيما حمل الثالث مع رشاشه الملقى على كتفه رشاشاً أخذ شكل علبة سعتها تصل الى ٤ ليترات وبداخلها غاز مسيل للدموع.

بدا المنظر كئيباً مع الاضاءة الخافتة لزنزانة اللقاءات وهيئة المعتقل الذي بدا عليه المرض والارهاق في صوته الخافت ونبراته المتقطعة. أما ضابط الاتصال الاسرائيلي الذي اشرف على جلب المعتقلين فقد كان يتحرك خلف المعتقلين وهو يلقي بتعليماته الاستفزازية لجنوده المتأهبين باللغة العربية ومتعمداً التشويش على حديث المعتقلين وتنبيه الجميع الى مقدرته على الحديث بالعربية.

يقول فايز الذي طاردته القوات الاسرائيلية عامين ونصف إنه لا زال يذكر المحقق الاسرائيلي (صادوق) الذي ظل يضربه على كتفه الايسر أثناء التحقيق مستغلاً إصابته برصاصة دمدم أطلقها عليه أحد أفراد الوحدات الخاصة قبيل القبض عليه. واضاف فايز أن أحد الجنود طعنه مكان الرصاصة بينما كان ملقى على الارض، وينفي الاسرائيليون ذلك مؤكدين أن ممرض الوحدة الخاص غرس السكين مكان الجرح لانتزاع الرصاصة، غير أن خارطة اللحم المزق الذي التأم فطرياً وثقب الرصاصة الصغير المجاور للخارطة يؤكدان رواية فايز الذي ما زال يعاني من شلل ذراعه دون تلقي العلاج.

ويؤكد المحامي وليد الفاهوم الذي قام بزيارة معتقل مجدو في ١٥ حزيران (يونيو) الجاري بناء على طلب جمعية أصدقاء المعتقل في مدينة الناصرة إن عدة حالات مثل فايز عودة موجودة في معتقل مجدو الاسرائيلي تقبع حالياً دون تلقي العلاج اللازم، مشيراً الى أن بعض المعتقلين يعانون من كسور قديمة وجروح بالغة تسبب لهم آلاماً مزمنة وقد تؤدي الى إصابتهم بعاهات دائمة إذا لم يتلقوا العلاج المناسب ويقول الفاهوم أن الدواء الوحيد الذي تقدمه إدارة المعتقل لا يتعدى حبة «اكومول» لتسكين الآلام.

يكاد الهزال والضعف العام يكون السمة البارزة التي توحد المعتقلين وتمنحهم هويتهم داخل مجدو. ويقول هؤلاء إنهم لا يحصلون على كميات طعام كافية، فيما تشير المعطيات إنهم لا يحصلون على ما يكفي لسد رمقهم، إذ لا تتجاوز حصة المعتقل للافطار ثلث رغيف خبز ونصف كاس فول مدمس وكوباً من الشاي، فيما يتناول المعتقل على الغداء كمية ضئيلة من الارز وكوب حساء وقطعة سمك أو مرتديلا لا يتجاوز حجمها ثلاثة أصابع متوسطة.

ويؤكد المعتقلون أن المعتقل يعاني من المجاعة، وما يقدم له من طعام إنما يهدف الى إبقائه على قيد الحياة ليس إلا، ورغم قلة الطعام فإن الجرذان التي تأتي من الاحراش المحيطة تشارك المعتقلين طعامهم كما إنها تعض أطرافهم أحياناً أثناء النوم داخل الخيام المخصصة للمعتقلين.

ما زال الضابط الاسرائيلي يتجول داخل الزنازين، فيما تحدق عيناه في المعتقلين الجالسين قبالة محاميهم، بما يشبه الوعيد، ويشكو المعتقلون من بدء موسم مرض الحكاك بسبب حرارة ورطوبة الصيف وشح مواد التنظيف ومياه الاغتسال.

ويتجمع المعتقلون في زنازين تضم الواحدة ١٦ معتقلاً وتكون بمساحة ٤ في ٦ أمتار فيما يضم عدد آخر منها تصل مساحته الى ٤ في ١٥ متراً نحو ٤٠ سجيناً يشكون من سوء التهوية، والاوضاع المعيشية، ويقول فايز أن «مجدو رحلة عذاب لا تنتهي»، ويؤكد آخرون أن «مجدو كغيره من المعتقلات الاسرائيلية موت بطيء وقتل هادىء، ومن ينج يظل يحمل بصماته على جسمه وفي نفسه حتى آخر عمره».

معتقلو سجن جنين يعلنون

الاضراب عن الطعام ولمدة يومين

أعلن المعتقلون الفلسطينيون في سجن جنين المركزي عن إضراب عن الطعام ولمدة يومين متتالين ابتداء من صباح يوم الاحد ٦/٢٠. جاء ذلك في رسالة بعث بها المعتقلون للمؤسسات والهيئات الدولية والانسانية ناشدوهم فيها بالتحرك الجاد والمسؤول للتخفيف عن معاناتهم وإجبار اسرائيل للتعامل معهم وفق مبادىء معاهدة جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩.

وأشارت الرسالة الى أن الادارة الاسرائيلية في سجن جنين صعدت من انتهاكاتها لحقوق المعتقلين الفلسطينيين وتنصلت من التزاماتها ووعودها بتنفيذ مطالبهم التي طالبوا بتحقيقها خلال الاضراب الذي جرى في اواسط تشرين أول (أكتوبر) من العام الماضي.

وقد لخص المعتقلون الفلسطينيون مطالبهم بوقف سياسة التنكيل تجاههم وتحسين الطعام كماً ونوعاً وتقديم العلاج المناسب للمرضى وإجراء العمليات الجراحية لعدد من المعتقلين المرضى وإعادة المعتقلين الذين تم عزلهم.

واختتم المعتقلون الفلسطينيون رسالتهم بالتأكيد على أن إضرابهم هذا سيكون فاتحة لمزيد من الخطوات الاخرى ضد ادارة السجون الاسرائيلية بهدف انتزاع حقوقهم، ومن الجدير بالذكر ان المعتقلين نفذوا إضراباً عن الطعام ردت عليه إدارة المعتقل بسجن عشرة منهم في زنازين انفرادية.

اسرائيل أنفقت مليار شيكل على الاستيطان خلال ٨ أشهر

كشف مصدر اسرائيلي مسؤول النقاب عن حجم الاموال التي انفقتها الحكومة الاسرائيلية الحالية على الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة في الفترة ما بين تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي، وحتى شهر حزيران (يونيو) الجاري. ونسبت صحيفة / يديعوت احرونوت / الاسرائيلية الى مصدر رسمي اسرائيلي لم تسمه القول ان الحكومة الحالية برئاسة زعيم حزب العمل اسحق رابين انفقت حتى الآن مليار شيكل (٣٧٠ مليون دولار) على المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولا تشمل هذه الارقام المبالغ المستخدمة في الاستيطان شرقي مدينة القدس المحتلة او تلك المستخدمة في شق الطرق التي تربط بين المستوطنات.

وتقول مصادر اسرائيلية في مدينة القدس المحتلة ان الادارة الامريكية طالبت اسرائيل بكشف مفصل ودقيق حول المبالغ التي تم صرفها على الاستيطان في الاراضي المحتلة، واعربت هذه المصادر عن اعتقادها بان هدف الخطوة هو خصم هذه المبالغ من المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة لاسرائيل عن هيئة ضمانات قروض.

واضافت المصادر الاسرائيلية ان الامريكيين طلبوا من دائرة الاحصاء المركزي في اسرائيل كشفاً مفصلاً بعمليات الاستيطان شرقي مدينة القدس المحتلة، غير ان هذه المصادر قالت ان قرار خصم هذه المبالغ يعتمد على موقف اسرائيل من المفاوضات السلمية، وقوة تأثير اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة.

[illegible] فرص تسوية في الصومال

الامم [illegible] دورها الجديد كما تريد امريكا

● كتب عمر سالم

تثير تطورات الازمة الصومالية عددا واسعا من التساؤلات المتعلقة بدور الامم المتحدة الجديد بشكل عام من جهة، وواقع وتطورات الوضع الداخلي في الصومال من جهة اخرى.

فقد تحدد دور ومهمة الامم المتحدة منذ تأسيسها بعد الحرب العالمية الثانية في تنظيم العلاقة بين الدول الاعضاء والتوصل الى تسوية لحل الخلافات التي تنشأ بين اعضائها دون استخدام العنف. وقد حكمت هذه المرحلة حالة من التوازن بين المعسكر الشرقي والدول الغربية، القت بظلالها على طبيعة وحدود تأثير والزامية القرارات الصادرة عن هذه المنظمة الدولية، والتي كانت تمثل التوازن العسكري القائم آنذاك والذي بدوره كان يعكس توازن المصالح والنفوذ عبر تلك القرارات.

اما اليوم وبعد انهيار التحالف الشرقي فلم يبق في رأس الهرم الدولي الا قطب واحد، يحاول تكييف المنظمة الدولية، تحت شعارات مختلفة، تمكنه من اضفاء شرعية على نفوذه في العالم.

و يرى المراقبون ان مهمة الامم المتحدة بدأت تتحول من مهمة تسوية الخلافات بين اعضائها الى مهمة التدخل في الشؤون الداخلية للاعضاء، لفرض ترتيبات سياسية واقتصادية وادارية تصب في خدمة النظام الدولي وحيد القطب.

والغالبية الساحقة من المشاكل التي تعالجها الامم المتحدة اليوم هي مشاكل داخلية لعدد من البلدان مثل الصومال، البوسنة والهرسك، طاجيكستان، اذربيجان، افغانستان، كمبوديا... الخ.

ورغم ان الامم المتحدة ما زالت فاقدة لآلية عمل جديدة تخدم الاهداف الجديدة، فان المهمة التي تنفذها قوات الامم في الصومال والتي تعتبر فريدة من نوعها، ما هي الا خطوة تجريبية على طريق تشكيل الآلية الجديدة لخدمة اهداف النظام الدولي الجديد، ويذكر ان قوات الامم المتحدة التي تشترك في عمليات مختلفة في انحاء العالم الآن يبلغ تعدادها ٦٠٠٠٠ جندي وشرطي.

اما على صعيد الوضع الداخلي في الصومال، فقد فشلت الفصائل الصومالية المتنازعة هناك في التوصل الى اتفاق بينها نتيجة غياب التوازن العسكري بينها، فمن المعروف ان ميليشيا الجنرال محمد فرح عيديد تعتبر الاقوى بين الفصائل المتحاربة، ولذلك يتهم بإفشال وعرقلة الاتفاقيات التي تم التوصل اليها منذ مؤتمر اديس ابابا الذي شاركت فيه جميع الفصائل الصومالية ومختلف اطراف الصراع، ويرى المراقبون ان الولايات المتحدة الامريكية، قد تذرعت بمقتل ٢٣ جنديا باكستانيا لتدمير قوة عيديد العسكرية بهدف التسوية المناسبة، من وجهة النظر الامريكية.

وقد بدأت عملية الامم المتحدة «اعادة الامل» في الصومال بقيادة امريكية تحت شعار انقاذ الجوعى والمرضى والشعب من جور الفصائل المسلحة، ومع ان عددا من المسؤولين في الادارة الامريكية ما زال يصرح بانسانية اهداف التطورات الاخيرة الا ان الرئيس الامريكي بل كلينتون في كلمة له الاسبوع الماضي قال بوضوح« ان هذا يعزز مصالحنا» واضاف «ويمثل اجراء الامم المتحدة درسا هاما عن كيف تستطيع امتنا ان تحقق اهداف امتنا في هذه الحقبة الجديدة... ولا يسعنا ايضا ان نغفل عن مشاكل العالم، لأن تلك تؤثر على امننا ومصالحنا ومثلنا العليا.

وقال: « يتعين على الولايات المتحدة ان تواصل لعب دورها القيادي الفريد في العالم، والان اصبح بامكاننا ان نعبر عن هذه القيادة من خلال وسائل متعددة الاطراف، مثل الامم المتحدة، توزع التكاليف، ونعبر عن الارادة الموحدة للاسرة الدولية، وتلك احدى عبر الليلة الماضية في الصومال»!

وفيما تعبر كلمات الرئيس الامريكي هذه عن الاهداف الحقيقية لتطورات الاحداث في الصومال، وارتباطها الوثيق بمصالح الولايات المتحدة ، صرح مسؤولون في البنتاغون /وزارة الدفاع الامريكية يوم ١٥ حزيران الحالي ان العملية تهدف فقط الى مواصلة ايصال المواد الغذائية التي كانت توقفت بعد ان هاجمت العصابات المسلحة التابعة لعيديد الوحدة الباكستانية العاملة في قوات الامم المتحدة في موقع قريب من العاصمة مقديشو مما ادى الى وفاة ٢٣ جنديا باكستانيا وجرح حوالي ٥٠ اخرين.

وكانت قوات الامم المتحدة وتحديدا القوات الامريكية قد شنت عدة هجمات وحملات تفتيش وقمع للمتظاهرين الاسبوع الماضي في عملية تهدف الى فرض التسوية واتخذت من عيديد عذرا لها.

وكما كانت المجاعة مبررا للتدخل العسكري الواسع فان مقتل الجنود الباكستانيين سيكون المبرر لاستخدام فعلي لهذا الحضور المسلح بما يتجاوز كثيرا تامين امدادات المواد الغذائية.



بانتظار مزيد من اعمال العنف

اجهزة الامن المصرية في حالة تأهب قصوى

تتوقع الاوساط الرسمية في مصر زيادة حدة المواجهة مع المتشددين الاسلاميين على اثر بدء الحكومة المصرية تنفيذ مجموعة من احكام الاعدام ضد عدد من المتهمين في قضايا عنف مختلفة.

فقد اكتشفت السلطات المصرية عددا من العبوات الناسفة امام بعض الشركات الاسبوع الماضي في اول رد فعل عنيف على قيام السلطات المصرية بتنفيذ حكم الاعدام بحق المتهم شريف حسن احمد الذي كانت المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية ادانته في قضية «العائدين من افغانستان» في كانون اول / ديسمبر الماضي.

واعلنت «الجماعة الاسلامية» ان شريف قتل مظلوما وانه لم يستطع الدفاع عن نفسه ولا حتى وفق القانون المصري، واكدت انها ستنتقم قريبا من المسؤولين عن الجريمة، وخصوصا اعضاء المحكمة العسكرية، والهيئات القضائية الاخرى التي ايدت القرار.

ويتوقع المراقبون ان تزداد حدة موجة العنف التي تجتاح مصر اذا ما نفذ حكم الاعدام في خمسة متهمين اخرين في الفترة القادمة ، كانوا قد اتهموا بمحاولة اغتيال وزير الاعلام صفوت الشريف.

وما زالت السلطات المصرية تشن حملات اعتقال واسعة في كل من يشتبه بهم من قريب او بعيد.

وقد وضعت اجهزة الامن المصرية في حالة تأهب قصوى تحسبا لاعمال ارهابية انتقامية، وقد لوحظ تكثيف قوات الامن في عدد من المدن المصرية وخصوصا القاهرة، حول المنشآت العامة، والمصالح الحكومية والمناطق السياحية والاماكن العامة الاخرى.

ويرى المراقبون ان الازمة المصرية اعمق من ان تحل ببعض التغييرات الادارية الشكلية، او الضرب بيد من حديد، وانما عبر اطلاق الحريات العامة، ودمقرطة مؤسسات المجتمع، والعمل على تحقيق درجة نمو اقتصادي تخفف من البطالة وتحد من نسب الفقر.

وتفيد بعض الاوساط المطلعة ان الحكومة المصرية حصلت مؤخرا على مساعدة امريكية بقيمة ٣,٥ مليار دولار، فهل تستطيع بهذا المبلغ احتواء ازمتها الداخلية؟ وهل يسهل عليها ذلك تنفيذ احكام الاعدام في المتشددين؟!

قبل روسيا ومصر

اسرائيل تحتل المرتبة الاولى في المساعدات الامريكية

اقر مجلس النواب الامريكي ميزانية المساعدات الامريكية الخارجية عام ١٩٩٤ وذلك بأغلبية ٢٨٩ صوتاً، مقابل معارضة ١٤٠ نائباً.

وحسب قانون الميزانية الذي تم إقراره فإن الولايات المتحدة ستقدم ١٣ مليار دولار كمساعدات خارجية للدول الحليفة لها، وحظيت اسرائيل بالقسط الاكبر من هذه المساعدات حيث من المفترض إن تحصل اسرائيل على ٣ مليارات دولار كمساعدات، يخصص منها ١,٨ مليار دولار كمساعدات عسكرية ، بينما يصرف ١,٢ مليار دولار كمساعدات اقتصادية .

وفي المقابل فإن روسيا وجمهوريات الدول المستقلة لن تحصل سوى على ٢,٥ مليار دولار فيما ستحصل مصر على ٢,١ مليار دولار .

وقد انتقد عدد من النواب حجم المساعدات المقدمة لروسيا مطالبين بزيادتها على حساب أطراف أخرى ، وقال النائب هنري هايد من ولاية إلينوي الامريكية « إن المساعدات للجمهوريات السوفياتية السابقة تشكل صفقة تجارية مربحة ، إذ تستطيع الولايات المتحدة أن تكسب تأييد ٣٠٠ مليون شخص صنفوا كأعداء للولايات المتحدة فترة طويلة بواسطة هذه المساعدات » فيما قارن آخرون بين عدد سكان الجمهوريات السوفياتية وسكان اسرائيل الذين لا يتجاوز عددهم ٥ ملايين شخص وقال هؤلاء « إن حصة الفرد الروسي لا تتجاوز ٨,٣ دولار فيما تصل حصة الاسرائيلي الى ٦٠٠ دولار إذا أخذنا بعين الاعتبار أنها تقدم لجميع القوميات التي تعيش في اسرائيل والاراضي المحتلة » .

ورغم أن هذه المساعدات لا زالت بحاجة لاقرار مجلس الشيوخ من أجل أن تتحول الى قانون نافذ ، فإن اسرائيل لا تتوقع أي مفاجأة بهذا الصدد لا سيما بعد توصية الادارة الامريكية للكونغرس بعدم المس بمساعدات اسرائيل ومصر هذا العام من أجل توفير دعم كاف للمسيرة السلمية ، غير أن مصادر عربية في واشنطن قالت أن المساعدات الاقتصادية قد تتقلص لدول المنطقة في حال التوصل الى اتفاقات سلام بين اسرائيل والدول العربية .

داعية سلام اسرائيلي

رابين لا يتحدث إلا عما لن يفعله مقابل السلام

مفاوضات السلام

حذر داعية سلام اسرائيلي من الاستخفاف بتهديدات معادية للمسيرة السلمية الجارية في المنطقة ، وقال حانوخ ليفنة الناطق بلسان حركة « هناك حد » المعارضة للخدمة العسكرية الالزامية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين « يجب التعامل مع التهديدات التي يطلقها المستوطنون بجدية تامة » .واشار ليفنة الى وجود « ٢٠ الف متشدد في صفوف الـ١٢٠ ـ ١٣٠ الف مستوطن مستعدون للجوء الى السلاح لاجهاض قرارات ديمقراطية » . واضاف « يجب أن نعتبر من تجربة التنظيم اليهودي الارهابي » .وكان ليفنة يعلق على اصوات بدأت تعلو في اوساط المستوطنين تهدد برفض الانصياع لاحكام اي معاهدة سلام قد يتم التوصل اليها في إطار مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية وتتضمن انسحاباً اسرائيلياً من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ .

واضاف ليفنة الذي رفض مع اعضاء حركته اداء الخدمة العسكرية في الضفة والقطاع كتعبير عن احتجاجهم على « احتلال اراضي العرب وانتهاك حقوق المواطنين الفلسطينيين » على حد قوله ان « احتمال نشوب حرب أهلية اسرائيلية أمر وارد إذ يوجد في الاراضي المحتلة ٢٠ الف مستوطن على الاقل مستعدين لاستعمال السلاح وتتوفر لهم الظروف الملائمة لذلك خاصة وان الحكومة الاسرائيلية منحتهم حرية الحركة والتصرف. كما لم يشرع رئيس الحكومة (الاسرائيلية) اسحاق رابين بتهيئة الرأي العام الاسرائيلي لاحلال السلام مقابل تنازلات معينة » . واضاف ليفنة « إن رابين لا يتحدث إلا عما لن يفعله مقابل السلام وهذا أمر مقلق » على تعبيره .

لا عزاء لمسلمي البوسنة والهرسك.. لماذا؟؟

ارسل الينا السيد ناهض حتر ردا مطولا حول موضوع «لا عزاء لمسلمي البوسنة والهرسك» الذي نشرناه في العدد الماضي وها نحن ننشره الرد كاملا احتراما لحرية الرأي

السيد رئيس تحرير الاهالي الغراء

تحية طيبة وبعد

فقد نشرت جريدة الاهالي في عددها رقم (١١٩) بتاريخ ١٩٩٣/٥/١٧، على صدر صفحتها الاولى مقالا بعنوان «لا عزاء لمسلمي البوسنة والهرسك». وبما ان المقال غير موقع، فقد افترضت بأنه يعبر عن وجهة نظر هيئة التحرير، وبالتالي «حشد» مما جعلني مشوقا الى قراءته لاعرف موقف حشد من هذه القضية الدولية الهامة. ولقد دهشت ايما دهشة لاتخاذكم موقفا يتعارض مع ابسط قواعد المنطق الماركسي ـ اليساري، ويصب، بصورة مباشرة، في الماكنة الاعلامية الامريكية الرجعية حول قضية البوسنة والهرسك، وتطابق كليا، بالتالي، مع الموقف السلفي الرجعي، او العكس، فالامر سواء.

ابتداء اود ان اؤكد اننا نشترك معا في الادانة الشاملة القاطعة لكل الممارسات التي تنتهك حقوق الانسان في كل مكان، وسواء أكانت موجهة الى المسلمين او غير المسلمين، ولكن هذا شيء، والموقف السياسي شيء آخر، تماما، علما بأن الميليشيات الاسلامية (المدعومة، للاسف بعناصر عربية الذين «جاهدوا» في افغانستان). ارتكبت وترتكب هي الاخرى فظائع لا تقل عن فظائع الصرب... وهو امر منتظر في اطار حرب اهلية من النوع الرديء، ولكن الاعلام الغربي ـ وهو كما تعلمون ماكنة عالمية يشغلها الغرب الامبريالي وفق مصالحه ـ تسلط الضوء وبتكرار وكثافة، على مشاهد الاجرام الصربي... وذلك لتهيئة الرأي العام الامريكي والدولي للعدوان على جمهورية يوغسلافيا الجديدة، وضرب القوى التقدمية الاتحادية فيها، وهو ما يشبه الى حد كبير، الدعاية التي شنتها الولايات المتحدة ضد العراق في ازمة الخليج،ولحسن الحظ ان التلفزيون الاردني لم يكن يبثها، لتبرير عدوانها عليه.

والامر ان الصرب في موقفهم القومي الوحدوي، يقفون مع العراق في الخندق نفسه، خندق المجابهة بين المراكز التقدمية في العالم الثالث من جهة، والنظام الامريكي الدولي الجديد من جهة اخرى. وهذا الكلام ليس من عندي، بل هو فحوى البيان المشترك الصادر عن زيارة رئيس الاركان اليوغسلافي «منذ ٣ اشهر تقريبا» الى العراق. وهي الزيارة التي اشادت بها الصحافة العراقية، وهدفها «التنسيق في مواجهة الامبريالية الامريكية!! فهل هناك من يزاود على العراق في الدفاع عن المسلمين والاسلام؟

ان القوميات التي «امتشقت السلاح» في وجه العدوان الصربي هي قوميات رجعية للاسباب التالية:

اولا: انها لم تمتشقه ضد امة امبريالية بل ضد أمة شقيقة، عاشت معها في اطار دولة فيدرالية اشتراكية نشأت عن ثورة تقدمية تحررية ضد الاحتلال النازي، وكان قائد هذه الثورة الراحل العظيم جوزيف تيتو ـ القائد الشيوعي والزعيم العالمثالثي ـ رجلا من كرواتيا:

ثانيا: ان تمزيق السوق اليوغسلافية الموحدة «الكبيرة نسبيا» الى «اسواق» » صغيرة مفتتة هو خطوة رجعية بالنسبة لجميع شعوب يوغسلافيا، وسيلحق اسوأ الاضرار بمصالح هذه الشعوب حاضرا ومستقبلا».

ثالثا: ان القوميات الانفصالية في يوغسلافيا ليست قوميات تحررية لانها تحارب من أجل الانتقال من وضع التحرر والاستقلال عن الامبريالية في اطار الوحدة اليوغسلافية الى وضع التبعية للامبريالية في اطار دويلات القومية.

رابعا: ان القوميات الانفصالية في يوغسلافيا، عملت وتعمل في اطار المشروع الامريكي الهادف الى تمزيق الدولة المستقلة في العالم الثاني والثالث، واخضاعها للعولمة الكمبرادورية في اطار النظام الامريكي الدولي الجديد.

مثيرو النعرات القومية والدينية البوسنيون اذا ـــ مثلهم مثل الكروات والسلوفان ـــ ليسوا اكثر من كمبرادور سياسي للامبريالية الامريكية ـ مثل شيوخ النفط عندنا ـ ويبقى ان الكادحين المسلمين البوسنيين يدفعون الثمن.

اما المدهش المدهش في مقالتكم فهو

اولا: انكم توافقون، من حيث المبدأ، على تقسيم الدولة اليوغسلافية.

ثانيا: انكم تقرون بحق الولايات المتحدة الامريكية بالقيام بدور الشرطي الدولي، بدليل انكم تشتكون من كون هذا الشرطي يغض النظر عن الصرب بينما يضرب العراق «انه يكيل بمكيالين!؟» وانتم تدعون الشرطي الامريكي الى «تحريك بضعة طائرات لردع عصابات صرب البوسنة!»

ليست المشكلة اذا في كون الولايات المتحدة شرطيا دوليا، بل المشكلة في كون هذا الشرطي «متحيزا دينيا». وعليه، فاذا قام هذا الشرطي بحشد ما حشد، سابقا ضد العراق، للعدوان على الجمهورية اليوغسلافية، فليس عندكم مانع، بل على العكس فان هذا هو المطلوب.

ثالثا: انكم تقيّمون العلاقة بين الشعوب على اساس ديني، فانتم تعتبرون «الحليف الحقيقي الوحيد لمسلمي البوسنة» هو «الشعوب الاسلامية» التي «تمنعها انظمتها من التضامن مع اشقائهم في الدين في البوسنة».

اي منطق سلفي رجعي هذا؟ اذا، تعلمنا الاهالي ان المسلمين هم فقط الحلفاء الحقيقيون للمسلمين، وان العالم ينقسم الى مسلمين ومسيحيين وبوذيين ويهود الخ، والصراعات الدولية ، بالتالي، لا تقوم على اسس طبقية وقومية، بل على اسس دينية!

اطمئنْ محرر «الاهالي» الى ان واشنطنْ تتحرق شوقا على تحريك طائراتها للعدوان على الجمهورية اليوغسلافية، وذلك للاسباب التالية:

اولا: كاستعراض للقوة، هو بحد ذاته، ضروري لتاكيد ان الذراع العسكرية الامريكية قادرة، ولا يمكن شلها في اي مكان في العالم، في اطار النظام العالمي الارهابي الناجم عن حرب الخليج.

ثانيا: وفي الاطار نفسه، الحرص الامريكي على ضرب وتدمير معاقل القوى الاستقلالية في العالمين الثاني والثالث.

ثالثا: تاكيد الهيمنة الامريكية العسكرية على اوروبا، وتامين وجود عسكري امريكي مغطى بالشرعية الدولية في اوروبا الشرقية.

غير ان «الصرب ليسوا عربا» كما قال احد القادة الصربيين اشارة الى قدرة الصرب على رد العدوان الامريكي، ان واشنطن ليست مطلقة اليدين في اتخاذ قرار بشن العدوان على الجمهورية اليوغسلافية للاسباب التالية:

اولا: قدرة الجمهورية اليوغسلافية على المقاومة الفعالة، فيوغسلافيا بلد متقدم يمتلك قدرات عسكرية جدية قادرة على تهديد غرب اوروبا، واستنزاف الجيش الامريكي في معارك طويلة المدى لا يستطيع احتمالها الاقتصاد الامركي المنهك.

ثانيا: دعم القوى الشيوعية والتقدمية الروسية للجمهورية اليوغسلافية، وهذا عامل مهم جدا تأخذه الولايات المتحدة بعين الاعتبار وبخاصة لجهة تاثيره على الصراع السياسي الداخلي في روسيا.

ثالثا : عدم رغبة اطراف اوروبية عديدة في تمكين الولايات المتحدة من تصعيد هيمنتها الدولية في قلب اوروبا الشرقية، ولنعلم ان اليونان ليست السعودية مثلا. وانها لن تسمح للطائرات الامريكية بالانطلاق من قواعدها لقصف الجمهورية اليوغسلافية.

ان البوسنة والهرسك غدت مأزقا للهيمنة الامريكية بالاضافة الى مأزقها في كوريا الشمالية. مقدمة لانحسار الهيمنة الامريكية الدولية المتفلتة من عقالها.

ان الوقة الامبريالية حدودا، وفي العالم امم حية تأبى الخضوع وتقاتل، ولكن معظم العرب لا يعقلون.

● ناهض حتر

المحرر : لعل الاستاذ ناهض حتر حمل المقال ما لا يحتمل سياسيا. اذ ان ما كتب ليس بيانا سياسيا للحزب ولا افتتاحية للجريدة بل تعليق من احد الزملاء يعبر عن التضامن مع المأساة المريعة لشعب البوسنة، وفعلا المقال غير موقع وبالطبع تتحمل الجريدة مسؤوليته. ولكن مقال الاستاذ ناهض يصدر احكاما سياسية حول جوهر الصراع اكثر تبسيطا مما هو الواقع وتتجاهل البعد الانساني الذي لا يجوز التضحية به لاعتبارات سياسية مجردة.

هكذا من الأهل

المؤامرة العالمية

الخيوط في أيدي الطغمة المالية في نيويورك، وتآمر اللجنة الثلاثية علني

الحلقة الاولى

نشرت جريدة نضال الشعب السورية ومجلة اليسار المصرية فصولاً من كتاب «المؤامرة العالمية» للكاتب البلغاري نيقولا نيكولوف والذي يسلط الضوء على دور بعض المؤسسات التي تعمل من وراء الستار، مثل: اللجنة الثلاثية، ولجنة العلاقات الخارجية، ومنظمة بيلد بيرج.

ونظراً لاهمية وخطورة المعلومات التي وردت في ذلك الكتاب تنشر «الاهالي» فصولاً من الكتاب على عدة حلقات نبدأها باللجنة الثلاثية.

اللجنة الثلاثية

تأسست هذه اللجنة عام ١٩٧٣ على أيدي اشخاص مستقلين من أوروبا الغربية واليابان وامريكا الشمالية للتعاون والعمل المشترك بين هذه القطاعات الكبرى من العالم المتقدم.

ومؤسس هذه اللجنة هو الملياردير الذائع الصيت ديفيد روكفلر، رئيس وصاحب «تشيز مانهاتن بنك» وبنوك أخرى كثيرة في العالم. ومساعده القريب والمنظر والمنظم هو زيغنيف بريجينسكي، الشخصية الرئيسية في لجنة العلاقات الخارجية، الذي تسلم مابين عامي ١٩٧٣-١٩٧٦ إدارة اللجنة الثلاثية. ورغم ان اللجنة الثلاثية قد تاسست وتشكلت من أشخاص مستقلين غير مخولين من أية حكومة في العالم، فإن اعمالهم ليس لها اي طابع مستقل او خاص. فالمنظمتان: لجنة العلاقات الخارجية واللجنة الثلاثية تداران من قبل نفس الاشخاص ولهما نفس الهدف: «إدارة عالمية واحدة». فلجنة العلاقات الخارجية هي لجنة ايديولوجية، بينما اللجنة الثلاثية هي لجنة تنفيذية ـ تنفيذ المهام الموضوعة. وهكذا ففي عام ١٩٧٣ على سبيل المثال، الح زيغنيف بريجينسكي إلى شخصية مجهولة تماماً ولاتتمتع بشعبية ابداً هو جيمي كارتر كرئيس للولايات المتحدة الامريكية، لكنه عضو في اللجنة الثلاثية، وولتر مانديل نائباً له، وهو ايضاً عضو في هذه اللجنة. واخذ روكفلر على عاتقه جميع الوسائل في الحملة الانتخابية وتم بالفعل انتخابهما. إلا ان كارتر لم يكن مهيئاً ابداً لهذا المنصب، لذلك فقد وقعت السلطة التنفيذية فعلياً في الولايات المتحدة الامريكية، بأيدي اللجنة الثلاثية. وكامل الادارة من القمة إلى القاعدة اصبحت بأيدي اعضاء هذه اللجنة. وهذا ما يوضحه المثال التالي:

جيمي كارتر رئيس الولايات المتحدة... عضو اللجنة الثلاثية.

ولتر مانديل نائب الرئيس... عضو اللجنة الثلاثية.

هارولد براون وزير الدفاع... عضو اللجنة الثلاثية.

بلومينتال وزير المالية... عضو اللجنة الثلاثية.

ادوارد يانغ الممثل الدائم للامم المتحدة... عضو اللجنة الثلاثية.

بريجينسكي مستشار الامن القومي... عضو اللجنة الثلاثية

علماً ان جميع ماتبقى من الوزراء ونوابهم والشخصيات التي تقلدت أهم المناصب هم أعضاء في اللجنة الثلاثية ايضاً.

التركيب الاساسي للجنة الثلاثية هو: التلاحم المالي في نيويورك.

اللجنة الثلاثية التنفيذية للولايات المتحدة واليابان... اللجنة الثلاثية... اوروبا.

اللجنة الثلاثية ـ القيادة: ديفيد روكفلر ـ ممثل امريكا الشمالية.

جورج بيرتون ـ ممثل اوروبا.

تاكيشي فاتاتابه ـ ممثل اليابان.

ايجيديو اورتونا ـ نائب ممثل اوروبا.

نوبوخيكو اوشيبا ـ نائب ممثل اليابان.

تشارلز ب ـ هيغ ـ سكرتير امريكا الشمالية.

مارتن تريفيك ـ سكرتير اوروبا.

تاداشي ياماموتو ـ سكرتير اليابان.

وهؤلاء يمثلون الدول المتطورة التي تنتج ٨٠٪ من الانتاج العالمي.

تقف على قمة الهرم عدة عائلات امريكية ارستقراطية عريقة تمثل الاستقراطية الامريكية التي تسيطر على البنوك الكبرى في نيويورك والولايات المتحدة. وكما هو واضح فإن الخيوط تنتهي الى ايدي الطغمة المالية في نيويورك ويليها في المكان الثاني والثالث شركاؤها من اوروبا واليابان. ويبلغ عددهم كالتالي: ١٠٩ للولايات المتحدة الامريكية و١٠٦ لاوروبا و٧٤ لليابان.

وفروع هذه المنظمة وزعت بشكل جيد جداً بحيث تغطي جميع القطاعات تقريباً. فهي تسيطر على اهم الجامعات: جامعة كولومبيا، وجورج تاون وهارفارد ومعهد هوفر، الجامعات في هدسون وماساتشوسيتس وغيرها. كما انها تسيطر على اكبر الصناديق مثل صندوق روكفلر وفورد وكارنيغي والكثير غيره، واكبر واشهر الصحف ومحطات الاذاعة والتلفاز مثل: نيويورك تايمز، لوس انجلوس تايمز، شيكاغو سن تايمز، سي بي اس وغيرها.

في مجلس الشيوخ والكونغرس الامريكي تملك اللجنة الثلاثية اقوى الممثلين فيه.

ويصف الحزب العمالي الامريكي «اللجنة الثلاثية» بانها مؤامرة بريطانية ادخلت إلى الولايات المتحدة الامريكية بواسطة هنري كيسنجر احد مدراء لجنة العلاقات الخارجية واللجنة الثلاثية ايضاً.

بغض النظر عن التسلسل الهرمي القائم فإن روكفلر وبعض العائلات المعدودة الاخرى، ليسوا هم اقوى الديكتاتوريين الأقوياء الموجودين. إنهم اعضاء تلك العائلة، تلك «المجموعة العالمية» التي لاتزيد عن عدة مئات من الاشخاص، الذين يحكمون لا امريكا فقط بل العالم كله، وذلك من اجل اهدافهم ومصالحهم الخاصة فقط. وكما اسلفت فإن اللجنة الثلاثية قد تاسست على ايدي روكفلر وفورد وصناديقهما ومؤسساتهما المتنوعة.

لقد ادلى جورج فرانكلين ـ احد مؤسسي اللجنة الثلاثية بالتصريحات التالية لمحرر مجلة «فريمان دايجست»: «في عام ١٩٧٢ حضر روكفلر احد اجتماعات منظمة بيلدبيرغ واقترح فكرة توثيق العلاقة ما امكن بين الولايات المتحدة واوروبا واليابان. وقد قوبلت فكرته بحماس، وقرروا بانه يجب ان يتبناها احد ما ويضعها موضع التنفيذ. وفي شهر حزيران لعام ١٩٧٢ قام روكفلر وفرانكلين بزيارة إلى اليابان واجريا محادثات مع كبار اصحاب البنوك الذين تقبلوا الفكرة ايضاً بحماس، اي فكرة اللجنة الثلاثية، التي تاسست رسمياً وتم تسجيلها». فاللجنة الثلاثية إذا ليست تآمراً سرياً وإنما منظمة رسمية ذات هدف خاص: التأثير والنفوذ السياسي المفروض بواسطة الدعم المالي ولكن من الذي يقدم الدعم المالي؟ بالطبع ليست الاتحادات العمالية وإنما الاحتكارات والبنوك العالمية التي تسيطر على العالم.

ومن المثير حقاً انه بدأ بعد ذلك عهد تغيير اسماء الشركات، لكن لايعرف متى سيبدأ اصحابها... بتغيير أسمائهم الخاصة ايضاً. فعلى سبيل المثال لا الحصر:

تحولت ستاندرداويل إلى... اكسون.

نيويورك بنك إلى... سيتي بنك.

مينسوتاماينينغ إلى... زدلم.

امريكان ميتال إلى... اماكس... الخ.

لكن أهداف وبرامج هذه الشركات هي نفسها... منذ عشر سنوات وامريكا تسير على هذا الطريق... واللجنة الثلاثية هي المحرك الرئيس لتسلم القيادة في «عالم» الشركات... واعضاء هذه اللجنة يملكون خطة محددة بصرامة، ويتم تنفيذها بحذافيرها بواسطة العملاء ـ الساسة والسلطة الرسمية. وهذا هو السبب الكامن وراء تصميم الكثير من خطط الدولة التي هي فعلياً في خدمة «الهيمنة العالمية»:

١ ـ الخطة الزراعية والمخزون الغذائي العالمي ويعني ذلك احتكار المصادر الغذائية وإمكانية إثارة النقص في الاغذية والجوع المصطنعين ـ وهو السبب في هلاك عشرات الملايين من الجوع. كان التاريخ يعيد نفسه، ونحن ننظر الآن إلى اثيوبيا والسودان والصومال ويوغوسلافيا سابقاً وربما بعض جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقاً في المستقبل القريب م.م/.

٢ ـ خطة الطاقة، التي ادت إلى وقوع أزمة الطاقة عام ١٩٧٨. لكن هل كانت توجد أزمة في الواقع؟ كلا! لقد أوهم الساسة واصحاب البنوك والصحافة واللجنة الثلاثية العالم بانه توجد مثل هذه الازمة، واصيب العالم كله جراء ذلك بالهلع... (وكانت النتيجة م.م) انه دخلت إلى خزائن البنوك العالمية مليارات الدولارات على حساب الناس العاديين. وفي اللحظة التي اعلن فيها عن ازمة الطاقة، كانت الولايات المتحدة ليست قادرة على تلبية احتياجاتها فقط بل قادرة على التصدير ايضاً. ويفيد أحد الاحصاءات بان مصادر الطاقة في الولايات المتحدة تكفيها لاكثر من ألفي عام، فهي تملك من:

ـ الغاز الطبيعي... مخزوناً يكفي لاكثر من ٥٠٠ سنة.

ـ النفط... مخزوناً يكفي لاكثر من ٢٠٠ سنة.

ـ البنزين... مخزوناً يكفي لاكثر من ١٥٠٠ سنة.

ـ الفحم... مخزوناً يكفي لاكثر من ٦ ـ ٧ الاف سنة.

ـ المفاعلات... مخزون اليورانيوم ٢٣٨ يكفي لانتاج الطاقة اكثر من ١٠٠ سنة.

منذ ٥ ـ ٦ سنوات يتم القيام بحملة مصطنعة ضد المفاعلات الذرية وضد المحطات النووية بشكل عام. ويتم الحديث عن العواقب الحتمية والرهيبة لاشعاع نووي محتمل. ومعروف ان اوروبا كلها مزروعة بالمحطات وبالمفاعلات النووية التي تنتج الطاقة الرخيصة. وخلال مجمل هذه الفترة الطويلة لاستثمار هذه المحطات الكهرنووية وقعت فقط حادثة تشيرنوبيل في الاتحاد السوفياتي التي ذهب ضحيتها ٣٠ ـ ٤٠ قتيلاً، بينما مناجم الفحم تؤدي بحياة اكثر من ٣٠٠٠ عامل منجم كل سنة. والطاقة النووية ارخص بكثير من تلك التي تولد من النفط والغاز، لكنها اصعب من حيث الاستثمار بالنسبة لاغنى الاغنياء، وبقدر ما يكون عدد المحطات الكهرنووية العاملة اكبر في العالم، بقدر ما تكون الحاجة إلى النفط والغاز اقل، وبالتالي ستكون ارباح الشركات الكبرى مثل اكسون وموبيل واركو وتكسيكو وستاندرداويل وغيرها اقل. وهذه الشركات يمتلكها ويديرها اعضاء اللجنة الثلاثية، فكيف لها ان تسكت ولاتقوم بالدعاية ضد المحطات الكهرنووية م.م/.

ومهما بدا غريباً لكم فان الشركات الكبرى واصحاب البنوك العالمية لايدفعون اية ضريبة تقريباً على مداخيلهم الضخمة. إن ادنى ضريبة دخل لدافع الضريبة الامريكي هي نسبة ١٤٪ بينما عمالقة المال العالميين يدفعون اقل بكثير من دافع الضرائب الامريكي البسيط او لايدفعون شيئاً.

وتذكر المعطيات الرسمية ان بعض هذه الشركات قد دفعت خلال عام ١٩٧٦ ضرائب للدولة على الشكل التالي:

تشيز مانهاتن... ٠٪.

كونتيننتال بنك... ١٠,٥٪.

فيرست شيكاغو... ٦,٣٪.

بنك اوف امريكا... ١٤,٩٪.

اوكسيدنتال بيتروليوم/هامر/... ٤,٢٪.

ومما يجدر معرفته ان الضرائب الشخصية في الولايات المتحدة تصل إلى ٧٠٪ وفي كندا من ١٧٪ حتى ٩٨٪. ان المقارنة بين الجدول المذكور اعلاه وما يدفعه المواطن الامريكي العادي صارخة وجديرة بكل انتقاد وإدانة.

ادلى الصحفي اللندني المعروف غوردون تيتر الذي عمل طوال ٢٢ سنة في الصحافة بحقائق صارخة عن مناورات رجال المال العالميين، وبسبب ذلك سرح من عمله في الصحيفة التي كان يعمل فيها طوال عمره. وهذا دليل آخر على ان اللجنة الثلاثية تسيطر، وتهيمن على العالم اجمع. وبعد عام ١٩٧٤ لم تعد مقالات تيتر العديدة ترى النور على صفحات الجرائد. وفي بعض هذه المقالات الخاضعة للرقابة يستشهد باقوال الرئيس الامريكي ويلسون الذي كان يرى بوضوح تام ماذا يجري حوله، لكنه كان عديم القوة والحيلة لان يصلح الوضع. واليكم مقطعاً من مقالة تيتر: «يعرف بعض كبار الناس في الولايات المتحدة الامريكية بانه توجد قوة، في غاية التنظيم والمهارة والمناورة والاتقان والتشعب لدرجة انه من الخطورة بمكان ان تتحدث عنها ولو همساً، لانها ستحكم عليك بمنتهى القسوة والوحشية».

إن الهدف الرئيس لاعضاء اللجنة الثلاثية هو السلطة السياسية وتنظيم العالم وترتيبه كما يفهمونه هم ويلائم بافضل ما يكون مصالحهم. إنهم يسعون إلى السلطة السياسية من اجل إدارة الاقتصاد العالمي. وتتلخص فكرتهم في جذب او جر خمس او ست دول متطورة اقتصادياً لاقامة «النظام الجديد» المزعوم. اما بقية الدول فلن يكون امامها من مخرج سوى ان تدخل الواحدة تلو الاخرى الدوامة المرسومة.

ومهما يكن الامر مزعجاً، يجب الاعتراف بان اهداف وافكار هذه المنظمة تطبق في العالم بسرعة كبيرة جداً. فكبريات الدول في العالم مثل الولايات المتحدة وانكلترا وكندا/ ومؤخراً الاتحاد السوفياتي م.م/ قد هيمنت عليها هذه المنظمة بشكل كامل.

إن نظرة اولى إلى مايجري في دول الاتحاد السوفياتي تقنعنا بشكل قاطع على ان هذه اللجنة الثلاثية وغيرها تمكنت من تخريب هذا البلد العظيم ليتحول إلى تابع لها ويرضخ لادارتها وسيطرتها وبالتالي مسرحاً لتطبيق سياستها وخططها دون رادع ولتفصل العالم على قد مصالحها بالضبط دون مقاومة من قبل احد م.م/.

لقد استقبل الجزء الاكبر من العالم بحماس عقد معاهدة تصفية الصواريخ النووية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والرقابة المتبادلة عليها. إنها فقط خطوة نحو استتباب السلام في العالم، ولكن ليست حلاً نهائياً لايقاف الحروب. إنها فقط وقفة مؤقتة.../ وبالفعل بعد انهيار الاتحاد السوفياتي واختلال موازين القوى، لم يقدم حلف شمال الاطلسي على حل نفسه او تدمير اسلحته، بل بالعكس صار يدعو صراحة وبكل وقاحة وصلف إلى حاجته للحفاظ على نفسه والتفوق العسكري، لكن على من؟ خاصة بعد ان انهار الاتحاد السوفياتي، وبالطبع ضد شعوب العالم الثالث بالدرجة الاولى وضد حركات التحرر الوطني، او حتى اية دولة تطمح في تعزيز سيادتها والحفاظ على ثرواتها، والامثلة اكثر من ان تحصى! م.م/... لان السيد كان ولايزال هو نفسه. كانت هناك فقط فترة واحدة على ايام ستالين، لم يكن لهذا السيد الدور الكلي. ومنذ ايام خروتشوف وهي/ اي الادارة العالمية / تحاول استعادة مواقعها قبل عام ١٩١٧ ولن افاجأ إذا ما حل «بالنظام الجديد» في الاتحاد السوفياتي بعد عدة سنوات.

من المؤسف ان الكاتب رغم تنبئه بما سيحدث في الاتحاد السوفياتي، لم يكن يتصور ان ذلك كله سيجري بهذه السرعة التي لم يكن يحلم بها حتى الد اعداء الاتحاد السوفياتي واشدهم تفاؤلاً بانهياره، والفضل في ذلك يعود بالطبع إلى غورباتشوف وزبانيته الذي تحول كما يقول المثل الشعبي من «راع للقطيع إلى ذئب عليه» م.م/. ربما سيروق الامر للروس بعد عقد او آخر من الزمن... لكن سياتي وقت يدفع فيه لاجيالهم القادمة الثمن غالياً لقلة من السادة الذين «يختلقون بلطف ومهارة».

يرى بعض الساسة ورجال المال الاوروبيون جيداً النوايا الكامنة وراء ما يسمى بالنظام العالمي الجديد، لذلك يصرون على توطيد السوق الاوروبية المشتركة ما امكن بسرعة. وفي عام ١٩٧٨ على سبيل المثال تم البدء باستعمال وحدة النقد الاوروبية الجديدة المسماة «إكيو» التي تتمتع بتغطية ذهبية وذلك بتشجيع استخدام الذهب كوسيلة تبادل، من اجل الحفاظ على العملات الاوروبية من التلاعب وتحريرها من ربقة وسلطة الدولار الورقي الذي لايتمتع باية تغطية حقيقية، لان قيمته الفعلية هي فقط في قيمة الورق وطباعته اي عدة سنتات ليس إلا!

واليكم القائمة التالية التي تضم عدداً قليلاً من اعضاء لجنة العلاقات الخارجية واللجنة الثلاثية السابقين والحاليين الذين يتقلدون وتقلدوا ارفع المناصب في الادارات الامريكية المتعاقبة:

ديفيد روكفلر رئيس لجنة العلاقات الخارجية واللجنة الثلاثية.

جورج بوش/ لجنة العلاقات الخارجية واللجنة الثلاثية/... رئيس امريكا.

الكسندر هيغ/ لجنة العلاقات الخارجية/... وزير الخارجية.

سايروس فانس/ لجنة العلاقات الخارجية واللجنة الثلاثية/... وزير الخارجية.

ولتر مانديل/ لجنة العلاقات الخارجية واللجنة الثلاثية/... نائب الرئيس الامريكي.

هارولد براون/ لجنة العلاقات الخارجية واللجنة الثلاثية/... وزير الدفاع.

غاسبار واينبرغر/ لجنة العلاقات الخارجية و اللجنة الثلاثية/... وزير الدفاع.

الجنرال ديفيد جونس/ لجنة العلاقات الخارجية/... رئيس القيادة العسكرية العليا.

الادميرال ستانفيلد ترنر/ لجنة العلاقات الخارجية/... رئيس وكالة المخابرات المركزية.

ويليم كيسي/ لجنة العلاقات الخارجية/... رئيس وكالة المخابرات المركزية.

جيمي كارتر/ اللجنة الثلاثية/... رئيس امريكا.

هـ تشينيري/ لجنة العلاقات الخارجية/... صندوق النقد الدولي.

زبيغنيف بريجينسكي/ لجنة العلاقات الخارجية واللجنة الثلاثية/... مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي.

روبرت ماكنمارا/ لجنة العلاقات الخارجية/... البنك الدولي.

هنري كيسنجر/ لجنة العلاقات الخارجية و اللجنة الثلاثية/ وزير الخارجية ومستشار الرئيس.

إلا ان القائمة تطول لتضم اكثر من (١٢٥) اسماً ممن تقلدوا او لايزالون يتقلدون ارفع المناصب الوزارية والاستشارية والدبلوماسية والادارية. وحكام الولايات والمالية الجنرالات... الخ. اي ان لخطوط هاتين المنظمتين الرهيبتين ـ لجنة العلاقات الخارجية واللجنة الثلاثية ـ يلف الادارات الامريكية على اختلاف لونها ـ جمهورية او ديمقراطية ـ باثرها... [illegible] الافلات على الاطلاق. وبعد ذلك فليتحدثوا ما طاب لهم الحديث عن «الديمقراطية الامريكية»، وعن «النموذج الامريكي» وعن «النظام العالم الجديد» على النمط الامريكي بالطبع. فهل من دليل ابلغ مما ذكر على الديمقراطية الامريكية، ومن تخدم هذه الديمقراطية ولصالح من تمارس، وهل هناك في العالم، وليس في امريكا وحدها، ديمقراطية خالصة، مجردة، نقية، خارج المصالح الطبقية، بل والصراع الطبقي بينهما، نترك الحكم للقارىء وحسه السليم، ولانشك انه لن يخيب ظننا في ايجاد الجواب لنفسه وعلى ماذا يجري في الساحة الدولية، وما يجري خصوصاً في الاتحاد السوفياتي سابقاً وبقية دول المنظومة الاشتراكية في اوروبا الشرقية م.م/.

اما بعض الشركات التي يسيطر عليها اعضاء لجنة العلاقات الخارجية واللجنة الثلاثية فهي:

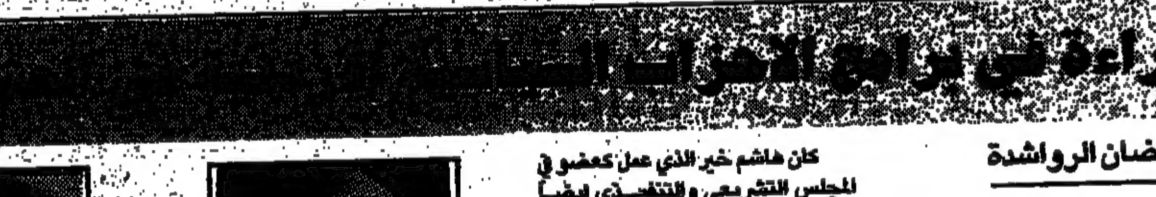
اكسون ـ يسيطر عليها آل روكفلر.

ستاندرداويل ـ يسيطر عليها آل روكفلر.

[illegible] ربما هي نفس الشركة التي يعرفها شعبنا جيداً ـ بكتين/ م.م/ ومقرها سان فرانسيسكو وكان جورج شولتز/ عضو لجنة العلاقات الخارجية رئيساً لها عام ١٩٨٠ وواينبرغر عضو لجنة العلاقات الخارجية ايضاً نائباً للرئيس. وفيما بعد، كما هو معروف، اصبح شولتز وزيراً للخارجية وواينبرغر وزيراً للدفاع. وشركة بكتيل هي اكبر شركة لبناء المحطات الذرية وتزيد مداخيلها عن ملياري دولار بالسنة الواحدة.

كما ان الجزء الاكبر من الصحافة الامريكية تقع ايضاً تحت سيطرة لجنة العلاقات الخارجية واللجنة الثلاثية، فإن المدير العام لجريدة «شيكاغو سن تايمز» هو اليميت ديمن/ عضو اللجنة الثلاثية/ وجيمس هوغ/ ايضاً عضو لجنة العلاقات الخارجية واللجنة الثلاثية/.

نيويورك تايمز ومديرها العام سايروس فانس / عضو لجنة العلاقات الخارجية واللجنة الثلاثية...



● رمضان الرواشدة

كانت حكومة شرق الاردن ابان الانتداب البريطاني «مجتمعاً محصوراً» حيث تكونت الادارة من نخبة الموظفين الاجانب وهؤلاء ليس لديهم ما يشتركون به مع الغالبية العظمى من السكان (العشائر) الا القليل.

ولم يكن التركيب الاجتماعي بقادر على انتاج قنوات دستورية تجسر الهوة مابين الجماهير والنخبة. ولم تكن الاحزاب السياسية او الجماعات المعنية ذات فاعلية وقدرة على ربط الاطراف بالمركز او المشاركة في الشؤون العامة. ان البناء الحكومي لم يكن نتيجة وضع تاريخي بل كان نتيجة مباشرة لالتقاء مصالح تلك الفئات.

لكن في تلك الفترة كانت السلطة التنفيذية مهيمنة على السلطة التشريعية، كان البريطانيون ينظرون إلى الحكومة الدستورية باعتبارها شيئاً جديراً بالاهتمام، لكن لم تكن ملحوظة بالجدية المطلقة.

بناء الدولة:

في السنوات التي تلت اتفاقية الامير عبدالله ـ تشرتشل في ٢٧/٣/٢١ تبنت بريطانيا مجموعة من الاجراءات لاعطاء الدولة الجديدة في شرق الاردن وضعها القانوني وتم استثناء الاردن من منطقة «فلسطين المنتدبة» ذات العلاقة بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين تنفيذاً لوعد بلفور الشهير، وضمنت بريطانيا تفويضاً من عصبة الامم في ١٦ ايلول ١٩٢٢ يضع شرق الاردن تحت ادارة منفصلة. ووافق الامير عبدالله على تمثيل بريطانيا عبر المندوب السامي بحيث تقدم النصيحة في مسائل تتعلق بالموازنة والعملة والجمارك والضرائب والمحاكم المدنية. وقد ساعدت الاتفاقية الاردنية ـ البريطانية على اعطاء حكومة الامير وضعاً دستورياً، ومكنت معاهدة ١٩٢٨ الحكومة البريطانية من السيطرة على الحكومة. وقد بقيت تركيبة الحكم كما اسلفنا كما هي حتى عام ٤٦ سنة اعلان استقلال الاردن.

الاحزاب السياسية:

بسبب من عدم التمايز الايديولوجي مابين الاحزاب فقد تمكن اشخاص عديدون من الانتقال من حزب إلى آخر بشكل حر، بل تعدى الامر احياناً إلى وجود ارتباطات باكثر من حزب. ولم يكن مستغرباً ان تجد اشخاصاً ينتمون عضوية الاحزاب الستة الموجودة في شرق الاردن مابين ٢٧-١٩٤٧.

كان هاشم خير الذي عمل كعضو في المجلس التشريعي والتنفيذي ايضاً رئيساً او نائب رئيس لاربعة احزاب خلال حياته، فقد كان رئيساً لحزب الشعب من اذار ١٩٢٧ حتى بداية ١٩٣٠. وكان نائب رئيس حزب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني ـ الذي عارض اتفاقية ١٩٢٨ ـ من نيسان ٢٩ حتى حزيران ١٩٣٠، عندما انضم كنائب رئيس حزب تكون حديثاً ومؤيد للحكومة وهو الحزب الحر المعتدل. وفي اذار ١٩٣٣ انضم إلى حزب التضامن الذي كان يعبر عن الاردنيين الاصليين، سكان شرق الاردن قبل ١٩٢٢. وايضاً، كان مثقال الفايز احد قادة عشيرة بني صخر، عضواً في حزب الشعب والتضامن والنهضة.

كانت حياة الاحزاب قصيرة، فبالكاد تتجاوز السنة الى خمس سنوات وباستثناء حزب المؤتمر الوطني فلم يكن للاحزاب السياسية في شرق الاردن برنامجاً او نظاماً سياسياً، وفشلت في تطوير نفسها كاحزاب ومنظمات. وكانت البيانات الصادرة عن الاحزاب تعبر عن اهدافها خصوصاً في مثل هذا الجو من عدم التمايز، وقد اوضح حزب الشعب اهدافه كالتالي:

(نسعى عبر الوسائل السلمية إلى الاستقلال الحقيقي وتحسين الظروف الاقتصادية وحماية الحريات الفردية والدينية وحرية التعبير وضمان المساواة مابين المواطنين).

اما الحزب الحر المعتدل فيقول انه (نسعى الى تعديل الاتفاقية مع بريطانيا لاسباب تتعلق بالسيادة الوطنية وبالتوافق مع تطلعات المجتمع وهو يسعى لضمان حريات الشعب في المجالات التشريعية والادارية وحماية جميع انواع الحريات الشخصية).

واوضح حزب التضامن الذي اسس في اذار ١٩٣٣ اهدافه كالآتي (حماية مكانة الشرق اردنيين عبر ضمان حرياتهم وخلق التعاون المتبادل فيما بينهم). وقيدت المادة ٣٦ من دستور الحزب عضوية الحزب بسكان الاردن قبل عام ١٩٢٢.

الحزب الوحيد الذي امتلك برنامجاً واضحاً كان حزب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني. تاسس هذا الحزب في ١٠ نيسان ١٩٢٩، لكنه في الحقيقة عمل قبل ذلك باسم المؤتمر الوطني منذ حزيران ١٩٢٨. اسس هذا الحزب الوطنيون السوريون ممن هاجروا إلى شرق الاردن بعد سقوط مملكة فيصل في دمشق، اضافة إلى عدد من قادة العشائر وبعض المثقفين الاردنيين. العامل المشترك فيما بينهم كان موقفهم المعارض للهيمنة البريطانية على شرق الاردن.





هاشم خير



حسين الطراونة

وقد شكلوا لب المعارضة في المجلس التشريعي برئاسة حسين باشا الطراونة. وعندما قرر الامير عبدالله قمع المعارضة وحل المجلس التشريعي في عام ٣١ بدأ حزب المؤتمر بالتفكك وعرضت الحكومة عدداً من المناصب الحكومية على بعض القيادات التي اعلنت تركها الحزب. فقد عين طاهر الجقة السكرتير العام للحزب رئيساً لبلدية عمان في حزيران ١٩٣١، واستقال هاشم خير نائب رئيس الحزب وشكل الحزب الحر المعتدل، وهو موالٍ للحكومة.

اما الجناح المتطرف من حزب المؤتمر الوطني والذي مثله د. صبحي ابو غنيمة وحسين الطراونة وعادل العظمة فكانوا موضع قمع السلطة.

العملية السياسية:

حدد موعد انتخابات المجلس التشريعي في شباط ١٩٢٩. لكن الانتخابات لقيت معارضة من الوطنيين على ارضية ان قانون الانتخاب لايفي بالمبادىء الاساسية للانتخاب. واشاروا إلى مسألة تقسيم البلاد إلى مناطق انتخابية ومسألة التمثيل لكل منطقة ونظام الانتخاب المباشر، ناهيك عن عدد من الثغرات الاخرى في قانون الانتخاب. في المقابل عين الامير عبدالله لجنتين مكونتين من عشرين من قادة العشائر. وقد دعا الوطنيون إلى مقاطعة التسجيل للانتخابات. واشار ويرترغولندر إلى ان ٣٪ من الناخبين شاركوا في الانتخابات الاولى في شباط ١٩٢٩. وقد طالب الوطنيون باعتماد طريقة ديمقراطية في الانتخابات كشرط اساسي لمشاركتهم في عملية التسجيل. وتنظمت المعارضة تحت راية المؤتمر الوطني.

عقد المؤتمر الوطني الاول في عمان في ٢٥/تموز/١٩٢٨ بحضور ١٥٠ شخصاً يمثلون الوطنيين السوريين وقادة العشائر والمثقفين وتبني المؤتمر «الميثاق الوطني» الذي اعلن شرق الاردن دولة عربية دستورية مستقلة ذات سيادة يحكمها الامير عبدالله وسلالته. ودعا الميثاق إلى اتفاقية مع بريطانيا تعترف بموجبه الاخيرة بشرق الاردن دولة مستقلة وان الهدف من الانتداب هو تقديم المساعدات التقنية غير المشروطة. ورفض اشراف الحكومة البريطانية على المسائل المالية للبلاد وحقها في تخزين الاسلحة في منطقة شرق الاردن. وطالب الوطنيون باعتبار المساعدات المالية من بريطانيا اجرة استخدام قواعد في شرق الاردن. واعتبر الميثاق ان المقاعد المخصصة للاقليات مثل للمسيحيين والشركس تبالغ في حجمهم وقوتهم الحقيقية. واستمر التنازع مابين السلطة السياسية والمعارضة حول هذه القضايا والتي شكلت محورها الاساسي للمعاهدة الاردنية البريطانية عام ١٩٢٨. واستمر المؤتمر الوطني بالانعقاد حتى مؤتمره الخامس عام ١٩٣٣.

ومن الملاحظ ان غالبية اعضاء السلطة التنفيذية والتشريعية في الفترة مابين ٢٩ ـ ١٩٤٧ كانوا من الاقليات او رؤساء القبائل ومالكي الارض والمهاجرين السوريين والفلسطينيين الذين هاجروا إلى الاردن وانضموا إلى الامير عبدالله بعد الحرب العالمية الاولى.

وكان اكثر من نصف اعضاء مجلس التشريع الخمسين الذين احتلوا ثمانين مقعداً في المجالس التشريعية مابين ٢٩ ـ ١٩٤٧ من رؤساء القبائل ومالكي الاراضي والبقية من الموظفين في الحكومات المحلية السابقة على الحكومة المركزية. ومن بين خمسة مجالس تشريعية مابين ٢٩ـ١٩٤٧ فقد لعب المجلس الاول فقط دوراً فاعلاً في الجدل الدائر حول المطالب والقضايا الاساسية، وكان له صوته في صناعة القرار السياسي ونتيجة لذلك فقد حل.

اما المجالس التي تلته فقد كانت الصوت بيد الحكومة، ولم تعد اي معارضة تذكر حتى اعلان الاستقلال في ١٩٤٦.



عمر [illegible]

يثور النقاش هذه الايام في اوساط الكوادر الحزبية لمعظم الاحزاب الاردنية حول مسألة ترشيح الامناء العامين لتلك الاحزاب في الانتخابات البرلمانية القادمة فبعض الاحزاب قد حسم امره في ترشيح امينه العام وبعضها حسم امره في عدم ترشيحه وبعضها لم يتخذ القرار بعد. والواقع ان الاحزاب التي قررت الترشيح استندت الى حسابات غير مؤكدة في فوز مرشحيها اما لحسابات سياسية واما لحسابات عشائرية والا لما كانت تقدم على تلك الخطوة البالغة الحساسية. ولكن استطيع ان أرصد بعض النقاط التي اعتمد عليها المؤيدون للترشيح وكذلك المعارضون.

المؤيدون

ـ الامين العام مواطن كبقية المواطنين وكون هذا الامين لم يحالفه الحظ فذلك لايشكل نهاية العالم.

ـ ترشيح الامين العام يمثل اختباراً حقيقياً لشعبية الحزب وللتعرف على اي ارض نقف.

ـ وصول الامين العام للبرلمان ربما يوصله للوزارة مما يعطي ثقلاً اكبر للحزب من خلال امتلاك القرار [illegible] وسائل الاعلام.

المعارضون

ـ الامين العام هو الرمز [illegible] الاولى والاخيرة للحزب يجب ان لا يزج في اية انتخابات شعبية منعاً للاحراج.

ـ ترشيحه يعتبر مغامرة كبرى وعدم نجاحه يؤدي الى اهتزاز صورته امام الحزب ومعنى ذلك ان الحزب مرفوض من الجماهير.

ـ ترشيحه يعني ان الحزب قد استعمل الورقة الاخيرة ويدلل على عجز ذلك الحزب عن ايجاد كوادر جماهيرية غير الامين العام.

ـ الامين العام دوره الاساسي التفرغ الكامل للقضايا الحزبية الداخلية ووصوله للبرلمان سيؤدي به الى اهمال الحزب كون معظم وقته سيخصص للبرلمان وقبل ذلك للحملة الانتخابية.

من هنا نجد ان لكلا الطرفين مبرراته في تاييد او معارضة هذه المسألة، ولكن من المفيد ان اذكر ان نجاح اي امين عام في الوصول الى امانة حزبيه ليس دليلاً على جماهيريته فلكل صفوف الناخبين من الوطنيين ومع كل ذلك تبقى تلك الخطوة خاضعة لحسابات كل حزب على حدة ولكن لو سالني احدهم النصيحة فانا اقول له عزيزي الامين العام لا ترشح نفسك.

بانوراما الثقافة

عنقود حامض

● ضمن خطة اصدارات وزارة الثقافة صدرت مؤخراً للقاص يوسف ضمرة مجموعة قصصية جديدة بعنوان « عنقود حامض ».

وتأتي هذه المجموعة لتشكل الاصدار التاسع للمؤلف بعد ست مجموعات قصصية هي على التوالي: « العربات » ١٩٧٩، « نجمة والاشجار » ١٩٨٠، « المكاتيب لا تصل امي » ١٩٨٢، « اليوم الثالث في الغياب » ١٩٨٣، « ذلك المساء » ١٩٨٥، « مدارات لكوكب وحيد » ١٩٨٨.

واصدار يوسف ضمرة بالاضافة الى تلك الاعمال قصصاً مترجمة للاطفال عام ١٩٨٤ بعنوان « حكايات عن طيور البطريق » ورواية بعنوان « سحب الفوضى » صدرت عن دار الاهالي بدمشق عام ١٩٩١.

وتضمنت المجموعة الجديدة لضمرة ثلاث عشرة قصة شكل القلق الناقم الاساسي لشخوصها، فيما برزت سمات اسلوبية جديدة في بناء ضمرة القصصي.

البياتي: لقد تحايلت على الرقيب!

● قال الشاعر عبد الوهاب البياتي ان الشاعر العربي هو كالفراشة في علاقته مع الرقيب، تحوم حول زهرة دون ان تجرؤ على ملامستها والاهم من هذا ان متذوقي الشعر يدورون هم الاخرون في الدائرة نفسها.

واضاف البياتي، الذي كان يتحدث في رابطة الكتاب الاردنيين حول تجربته مع الرقيب وتحولاته ان لكل زمان ومكان رقيباً، الاول خارجي يتغير من مكان الى مكان ومن زمان الى زمان، والثاني داخلي يبقى موجوداً الى ان يصرعه الشاعر بنفسه ويتغلب عليه، مشيراً الى ان هناك عدة عوامل تساهم في ترسيخ الرقيب في نفس الشاعر منها:

ـ الجبن الذي يعمل، عندما يتراكم، على وقف ينبوع الابداع عند الشاعر.

ـ الموروث والمحرم والمقدس، والتي وصفها البياتي بانها من فعل البشر، ووضعت لكي تمنع الشاعر من الوصول الى ضفة الحرية التي تمثل هدفاً ازلياً للشاعر.

وقال ان تجربته مع الرقيب الخارجي تمخضت عن امتلاكه اسلوباً في كتابة ما يشاء في الشعر على ان لا يستطيع الرقيب الاعتراض عليه.

الزحام

● عن دار الينابيع بعمان صدرت للزميل محمد عيد مجموعة قصصية بعنوان (الزحام) جاءت في حوالي ثمانين صفحة من القطع الصغير واحتوت على احدى عشرة قصة نشر بعضها في الملحق الثقافي للاهالي.

وتجيء مجموعة عيد بعد انقطاع عن الكتابة والنشر دام قرابة العشر سنوات كان فيها محمد عيد غائباً عن الساحة الادبية المحلية، بعدما كان قد اصدر روايته الهامة « المتميز » عام ١٩٧٨، ومجموعته القصصية « الاطفال يخبئون عبد الرؤوف » عام ١٩٨٢.

وقد اهدى عيد هذا العمل الى روح والده « الذي رفض التأقلم مع مكان آخر ».

اغتيال طاهر جعوت: لتخسأ رصاصات الغدر والجهل!

● لم يبلغ الكاتب الجزائري طاهر جعوت، « الذي اغتيل هذا الشهر، عامه الاربعين، لكنه ترك وراءه نتاجاً ادبياً وافراً وغنياً، نظراً الى سنوات تجربته التي لم تطل كثيراً، والتي قصفتها الرصاصات الغادرة التي لم تقبل بالاختلاف، لتضع حداً لحياة هذا الكاتب والروائي الدؤوب.

ينتمي طاهر جعوت الى جيل السبعينات في الادب الجزائري الفرنكفوني الحديث، ذلك الذي اعقب جيل المؤسسين وكان خير وريث لهم ولتجاربهم ومن هؤلاء: مولود فرعون، مولود معماري، محمد ديب، كاتب ياسين، رشيد بوجدرة، رشيد ميموني، آسيا جبار، ورباح بلعمري وغيرهم.

وترك جعوت اربع روايات ومجموعتين شعريتين ومجموعة قصصية وعدداً كبيراً من المقالات والابحاث التي تعبر عن خطه الديمقراطي التقدمي الذي اعتمد خط المواجهة والتصدي دونما خوف او وجل حتى وان كانت حياته ثمناً لذلك، وهذا ما كان!

يقول الطاهر جعوت في مقطع من روايته « اكتشاف الصحراء » الصادرة ١٩٨٧.

« حينما كنتُ يافعاً تورك في احد المشاهد اثراً بالغاً. كان ذاك في ساحة القرية. كان عاد مهاجر لا اعرفه. لكن الذين كانوا يكبروننا يروون انه لم ير البلاد منذ عشرة اعوام. وقد احاط به القرويون لدى نزوله من السيارة، وكان هو متغطرساً وحائراً في ملابسه الجديدة وحقائبه ثم قدم اليه احد القرويين فتاة صغيرة قائلاً له ببساطة: انها ابنتك بعينه. وسرعان ما انفجر المهاجر منتحباً شاخراً كثور. اثر في المنظر كثيراً لانني للمرة الاولى ارى رجلاً يبكي، ثم ان متوقفاً مماثلاً كان ليبصر في طويتي اسطورة المسافرين السعداء لكنني لم اكن لاتخلى عن فكرة السفر بدوري. كنت اعرف انني اقوى من هذا الرجل الضخم ومن البكاء ».

مرافىء لعصفورة الحنين

● شعر: محمد سلاّم جميعان

تابو

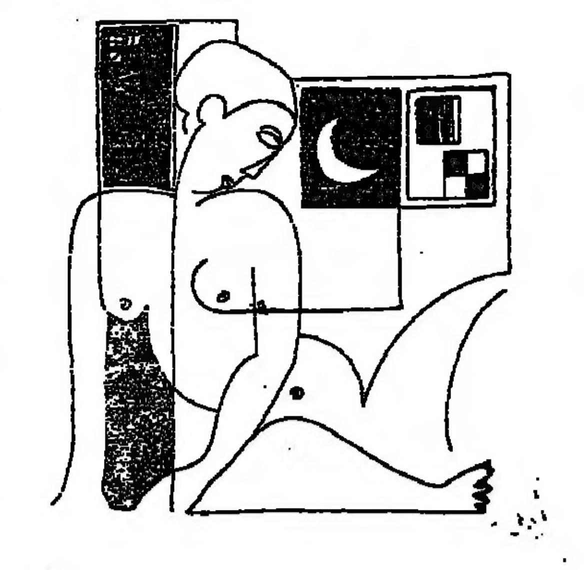
من حرّم في سنوات الحسمْ
أن أنقش صبوة أنثايَ
على أثداء الغيمْ
هبني يا ابن المجنونة
عبداً حبشياً
يسرق قبلته من حدّ السيفْ
ويعاقر أقراص النومْ !!!

١٩٩٣

بليلة رأس السنهْ
زرعتك في شرفتي سوسنهْ
وصلّيتُ
كي لاتهرب الامنياتُ
وتسرج فوق المدى الاحصنهْ
بليلة رأس السنهْ
تدق نواقيس عشقك
في مسمعي
وتحملِ آهتي المئذنهْ
فمن يغسل الان عنّي
خطاياك
يا وزر عمري
ويبرىء أوجاعي المزمنهْ
فحين تقامُ صلاة المسيح
ولا ألتقيك
يشيخ الزّمانُ
وتصدأ في مقلتي الامكنهْ
وتصبح كل الثواني
هباءً
وتخلع قمصانها الازمنهْ

مرفا

لمن سيد العاشقين تبوحُ
إذا أشعل الليلُ
فيك الحنينَ
وكنت على مرفأ الصمت وحدكْ
تغالب صحو الثواني الخجولَ
وطيف السهاد
الى الحزن شدّكْ
فكم أغمض الصبح عين النجومِ
وأنت تريقُ
على الافق سهدكْ
وقد غاص فيك السؤال الجريحُ
وفي
زحمة الشوق،
والوجد صدكْ:
لن ترتدي صهوات الجنون
وتذرو على غرة الشمس
وجدكْ؟؟
« الا عم صباحاً فؤادي الجريحُ
كثيرٌ كثيرٌ



الناقد السينمائي ناجح حسن لـ « الاهالي »:

صناعة السينما تحتاج لرأس مال مغامر، وهذا مفقود في الاردن !!

يعتبر الناقد الشاب ناجح حسن من الاصوات النقدية الجادة في الساحة الاردنية. صدر له حتى الان كتابان هما: « الان على الشاشة البيضاء » و « السينما والثقافة السينمائية في الاردن »، ويعد لاصدار كتاب جديد حول (قاموس السينما الاسرائيلية).

● حاوره: زياد أبو لبن

تقدّم في حركة النقد

* كيف نستطيع ان نقيم حركة النقد السينمائي الجاد في الوطن العربي؟

ـ هناك نماذج من الكتابات النقدية السينمائية العربية الجادة، جديرة بالاحترام، ومن اعلامها سعيد مراد وسمير نصري وسامي السلموني ـ رحمهم الله ـ الى جانب تجربة الناقد السينمائي محمد رضا وامير العمري وخصوصاً في كتابه الاخير « سينما الهلاك » الذي يبحث بتاريخ السينما الصهيونية. فلا شك ان حركة النقد تسير نحو تقدم افضل، ونحو مسار صحيح في السينما العربية لخلق جيل واع، وفتح مجالات مختلفة لممارسة النقد السينمائي، وفتح مجالات اخرى أمام المخرجين الجدد ليثبتوا جدية الاعمال السينمائية التي يقومون بها، ويذكرنا هذا بتجربة يسرى نصر الله في فيلم « سرقات صيفية » وتجربة الناقد المغربي المتميز فريد بو غدير وغيرهما.

أفلام جيدة على الشاشة البيضاء

* ما دور المؤسسات والمراكز والاندية المختلفة في نشر الثقافة السينمائية التي بدأت تأخذ دوراً متميزاً بين الابداعات الفنية المختلفة في الاردن؟

ـ لعبت تجربة لجنة السينما في مؤسسة عبد الحميد شومان دوراً كبيراً في إقامة العروض السينمائية بالتعاون مع عدد من الزملاء النقاد، مثل عدنان مدانات ورسمي محاسنة وحكم غانم، وقد قدمت المؤسسة مجموعة من الافلام العالمية المختلفة المختارة بعناية شديدة، ساهمت في خلق جو ثقافي سينمائي في الاردن، وقامت هذه اللجنة بتوزيع النشرات السينمائية واستقطاب الحاضرين من نقاد ومخرجين سينمائيين، فهذه اللجنة استطاعت سد ثغرات الثقافة السينمائية المحلية، والوصول بالمثقف الى وعي متميز، ولا تقل تجربة نادي السينما الاردني عن هذه اللجنة في عطائها واسهامها في خلق جو سينمائي رفيع. وقد حرصت اللجنة السينمائية على عرض الافلام السينمائية الجيدة على الشاشة البيضاء، وعدم اللجوء الى الفيديو إلا في الحالات الاضطرارية لما للشاشة البيضاء من قدرة على الإبهار الافلام السينمائية بقياس ٣٥ ملم و١٦ ملم.

* كيف يتم تفعيل اللقاءات بين النقاد السينمائيين العرب عامة والاردنيين على وجه الخصوص؟

ـ هناك عدد من اللقاءات التي تمت على مختلف الاصعدة بين النقاد الاردنيين وزملائهم العرب من خلال المهرجانات والندوات والمحاضرات والمؤتمرات العربية والعالمية، واستكتاب عدد من المتخصصين في مجال النقد السينمائي، ولهذا تجد حضورهم قوياً ومتميزاً في المناسبات المختلفة مثل:

مهرجان لايبزك والقاهرة وقرطاج ودمشق وبغداد.

السينما تحتاج لرأس مال

* نلحظ ان الكثير من الافلام السينمائية العربية تغطي مساحة شاشاتنا البيضاء في حين تفتقد السينما الاردنية لمثل هذه الافلام؟

ـ أوافقك على ذلك، وهذا يعود لكثير من الاسباب التي تعيق تقدم او إنتاج أفلام سينمائية أردنية الطابع: خوف رأس المال الاردني من اقتحام مثل هذا الميدان، وعدم النجاح في تحقيق تجربة ليست مضمونة، في حين أن شركات الانتاج التلفزيوني الاردني تهتم بالمسلسلات المختلفة التي تلاقي نجاحاً مختلفاً في التلفزيون، فالسينما تحتاج الى رأس مال كبير ومردود مالي كبير أيضاً. وشبكة التوزيع للافلام السينمائية مفتقدة في الاردن، وهذا ينسحب على الدول العربية ككل ما عدا مصر التي لها الريادة في هذا المجال ولديها القدرات الانتاجية العالية، ويعود كل ذلك الى بنية تأسيس السينما المصرية، وكانت هناك حوافز كثيرة في وصول هذه الاعمال الى الدول العربية، فإنتاج القطاع الخاص وليس القطاع الحكومي يحتاج دائماً الى مغامرة جريئة، لانه عبارة عن تراكم انتاجي وريادة ميدان.

السينما لا يصنعها سوى مشاهديها

* لنلقي نظرة حول كتابيك المنشورين « الان على الشاشة البيضاء » و « السينما والثقافة السينمائية في الاردن » وظاهرة النقد الجديد في السينما العربية.

ـ كتابي الاول يهتم بالسينما العربية والعالمية، وملامح نقدية لمختلف الرؤى السينمائية الجديدة، اما الكتاب الثاني فهو يتحدث عن السينما والثقافة السينمائية في الاردن من جوانب مختلفة ومدى إدراكنا للفهم والوعي الثقافي السينمائي، مادة كتابي عبارة عن تجميع لمقالاتي السابقة المنشورة في عدد من المجلات والصحف الاردنية والعربية، رغم أنني أعرف أن القلة القليلة من الناس تهتم بمثل هذه الكتابات، وهذا يعيق حركة النشر في الاردن وغيره من الاقطار العربية، وإن كانت هذه الكتابات تمثل أحد جوانب الوعي وهي تشكل حافزاً للمشاهد السينمائي للبحث عن السينما النوعية التي لها ميزان الجدة، والطرح أفضل مما يعرض في الاسواق بصورة تجارية، فهذا التميز لا يجده المشاهد إلا من خلال المراكز الثقافية والاندية السينمائية، والعروض التي تقيمها بعض السفارات في الاردن، وما يوفره التلفزيون بين فترة وأخرى من أفلام متميزة، فالثقافة السينمائية لا يصنعها سوى مشاهديها القلة التي تتابع العروض السينمائية.

* نرى أن تدافع الناس الى مشاهدة افلام السينما الهندية والامريكية والمصرية لما تتمثل به هذه العروض من عنف وخيال ومفاجاة ما رايك؟!

ـ هذا صحيح، فالسينما عبارة عن ملجأ لهؤلاء الناس لتحقيق أحلامهم، احلام اليقظة، وافتقارهم لتحقيق العنصر العادل في الحياة، فهم يلجأون الى هذا الاشباع أو يبحثون عن ذلك في الافلام التي ذكرتها وغيرها، فهي حالة (سايكوباتية) في العالم الثالث في البحث عن خلاص للبطل، وكل هذا الانتاج يكون موجها الى انسان العالم الثالث على الخصوص. في حين تتوفر أمام المشاهد أفلام جادة في السينما العربية، تأخذ طابع الصدق والجدية والادهاش والتميز، مثل أفلام داوود عبد السلام، البحث عن سيد مرزوق، والكت كات، وأفلام رضوان الكاشف، ليه يا بنفسج، وأفلام يونس شاهين، وصلاح أبو سيف، وتوفيق صالح، وشادي عبد السلام، وهذه الافلام تذكرنا بالسينما العربية التي حققت نجاحاً كبيراً، فهم يقدمون سينما مختلفة عما نعهده، وفي النهاية نجد أن هذه الافلام تحترم عقل المشاهد.

فضاءات

وزارة الشباب أم الديمقراطية الغائبة ؟!

● موسى برهومة

في الزمن العرفي الغابر كنت لا تستهجن إذا كانت إقامة أمسية شعرية تحتاج الى موافقة جميع المؤسسات والاجهزة الامنية التي تبدأ من قسم الشرطة المحلي ولا تنتهي عند حدود المخابرات العامة!

كان ذلك في الزمن العرفي ولكننا الان ونحن نرفل ـ كما يقولون ـ بأثواب الديمقراطية والحرية، ما تزال العقلية عينها تحكم الموقف، وإليكم الدلائل:

من المعروف أن أغلب الاندية الرياضية التي لا يقتصر عملها وفعالياتها على النشاط الرياضي، تتبع إدارياً لوزارة الشباب. وإذا أراد أحد هذه الاندية أن يقيم على سبيل المثال معرضاً تشكيلياً، أو أن يستضيف اديباً، او يعرض فيلماً سينمائياً، فلا بد له من إرسال كتاب بغرض الحصول على الموافقة الى وزارة الشباب التي بدورها تستشير المحافظة التابع لها ذلك النادي، والمحافظة تقوم بمسؤوليتها التاريخية باستئذان الاجهزة الامنية: (شرطة، أمن وقائي، مخابرات عامة). وبعد دراسة الامر الذي قد يستغرق على اقل تقدير عشرة ايام توصي هذه الاجهزة مجتمعة بعد دراسة أثر ذلك النشاط على (الامن القومي) بإقامته او عرقلته دون إبداء المبررات على الاطلاق !!

وقد حاولت احدى الهيئات الادارية في أحد ابرز الاندية الشبابية في الاردن واعرقها الخروج على هذه اللازمة الروتينية من الاجراءات المعقدة حينما أقدمت على إقامة مهرجان احتفالي في إحدى المناسبات الوطنية التي كانت لا تحتمل التسويف، فكان مصير تلك الهيئة وفي مقدمتها رئيس النادي المبيت دون أغطية في نظارة أحد أقسام الشرطة في ليلة صقيعية قارسة !!

ووزارة الشباب ما تزال حتى هذه اللحظة متشبثة بهذا التقليد وعاضة عليه بالنواجذ وترفض رفضاً قاطعاً محاولات الاندية المتكررة الاعتماد على مبدأ التصريح الذاتي كما هو شأن المؤسسات الاخرى العاملة في حقل الثقافة!

كنا نستهجن ذلك في الزمن العرفي، فما بالك في زمن التحولات الديمقراطية حيث الكل ـ بما في هذا الكل المؤسسات الشبابية والقيادات المحلية ـ مسؤول عن الحفاظ على هذه التحولات وتعميقها، سيما وان تلك الاندية الشبابية كانت دون أدنى شك وقود التغيير في إخراج مارد الديمقراطية من قماقم العتمة والتغييب!

على وزارة الشباب ووزيرها الجديد ان تعبّر بالممارسة العملية عن تغلغل الديمقراطية في شكل التعامل الاداري ما بين المركز والاطراف، أعني ما بين جسم الوزارة والمؤسسات التابعة لها ومن ضمنها الاندية التي هي الرديف الحقيقي والذراع الفاعلة للوزارة.

عليها أن تضطلع بمسؤوليتها وان تمنح الاندية هامشاً اكبر في الادارة الذاتية وفي القيادة وفي اختيار نوعية النشاط ومكانه وزمانه وفق ظروف ذلك النادي وتعبيراً عن استقلاليته التي لا تعني ـ بالطبع ـ العمل دون ناظم.

ان تلك الاجراءات سالفة الذكر تعرقل العمل وتشيده، وتحد من الابداع الشبابي وتعيقه، ولعمري ان ليلة في (نظارة) خير واعز الف مرة من انتظار تصريح قد يأتي والاغلب انه لا يأتي !!.

قصة قصيرة

الزئير بصوت مجروح !

● سمير الشريف

ما حييت لن أنسى له هذا الجميل ... صحيح انني لم أعرف من هو لكنني سابعو له ومن كل قلبي صباح مساء.

قدم جميله في لحظة أشرفت فيها على الموت عطشاً، أتذكر فظاعة القسوة عندما كنا في اليوم والليلة لا نحصل إلا على كوب ماء واحد ... في تلك الليلة القائظة، نبت العطش في حلقي لكثرة الارز الذي كان غداءنا ... صرخت من غرفتي التي أقف فيها وحيداً ... كان صوتي خافتاً، شفتاي مشققتين، وحلقي جافاً ...

صرخت ... امتزجت في قلبي لوعة العطش بحرقة السياط التي تنزف جروحها دماً ... تذكرت كل الهوان الذي يمكن أن يتحمله بشر ... تساءلت: ألا تكفي هذه العلبة من الاسمنت؟ وهذه الوحدة وهذا الصمت؟ ..

أي نوع من العذاب أحيا في هذه المساحة الصغيرة؟ ... لا ادري لماذا تذكرت البصقات التي كانت تتجمع على وجهي والركلات التي كانت تنغرس في خاصرتي ... لا أدري لماذا الآن ينفتح قاموس حياتي على صفحة المفردات البذيئة التي استظهرتها لتكرارها على مسمعي كل يوم ...

حاولت أن أدير لساني في فمي، علّني أحصد قليلاً من الرطوبة ... صرخت الجراح في جسدي وزأرت بصوت مجروح، سمعت رداً فاحشاً تناول أمي وأختي وزوجتي ... شعور بالقهر انفجر في صدري، قدماي لا أستطيع الوقوف عليهما ... تذكرت الثواني القليلة التي كنا نعطاها لنقضي حاجتنا ... ومن تأخر فالسباب والضرب والركض تحت وهج الشمس



أيها العالم النائم ... أيها الراكضون خلف كرات الوهم، يا من تلهثون وراء سراب الامنيات ... قطرة ماء أرطب بها حلقي الذي أصبح قطعة من تراب ... أتنازل لكم من أجلها عن بقايا انسانيتي يحرقني هذا الانتظار ... يقتلني هذا الصمت الذي يتمدد في الردهات ... أنّات موجعة تأتي من بعيد ... سعال مخنوق يتناهى الى أذني خافتاً مبحوحاً ينسل من صدر غزاه الربو ... صوت النعال على بلاط الممر يفرقع في مسمعي ... تنبهت كل ذرات الاحساس في جسدي، دهمتني نسمة فرح ... أأضحك؟ لقد جاء الفرج ... أحضر الماء ...

تجاوزتني النعال مبتعدة، انطفأت في صدري شعلة الامل، حاولت تحريك لساني ... انه متيبس ... يا ....!!

احسست ببرودة البلاط ينتعش لها جسدي، لفحتني موجة حذر وغفوت ... لحظة أن افقت، فركت عيني بباطن كفي، درت بهما حولي، لم أجد غير سطل البول يقبع في الركن تنبعث منه رائحة توقظ الدوار .... لم أسمع سوى صوت الصمت الثقيل الكئيب القاتل، تحسست جسدي بكفي المرتجفة، اصطدمت بنتوءات لحمية تتزرع في كتفي، حاولت أن أنهض، نار كاوية تلهب مؤخرتي .... كل الام العالم تتجمع هناك، تذكرت العصا، الصوت الاجش، وأعقاب السجائر ... لم أنس أي شيء ... حاولت أن أتكلم مع نفسي، أدار لساني لي ظهره، مددت السبابة والابهام، ادخلتهما في فمي محاولاً اخراج هذا اللسان اللعين عن صمته، اشجعه على النداء، امسكت به، كان قطعة طوب ... بصعوبة ابتعت ريقي، خلت لساني حصاة كبيرة تسد منافذ الهواء عن صدري ... شعرت بالاختناق، تهاويت من جديد ...

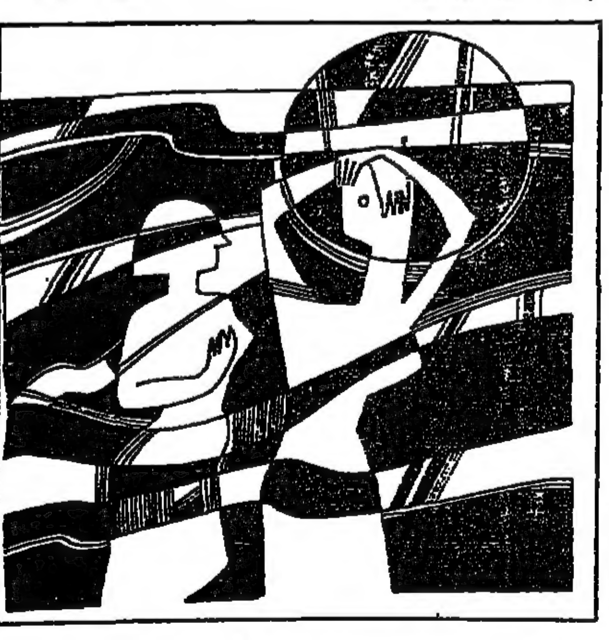
افقت كمن صحا من حلم، صوت لذيذ ينساب الى أذنيّ ... اسمع انسكاب الماء من خلف الطاقة الصغيرة في الجدار المعتم، تحلب ريقي .... تحاملت على ركبتي، اقتربت من الباب الحديدي المغلق الثقيل، صرخت بأعلى صوتي «

أيها الكلاب انا أحق بشربة الماء من غسيل سياراتكم » ....

أصخت السمع، خرير الماء القادم من بعيد ينسكب في أذني لذيذاً يغسلني من لوعتي وعطشي وحرماني ... ارتفع وجيب قلبي ... خطوات قادمة ... زغرد فؤادي فرحاً .... « الباب » .... كتمت انفاسي ... لم يفتح .. مجرد أوهام تسلي بها نفسك وتقاوم عطشك، اقبع في ذلك الركن حتى تموت عطشاً ...

صليل المفاتيح يشرخ الصمت الجاثم ... هل أنا في حلم ؟؟

الصقت أذني بالباب ... فحيح خافت يهمس لي « دعك من أوهامك وفكر في طريقة توقف ثعابين العطش التي تتمدد في فمك



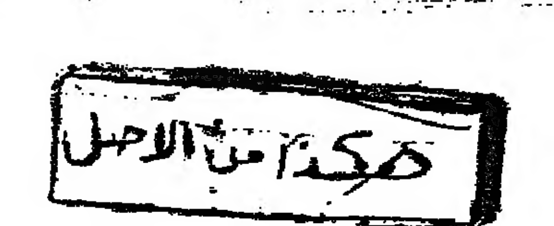
وتنهش خلاياك »

لماذ لا تنهل من ذاك السطل القابع هناك ؟؟؟ أم لا زالت لك نفس تميز بين الطيب والخبيث ؟؟

لم أصدق ان يداً تمتد اليّ حاملة ابريق ماء ....

ـ « يا أخي اعفني عن تقديم العون بصراخك الذي أثار الانتباه، تأخرت حتى يبتعدوا .... أنت تعرف وضعك جيداً ... الاوامر هي الاوامر ...

بكل فرح الدنيا امسكت الابريق، خدر شامل يسري في يدي، كنت أتهاوى، اقترب مني وجلاً، نفرت الدموع من عينيه، رفع الابريق الى فمي .... قبّلني بحرارة ....ودّعني باسماً، اغلق الباب عليّ وسمعت خطواته تبتعد عن زنزانتي بهدوء ....



تظاهرات في بغداد وتجمع احتجاجي بعمان ضد احكام الاعدام الكويتية بحق الاردنيين

عمان – الاهالي

تواصلت حملة الاستنكار والشجب الاردنية والفلسطينية الشعبية والحزبية لقرار السلطات الكويتية باعدام عشرة أردنيين من أصل فلسطيني.

فقد ندد حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» بالمحاكمة الصورية والقرار والحكم الكويتي الجائر بحق عشرة مواطنين اردنيين، وقد تظاهر في بغداد عدة مئات من الفلسطينيين امام مقر الامم المتحدة منددين بالقرار الكويتي الظالم.

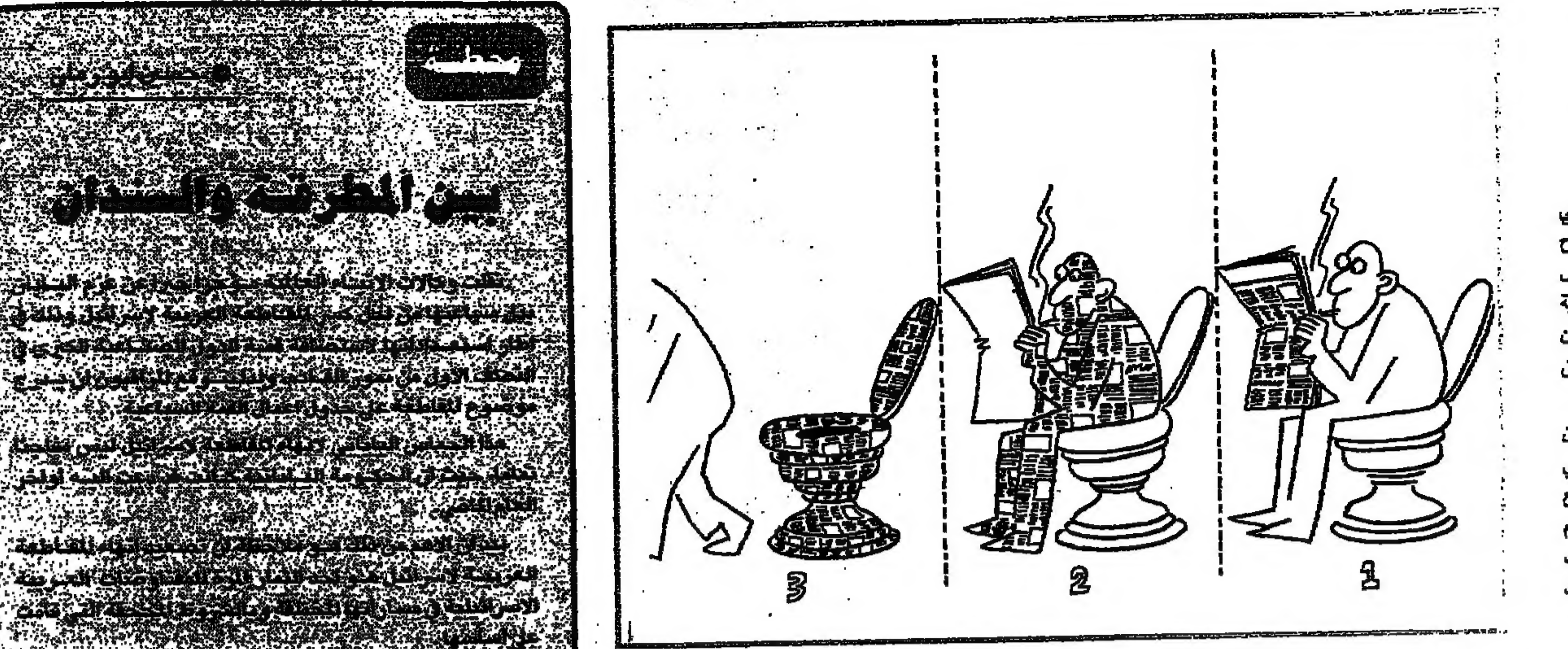
كما نددت الاحزاب الوطنية بالقرار الكويتي الذي يتنافى وأبسط حقوق الانسان وأصدرت الاحزاب والنقابات والمنظمات المهنية واتحادات العمال بيانات تشجب الحكم الظالم وتطالب المنظمات العربية والدولية والصديقة بالتدخل لحماية أرواح المواطنين العرب في مشيخة الكويت.

من جهة ثانية استنكرت نقابة المحامين الاردنيين القرار الكويتي ووجهت مذكرة لاتحاد المحامين العرب تناشده التدخل لحماية ارواح المواطنين الاردنيين من عسف وظلم السلطات الكويتية واحكامها الجائرة.

وتلقت النقابة جواباً من اتحاد المحامين العرب بتبني الاتحاد لقضية المحكومين في الكويت وتوكيله محامين للاستئناف والتمييز ضد حكم المحكمة العسكرية الكويتية الظالمة. وحذرت بعض التنظيمات الفلسطينية السلطات الكويتية من تنفيذ احكامها داعية إلى الانتقام والثأر من الظلمة والقتلة.

على صعيد آخر طالب مجلس النواب الاردني اتحاد البرلمانيين العرب بالتدخل لحماية أرواح الرعايا الاردنيين في الكويت. وقد تلقى مجلس النواب خطاباً من رئيس الشعبة البرلمانية العربية يفيد بان الشعبة ستخاطب البرلمانيين الكويتيين للتدخل لالغاء الاحكام الجائرة الصادرة بحق الاردنيين العشرة.

من جهة أخرى منعت الحكومة المواطنين من القيام بمسيرة كان قد دعى لها التجمع العربي القومي الديمقراطي مما دفع بالمواطنين الى التجمع في مجمع النقابات المهنية بعمان احتجاجاً على الظلم والصمت العربي اتجاه ابنائنا في الكويت وما يعانونه من جور حكام محمية الكويت الامريكية.



مؤتمر فيينا لحقوق الانسان : توقع صدور نتائج « توفيقية »

«برج بابل» النمساوي!

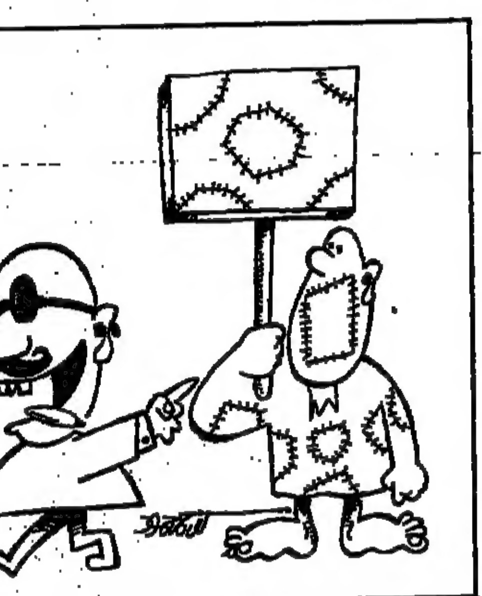
فيينا : من موفد «الاهالي»

هل كان الاسبوع الاول الذي انتهى امس من المؤتمر العالمي لحقوق الانسان هو «لعب في الوقت الضائع»؟ قد يعتقد بعض المراقبين والصحفيين هناك ذلك، خصوصا وان كثافة النشاطات والفعاليات المتنوعة جدا والخطابات الطويلة – واحيانا المملة – التي تشهدها القاعة الفسيحة جدا التي تلقى فيها كلمات الوفود الرسمية في «مركز فيينا العالمي» (مقر انعقاد المؤتمر) قد تسمح هي الاخرى بهذا الاستنتاج...

لكن الحقيقة، ليست فقط نسبية، بل هي غير ذلك؛ ففي مثل هذه المؤتمرات العالمية العامة والهامة يشعر المرء انه يعالج – هو والاخرون – كل شيء ولا شيء في آن واحد: ويكفي ان يقوم المراقب بالتجول في «معرض المنظمات غير الحكومية» في الطابق السفلي «هل هي محض صدفة؟!» حيث يكتشف فجأة بانه في «سوق او ربما اسواق حقوق الانسان»: المطبوعات، الكتب، النشرات، الملصقات، تي – شيرت، ميداليات، مجموعات من كل اقطار الدنيا ولم يبق شيء ولا مكان الا وتم ربطه بحقوق الانسان «موضة» العصر كما يردد البعض او «الافيون» الجديد الذي تحقن فيه الشعوب: هنا ملصق عن مذابح ضد الاكراد في تركيا وهناك عن انتهاكات حقوق الانسان في الهند وغواتيمالا وفلسطين والمكسيك وكينيا ونيبال وافغانستان والبوسنة وجنوب افريقيا وايران ونيوزيلندا الخ... وهذه طاولة «ستاند» عن اوضاع المرأة في تونس وتلك توزع كتب عن «التنمية وحقوق الانسان» وتلك عن حقوق اللاجئين وحقوق المعوقين وحقوق النساء وحقوق الطفل والقانون في خدمة حقوق الانسان ورابطة السلام والتنمية والجمعية العالمية لحقوق السكان الاصليين ومظاهرة امام مقر المؤتمر لبعض هؤلاء السكان بازيائهم الشعبية ومظاهرة اخرى للنساء السحاقيات وضد الاغتصاب والاستغلال الجنسي للمرأة.. ويمكننا الاستمرار في وصف «برج بابل» النمساوي الى مدى طويل.. ولكن!

هذه المظاهر جميعها على اهميتها ليست هي الحاسمة كما هو معروف: فالاشياء الهامة والمقررة تجري في الغرف المغلقة حيث تجتمع لجنة صياغة البيان الختامي... ويبدو انه قد تم الاتفاق على نصف مضمون البيان تقريبا وهو – كما افادتنا بعض المصادر الموثقة يؤكد التزام جميع الدول بواجباتها في سبيل الاحترام العالمي للحقوق بغض النظر عن العنصر او الجنس او اللغة او الدين. ويؤكد البيان على عالمية حقوق الانسان وعدم تجزئتها واعتمادها المتبادل وتاثرها ببعضها البعض وبأن على المجتمع الدولي ان يعالجها بصورة شاملة وبطريقة ومتساوية «وهذا يعتبر ردا على الانتقاد الواسع لسياسة الازدواجية في المعايير».

وانه من واجب الدول – وبغض النظر عن انظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية – ان تعمل على حماية حقوق الانسان وحرياته الاساسية وان تعمل على الارتقاء بها. ويدعو المؤتمر المجتمع الدولي بذل الجهود لمساعدة الدول النامية من اجل التخلص من اعباء الديون الخارجية وذلك لتتمكن من اعمال وتنفيذ الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.



على صعيد آخر شهد مركز فيينا العالمي العديد من النشاطات التي قامت بها المنظمات العربية غير الحكومية على هامش انعقاد المؤتمر. فقد عقدت منظمات من فلسطين والاردن ومصر والسعودية ودول الخليج والمغرب وتونس والسودان ندوات للحديث عن اوضاع حقوق الانسان في بلدانها وافتتح الرئيس ياسر عرفات المعرض الفني «الابداع والخلق» الذي نظمه المعهد العربي لحقوق الانسان ونظم اتحاد المحامين العرب ندوة حول «تجارب الانتخابات في الاقطار العربية» واصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان بيانا ناشدت فيه الحكومات العربية التصديق على الاتفاقات الدولية الخاصة بحقوق الانسان...

ووزعت اللجنة الاردنية للهيئات غير الحكومة كراسا باللغة الانجليزية عن وضع حقوق الانسان في الاردن، كما شارك العديد من اعضاء الوفد الذي يمثل اللجنة في اجتماعات مجموعات العمل في المنتدى وقدموا مساهمات وشاركوا في صياغة التوصيات. واحيت مجموعات الاردن لمنظمة العفو حفلا فنيا ناجحا.

ويغطي المؤتمر ١٨٠٠ صحفي من مختلف اقطار العالم..

بقي ان نقول ان العالم يناقش هنا حقوق الانسان في الوقت الذي علقت فيه نتائج الانتخابات في نيجيريا وتستمر فيه المذابح في البوسنة والهرسك وتسن قوانين جديدة في بعض دول اوروبا الغربية لفرض تقييدات اضافية على دخول المهاجرين اليها وفي الوقت الذي تؤكد فيه اليتور زوجة العالم السوفياتي سلخروف بأن انتهاكات حقوق الانسان في روسيا ليس لها مثيل في الوقت الحاضر قياسا بكل الفترات السابقة من تاريخ روسيا.. ومع ذلك يرفع هنا في فيينا شعار «جميع الحقوق لجميع بني البشر»!

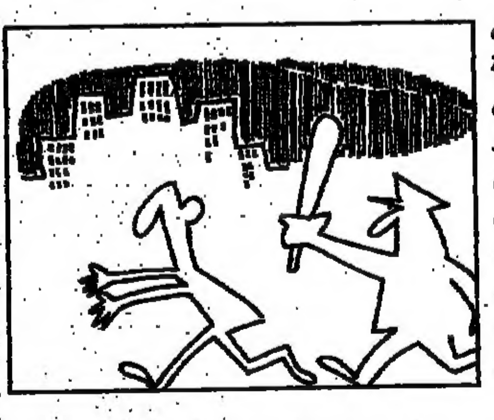
المدارس الخاصة ترفض مساواة المعلمين في الرواتب

● عمان – الاهالي

اعلن مجلس نقابة اصحاب المدارس الخاصة رفض الالتزام بقرار وزارة التربية والتعليم الذي عممته المديريات على المدارس الخاصة للالتزام بمساواة رواتب المعلمين في المدارس الخاصة بنظرائهم في المدارس الحكومية.

أصحاب المدارس الخاصة الذين أعلنوا في الصحف المحلية يوم الاحد الماضي عن قرارهم برفض مساواة رواتب المعلمين في مدارسهم بالمعلمين الحكوميين بانه يعود إلى ان بعضهم اقام مدارسه في بيئات شعبية وان مداخيلهم لاتسمح لهم بذلك، واستندوا إلى انهم يعملون في نظام اقتصاد حر مبني على العرض والطلب وعلى التفاوت الكبير في الرسوم والاقساط المدرسية. مؤكدين على ان الرواتب يجب ان تتناسب مع قيمة القسط المدرسي.

مضايقات للمواطنين الاردنيين من قبل الاجهزة الامنية المصرية



يواجه المواطنون الاردنيون مضايقات غير لائقة من قبل الاجهزة الامنية المصرية أثناء دخولهم الاراضي المصرية. ففي الاونة الاخيرة تم حجز عائلة اردنية في مخفر بعد وصولهم إلى حدود نوييع ومن ثم ترحيل العائلة إلى السلوم الواقعة على الحدود الليبية خلال ٧٢ ساعة. وعائلة اخرى سمح للزوجة بالمغادرة اما الزوج فقد تم حجزه إلى ان تم ترحيله من مصر وباشراف الشرطة.

محطة

بين المطرقة والسندان

[illegible]

الاسرائيليون يسرقون ذكرى السيد المسيح

أثارت خطط اسرائيلية للاحتفال بمرور ألفي عام على مولد السيد المسيح استياءً عارماً في صفوف الفلسطينيين الذين وصفوا هذه الخطوة بأنها « سرقة للتاريخ في وضح النهار » على حد قول عضو الكنيست رئيس بلدية الناصرة العربية توفيق زياد.

وكانت بلدية مدينة الناصرة العليا اليهودية التي أقيمت بعد الاعلان عن قيام الدولة العبرية عام ١٩٤٨ قد نشرت إعلاناً في صحيفة « جيروزالم كريستيان ريفيو » نصف الشهرية طالبت فيه بدفع التبرعات والهبات للمشاركة في مشروعها القاضي بإقامة ما أسمته « المركز العالمي المسيحي في الناصرة » ، وتضمن الاعلان مدفوع الاجر نبذة تاريخية عن المدينة وعلاقتها بالسيد المسيح مع صور أخذت لمواقع في مدينة الناصرة العربية المجاورة لها

وأكد مدير عام بلدية الناصرة العربية عبدالله جبران ان المجلس البلدي يبحث إمكانية رفع دعوى قضائية ضد مجلس الناصرة العليا . وقال جبران « إن هذا التصرف هو سرقة في وضح النهار لتاريخنا » . فيما قال زياد « إن ما جرى فضيحة لا أخلاقية وتزوير للتاريخ وسرقة في وضح النهار » ، وقالت البلدية « بعد أن سرقوا أرضنا واسم مدينتنا ومكاتبنا الحكومية يريدون الآن سرقة تاريخنا » .

إلا أن أحد محرري الصحيفة الاسرائيلية آنفة الذكر والتي تصدر باللغة الانجليزية قال « ما نعرفه أن الناصرة القديمة التي كانت قبل ألفي عام هي مجرد تجمع صغير ضم ٢٥ منزلاً ، وقبل بضع مئات من السنين أقيمت مكانها مدينة عربية ، كما أقيمت قبل بضع عشرات من السنين مدينة يهودية ومن حق الجميع الاستفادة من هذه الذكرى » حسب تعبيره .

غير أن أفراد البلدية أعربوا عن خشيتهم من أن تتمكن المدينة اليهودية من سرقة المناسبة مستغلة إمكاناتها المالية الكبيرة مقارنة بإمكانات الناصرة العربية المحدودة .



هستيريا !

قال أحد اختصاصي علم النفس خلال برنامج الأسرة الإذاعي إن سبب الهستيريا التي تصيب بعض الناس أحيانا هو كبت المشاعر...

وإذ أترك للمختص الكريم رأيه العلمي فإني أصبحت بعد مقولته أتلفت حولي في قلق فأكاد أجزم أن معظمنا يعاني من الهستيريا، أو من مقدماتها على الأقل، لأن الأمر إذا كان متعلقاً بكبت المشاعر، فهذا ما نتعلمه قسراً منذ الطفولة، ثم نمارسه عن وعي أو بلا وعي طيلة حياتنا، فنحن في مجتمع قد يفسر المحبة والتعامل الودي مع الآخرين على أنهما ضعف أو انحراف أو نفاق.. لذلك نتعلم أن نقنن من كل ذلك حتى لا يساء فهمك!

وإذا برزت لك عدوات طارئة لم تكن في حسبانك، وينتصب في طريقك أعداء يظهرون فجأة مثل شوك الطريق دون أن تفهم كيف ومتى ولماذا وما الذي اقترفته بحقهم لتثير كل هذا الحنق لديهم، تعود لتكبت مشاعرك أمام استفزازاتهم التي تكاد تحرك مشاعر الشر في داخلك.. لكنك تعود وتضبط نفسك، وتضع كوابح على روحك المتعبة لتقنع نفسك بأن الحقد نار تأكل صاحبها، وإن الكراهية عبء على القلب أحياناً كما هو الحب.. فتنسحب بصمت وأنت مقتنع أن الشريف هو الذي يختار معاركه وأدواته الشريفة التي تليق باحترامه لنفسه ولإنسانيته، وتسكت لأن السكوت أمام اللغو رفعة وسمو.. والصمت امام الغوغاء انتصار!

لكن، قد يأتي يوم تشعر فيه بالتعب والاستنزاف عندها لا يبقى امامك سوى الابتهال إلى الله بمزيد من الطاقة ومزيد من الصبر، ومجابهة المزيد من القهر بالمزيد من الترفع.. فقد تدخل الآخرين في حالة هستيرية من نوع خاص ليست نابعة من كبت المشاعر هذه المرة، بل تنبع من الشر الفائض عن فطرتهم الانسانية، وهكذا قد تكتفي بموقع المتفرج على من يحترقون امامك من حيث ارادوا ان تحترقوا..

الحكم في الجزائر يؤيد الحوار مع الاسلاميين غير المتورطين في الارهاب

الجزائر (اف ب) – أعلن رئيس الحكومة الجزائرية بلعيد عبد السلام تأييده لاجراء حوار مع أعضاء الجبهة الاسلامية للانقاذ (محظورة) غير الضالعين في أعمال « إرهابية » .

وقال عبد السلام في خطاب ألقاه لدى افتتاح المؤتمر الوطني لأبناء الشهداء (في حرب الاستقلال) أن الجزائريين البالغ عددهم ثلاثة ملايين شخص الذين صوتوا للجبهة الاسلامية للانقاذ خلال انتخابات ٢٦ كانون الاول / ديسمبر ١٩٩١ التشريعية التي ألغيت « ليسوا أعداء » .

وأضاف « أقول بصدق أن الثلاثة ملايين جزائري الذين صوتوا للجبهة الاسلامية للانقاذ ليسوا أعداء وإنما مواطنين قاموا عن حسن نية بخيار كان ضاراً بمصلحة البلاد » .

وتابع « من واجبنا الاتصال بهم لاقناعهم بالعودة عن خيارهم وتغيير أفكارهم حتى يتمكنوا من الاندماج مجدداً في العملية السياسية » .

في المقابل استبعد عبد السلام اجراء اي اتصال مع عناصر المجموعات الاسلامية المسلحة الذين وصفهم بأنهم « مجرمون » .

وأكد أنه « ستتم محاربة المجرمين الذين حملوا السلاح ضد الدولة وضد أخوانهم حتى إبادتهم » .

ولا تشارك الجبهة الاسلامية للانقاذ في « الحوار السياسي » الذي يجريه المجلس الاعلى للدولة (رئاسة جماعية) مع المعارضة والذي ينبغي أن يفضي الى عقد « مؤتمر وطني » في تموز / يوليو المقبل ، وقد ظهرت خلافات بين المشاركين في هذا الحوار حول إشراك عناصر معتدلة من الجبهة الاسلامية للانقاذ فيه .

باقر الحكيم في الكويت

الكويت (أ . ف . ب) – أفادت وكالة الانباء الكويتية أن آية الله محمد باقر الحكيم ، « رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق » ومقره طهران) وصل يوم ١٩ / ٦ / ٩٣ الى الكويت في زيارة تستغرق ثلاثة ايام .

وقالت الوكالة ان الحكيم ، الذي وصل آتيا من دمشق ، سيبحث مع المسؤولين الكويتيين « المسائل ذات الاهتمام المشترك » ! من دون أن تعطي أي ايضاحات أخرى .

وكان باقر الحكيم أكد في دمشق حيث امضى عشرة أيام على « ضرورة تنظيم الشعب عسكريا بالتنسيق مع الجيش العراقي لاطاحة النظام » في بغداد !

وسبق أن استقبلت الكويت المعارض الشيعي في تموز / يوليو ١٩٩٢ . وفي آذار / مارس الماضي واكدت انها تتعاون مع المعارضة العراقية لقلب نظام صدام حسين ! .

يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني « حشد »
المدير العام: حسين ابو رمان
رئيس التحرير المسؤول: جميل النمري
السعر (١٥٠) فلساً اردني – الدول العربية نصف دولار او ما يعادله أوروبا وامريكا دولار واحد.
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ – ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ – فاكس: ٦٩١٤٥٢
الموزع: وكالة التوزيع الاردنية
تنفيذ فني والكتروني: صحاري